

حوادث

الابسان المعاصر

الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل سعود
 وزير التعليم العالي والبحث العلمي

فوزي محمد فاضل أبو زيد

دار الإفتاء والبحوث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ

وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا

المؤلف	الشيخ فوزي محمد أبو زيد
الطبعة الأولى	١ أبريل ٢٠١٤م، غرة جمادى الثانی ١٤٣٥هـ
رقم الكتاب	الكتاب رقم ٨٢ من المؤلفات المطبوعة
سلسلة	الإيمان والحياة (الكتاب الثانی والعشرون)
عدد الصفحات	١٩٢ صفحة
المقاس	١٤ سم * ٢٠ سم
داخلي	٨٠ جم * ١ لون
غلاف	كوشيه لميع ٣٠٠ جرام
طباعة غلاف	٤ لون، سلوفان لميع
تحت إشراف	دار الإيمان والحياة، ١١٤ ش ١٠٥، المعادى، القاهرة، ج م ع، ت: ٠٠٢٠-٢-٢٥٢١٤٠، فاكس ٠٠٢٠-٢-٢٥٢٦١٦١٨
رقم إيداع	٢٠١٤/ ٧٣٩٢
رقم إيداع دولي	978-977-90-1582-8
طبع	مطابع النوبار بالعبور

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْمَعَاوِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٍ أَبُو زَيْدٍ

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المختار ..
وآله وصحبه ومن والاه .. وبعد،

فبعد إجابتنا على أسئلة إخواننا في الإنسانية والبشرية من الذين يريدون أن يستزيدوا من المعرفة بهذا الدين الإسلامي الحنيف الذي نتسبب إليه ... والتي قد طبعناها في كتاب سميناه (سؤالات غير المسلمين) لأن السائلين لها غير مسلمين ولديهم بعض الشكوك في مسائل نحو الإسلام .. كدين .. أو نحو شخصية رسوله ﷺ .. وبعض الأحداث التي حدثت له في حياته .. أو نحو كتاب الإسلام وهو القرآن الكريم .. أو نحو بعض التشريعات التي جاءت بها الشريعة الإسلامية المطهرة والتي تحتاج للإقتناع بها إلى أدلة عقلية حتى يقتنع بها السائلون.

وكان بها أيضاً جملة من الأسئلة التي تشكك في الذات الإلهية وتريد الأدلة والبراهين على وجود الله جلّ وعلا.

وقد أجبنا على هذه الأسئلة وغيرها بأسلوب عصري يعتمد على



حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْمَعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

المنطق والبرهان والأدلة العلمية ...

وفوجئنا بكم كبير من الأسئلة والاستفسارات تنهال على الموقع علي الانترنت من غير المسلمين منها ما هو مكتوب باللغة العربية ومنها ما هو مكتوب بلغة أجنبية ...

وقد قمنا بفضل الله ﷻ بترجمة الأسئلة المكتوبة بغير اللغة العربية، واستبعدنا الأسئلة التي سبق أن أجبنا عليها في كتابنا (سؤالات غير المسلمين)، وأجبنا عن هذه الأسئلة بحسب ما فتح الله ﷻ علينا متبعين نفس النهج السابق في الإجابة بالاستدلال بالحجج المنطقية والبراهين العقلية والأدلة العلمية على القضايا التي تعرضت لها الأسئلة، ونرجو من الله ﷻ أن يجد فيها السائل الإجابة الشافية والحجج الوافية .. التي تبدد حيرته .. وتذهب ضالته .. وتجعله يهتدي إلى الحق المبين.

ولما كان أصحاب هذه السؤالات في نظرنا غير متعنتين .. ولا قاصدين الإساءة إلى هذا الدين الإسلامي .. وإنما رغبة منهم في الإستيثاق من المسائل التي دارت في أذهانهم، ودرء الشبهات، ودفع التعارض؛ فقد سميناها :

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْمَعَاصِرِ



(٤)

المقدمة



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

أسأل الله ﷻ أن يُعَلِّمَ به بعد جهالة، وأن يهدي به بعد ضلالة ..
وأن يثبت به اليقين في قلوب عباده المسلمين .. ويدفع به
الشكوك والأوهام عن المترددين والواهمين ..
وأن يجعله نوراً يهدي قلوب الحيارى والظالمين إلى المعرفة
الصادقة الصحيحة من خلق الله أجمعين.
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الجميزة: ٢١ من جمادى الأولى ١٤٣٥هـ، الموافق ٢٢ من مارس ٢٠١٤م



فوزى محمد أبو زيد

العنوان البريدى : الجميزة . محافظة الغربية

ت : ٠٢٠٤٠ - ٥٣٤٠٥١٩

موقع الإنترنت : www.fawzyabuzeid.com

البريد الإلكتروني : fawzy@fawzyabuzeid.com,

fawzyabuzeid@hotmail.com, fawzyabuzeid@yahoo.com,

fawzyabuzeid48@gmail.com



(٥)

المقدمة



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

حوارات حول

القرآن الكريم، النبي محمد ﷺ،
إنتشار الإسلام، بعض مزايا الإسلام،
آدم، الإسلام والغير، الإسلام والمجتمع،
المسيح عليه السلام، قضايا إسلامية،
الإلحاد والملحدون، أخلاق النبي محمد،
الإسلام والعالم، العقيدة الإسلامية،
العبادات الإسلامية،
بعض المحرمات الإسلامية



حوارات حول؟ (٦)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار الأول
حوار حول القرآن الكريم

تفضيل العرب

اهتمام المسلمين بالقرآن

حفظ المسلمين للقرآن

تكرار قراءة القرآن

تلاوة القرآن دون فهم

فوائد الاستماع إلى القرآن

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (V)

حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

الغضب عند الإساءة للقرآن

النسخة الأصلية للقرآن

القرآن الذي نزل على النبي

منهجية الحفاظ على القرآن

ثواب تلاوة القرآن المترجم

تعلم غير المسلم للقرآن

الآيات المحكمة والآيات المنسوخة

التكنولوجيا الحديثة والإعجاز العلمي

في القرآن والسنة

أشكال الإعجاز القرآني

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١- تفضيل العرب

لماذا قال القرآن أن العرب مفضلون على سائر الأمم؟

الإجابة: لم يقل القرآن بأن العرب أفضل الأمم، بل قال إن بنى آدم وهم البشر جميعاً مكرمون على سائر خلق الله وقال في ذلك تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوُجُوهِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ ﴿٧﴾

(الاسراء).

٢- إهتمام المسلمين بالقرآن

لماذا نرى المسلمين يهتمون جداً بالقرآن؟

الإجابة: يهتم المسلمون بالقرآن لأنه كلام الله تعالى المقدس الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولأنه دستور الحياة الذي أنزله الله ﷻ لهم، فيعملون بتشريعاته وينفذون قوانينه لتحقيق بغيتهم بالحياة الطيبة في الدنيا والسعادة العظمى في الآخرة، ولأنهم رأوا أن كل ما أخبر به القرآن يجدونه صدقاً وحقاً في حياتهم الدنيوية، ولأنهم تحققوا أن ما جاء به القرآن يطابق أحدث ما وصل إليه بنوا الإنسان في العلم والمخترعات والمكتشفات، ولأنهم يجدون مع

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (٩)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

القرآن راحة في النفس وسلامة في الصدر وشفاء في القلب.

٣- حفظ المسلمين للقرآن

لماذا تحفظ كثير من المسلمين القرآن كاملاً أو الكثير منه؟

الإجابة: نجد كثيراً من المسلمين يحفظ القرآن كاملاً أو أجزاء كبيرة منه لشدة تعلقهم وحبهم للقرآن لما رأوا فيه من صدق وأمانة وأحكام وتشريعات رأوا فيها النجاة لهم من مشاكل الدنيا ومتاعبها، فكان حفظهم له ليسهل عليهم العمل بأحكام هذا القرآن والإلتزام بهديه وتنفيذ تشريعاته، ومن لم يستطع أن يحفظ القرآن كله لكثرة مشاغله أو لأي أسباب أخرى فإنه يحاول أن يحفظ ما استطاع منه، فهم يحذرون أن يقوموا بعمل أيا كان ويكون فيه مخالفة لصريح القرآن، ولذلك يجتهدون في حفظه حتى يكون حاضراً معهم في أذهانهم عند تنفيذ كل عمل إن كان العمل للدنيا أو للآخرة أو لله ﷻ.

٤- تكرار قراءة القرآن

لماذا يكرر المسلمون قراءة القرآن؟ حتى من تحفظونه!

الإجابة: يكرر المسلمون قراءة القرآن للمداومة على حفظه

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (١٠)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

والحرص على عدم نسيانه وذلك للحافظين، أو لمحاولة تدبره وفهم معانيه واستيعاب مقاصده وتشريعاته للحاجة إليها عند العمل وذلك للمسلمين أجمعين، وكذلك لراحة النفس وتصفية القلب وجلاء الصدر فهو كما قال الله فيه:

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾ (٤٤؛ فصلت).

وبين الله في آية أخرى نوع هذا الشفاء فقال ﷺ: ﴿ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ (٥٧؛ يونس).

٥- تلاوة القرآن دون فهم

هل تلاوة القرآن دون فهم معانيه تعتبر عبادة ؟

الإجابة: تلاوة القرآن حتى ولو بدون فهم معانيه تعتبر عبادة لله سبحانه لأن القارئ للقرآن الكريم يستغرق وقته في طاعة الله فتلاوة القرآن طاعة لله ﷻ ، ويتجنب الغفلة واللغو واللعب وغيرها من الأشياء التي أمر الله ﷻ بتجنبها.

وكذلك تلاوة القرآن تجمع شتات الإنسان فيجتمع عقله وقلبه ونفسه وجوارحه أثناء تلاوته للقرآن، وهذا الإستغراق في التلاوة يجعل المرء ينسى همومه ويُجَمَلُ بالسكينة والطمأنينة مما يجعله آمناً من

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (١١)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الإنفعالات وسرعة التأثر وطاقة الغضب التي تدمر كيانه وتجعله عرضة للأمراض العصبية والنفسية والجسمانية.

٦- فوائد الإستماع للقرآن

هل هناك فوائد فى الإستماع إلى القرآن الكريم؟

الإجابة: هناك فوائد كثيرة للإستماع إلى القرآن الكريم أبرزها:

ما اهتدى إليه العلم الحديث من أن الإستماع إلى القرآن الكريم يكسب النفس السكينة والطمأنينة والهدوء والتؤدة والرزانة، فهو بمثابة أقراص مهدئة عالية الدرجة في فعلها وليس له آثار جانبية كما فى الأدوية التى تحتوى المواد الكيماوية، وقد أثبت الباحث الدكتور أحمد القاضي ذلك فى كتابه باللغة الإنجليزية والعربية [تأثير القرآن على وظائف النفس البشرية].

وأيضاً الإستماع إلى القرآن الكريم يجعل السامع تـضمحل فى نفسه النفس الظلمانية وتزيد مساحة النفس النورانية فىكون لذلك مردود عليه فى سلوكه وفعله:

- فتختفى عنده نوازع الشر ورغبات السوء وتقوى عنده بواعث الخير والرغبة فى عمله.

- وكذلك تطغى عنده دوافع الحب والود والشفقة والعطف والحنان نحو بنى جنسه على دوافع الكره والبغض والمكر

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (١٢)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

والإساءة والشر لئني جنسه.

وكل هذا لا شك في أن البشرية جميعا في أمس الحاجة إليه
الآن.

٧- الغضب عند الإساءة للقرآن

لماذا يشن المسلمون غضبا عند الإساءة المادية للقرآن؟
ما الضرر لو أن أحدا حرق أو رمى المصحف؟ أليس هذا
الغضب الشديد مبالغته في النبيل لشيء مادي ونوع من
الوثنية؟ ألا يستحق القرآن أن تحترمه لمخواه؟

لما كان القرآن الكريم وهو الذي يحتوى أعظم التشريعات وأكرم
الأخلاق وأبلغ التعليمات الصحيحة النازلة من عند الله ﷻ حرص
المسلمون حرصاً شديداً على تبجيله وتكريمه في أي مظهر كان له.

ولما كان المصحف هو الكتاب الذي يحوي ألفاظ هذا القرآن
فهو رمز له ودليل عليه، فكان تبجيل هذا المصحف، واحترامه تبجيلاً
واحتراماً للقرآن والإساءة إليه تعني الإساءة إلى ما يحمله من معانٍ
وتشريعات ولذلك تنتاب الحمية للإسلام والغيرة لكتابه المسلمين
أجمعين عند أي بادرة إساءة إليه، ونحن نرى في عالم اليوم أن الدول
تغضب وقد تقام الحروب الشرسة بينها لإهانة رمز من رموزها كإهانة

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (١٢)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

"علم الدولة" فهل العلم هو الدولة أم أنه رمز يشير إليها والاساءة إلى الرمز إساءة إلى الدولة كلها، وكذلك إهانة رئيس الدولة أو وفد لها أو ممثل عنها في أي جهة من الجهات ففي كل هذه الأحوال إهانة الرموز تمثل إهانة شديدة لما تمثله هذه الرموز .

٨- النسخة الأصلية للقرآن هل توجد نسخة أصلية من القرآن ؟

الإجابة: يوجد نسخة أصلية للقرآن في صدر كل مسلم يحفظه، فتجد المسلمين أجمعين بخلاف غيرهم لا يختلفون حول سور القرآن ولا آياته ولا كلماته ولا تشكيله وحتى حروفه، فالقرآن الذي يحفظه المسلم العربي هو الذي يحفظه بذاته المسلم الهندي والفارسي والأوروبي والأمريكي والروسي وغيرهم، هذا بالإضافة إلى أن النسخة المعتمدة للقرآن الكريم التي جمعها سيدنا أبوبكر الصديق وجعلها في بيت السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب أخذها سيدنا عثمان ونسخ منها أربعة نسخ وأرسلها إلى الأمصار الإسلامية في عصره، والنسخة التي أرسلت إلى مصر ما زالت موجودة بذاتها في المتحف الإسلامي بباب الخلق بالقاهرة وتسمى "مصحف عثمان"، وهناك نسخة ثانية توجد في متحف الآثار النبوية بالأستانة بتركيا، وهي النسخ المعتمدة التي طبع منها وكتب منها كل نسخ القرآن إلى اليوم.

٩- القرآن الذي نزل على النبي

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (١٤)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

كيف نتأكد أن القرآن الذي بين أيدينا هو الذي نزل على النبي محمد ﷺ؟

الإجابة: نتأكد أن القرآن الذي بين أيدينا هو الذي نزل على النبي محمد ﷺ لأنه يتلوه جميع المسلمين في كل بقاع الأرض ولا يزيد أحد منهم حرفاً على ما يحويه ولا ينتقص أحد منهم كلمة مما فيه.

وكذلك لأنه الأصل الأصيل الذي يرجع إليه المسلمون في كل تشريعاتهم وعباداتهم ولا نجد بينهم أبداً خلافاً في هذا الأصل الأصيل، وإذا وجد خلاف ففي التفرعات التي تتفرع عن هذا الأصل أما الأصل فواحد وثابت عند الجميع، وأن القرآن الذي بين أيدينا مطابق للنسخ المكتوبة عن الصحابة الهادين المهديين وخاصة النسخة التي أجمع عليها كل الصحابة والتي كتبها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه.

١٠- منهجية الحفاظ على القرآن

ما المنهجية التي تراتبها للحفاظ على القرآن كما نزل حتى وقتنا الحاضر؟

الإجابة: المنهجية التي تم اتباعها للحفاظ على القرآن الكريم

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (١٥)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

هي تلقي القرآن سماعاً مشافهة من رجل إلى رجل والرجوع بهذه السلسلة حتى رسول الله ﷺ، فالذي يُؤخذ منه القرآن لا بد أن يكون قد تلقى القرآن شفاهاً وأخذه عنه سماعاً وأعادته عليه تصحيحاً من رجل سبقه وهذا الرجل عن رجل آخر حتى يصل السند إلى رسول الله ﷺ، ولذلك وضع المسلمون الأولون قاعدة حكيمة قالوا فيها: "لا تأخذ القرآن عن مصحفي" أي لا تتعلم القرآن ممن تعلم قراءته من المصحف مباشرة ولم يأخذه عن شيخ لقنه له، لأن هذا لا بد أن يخطئ في القراءة أو يلحن في التلاوة، وهذا هو المنهج السديد الذي سار عليه المسلمون القدامى والمعاصرين في تلقي القرآن الكريم وحفظه ويشترطون بعد جودة الحفظ أن ينال إجازة "شهادة" ممن سبقه.

١١- ثواب تلاوة القرآن المترجم

هل ثواب تلاوة القرآن المترجم نفس ثواب قراءته بالعربية؟

الإجابة: ثواب تلاوة القرآن العظيم يقول فيه ﷺ: { مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرٌ حَسَنَاتٍ ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ : الم

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (١٦)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

حَرْفٌ وَلَكِنْ : الْأَلِفُ حَرْفٌ ، وَاللَّامُ حَرْفٌ ، وَالْمِيمُ حَرْفٌ { ١

وهذا الثواب على الأحرف خاص بمن قرأه باللغة العربية، لأنه ينبغي للمسلم الحريص على دينه أن يتعلم العربية ليقراً بها كتاب الله حيث أن قراءته بلغة التنزيل أوسع للفهم وللمدراك وأدق وأحكم في التشريعات وأوسع في المعارف والمعلومات، أما من قرأه بلغة الترجمة فله أجر عظيم أيضاً عند الله، فإذا كان يقرأه للفهم أو للعبادة فيدخل في قوله ﷺ: { أَفْضَلُ عِبَادَةٍ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ } { ٢ .

ويكون يوم القيامة من جملة الداخلين في قوله ﷺ: { أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ } { ٣ . هذا بالإضافة إلى المزايا السابقة التي ذكرناها لتلاوة القرآن والتي تحصل للإنسان مبنى ومعنى .

١٢- تعلم غير المسلم للقرآن

كيف يتعلم غير المسلم القرآن إذا لم يكن له حق لمسه ؟

الإجابة: ليس على غير المسلم حرج في مطالعة القرآن لأنه غير مكلف بأحكامه، فيستطيع أن يقرأه أو يسمعه أو يطالع عليه كيف

١ رواه الترمذي والبيهقي عن عبدالله بن مسعود ﷺ .

٢ أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير ﷺ .

٣ رواه ابن ماجة والدارمي والإمام أحمد عن أنس بن مالك ﷺ .

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

شاء

ولزوال الحرج يستطيع أن يتصفح بعينه على الإنترنت أو الكمبيوتر وهذا لا شيء فيه، كما يستطيع أيضاً أن يسمعه من غيره لجودة النطق وصحة الألفاظ وهذا لا شيء فيه أيضاً.

أما الذي يحاسب و يُلام أو يعاتب على لمسه بغير طهارة أو بغير وضوء فذاك هو المسلم الذي آمن بالله وصدق برسول الله وأصبح هذا الكتاب هو دستوره في هذه الحياة.

١٣- الآيات المحكمة والمنسوخة

لم توجد آيات محكمة وآيات أخرى منسوخة في القرآن

الكريم؟

الإجابة: يتضمن القرآن آيات محكمة وهي التي تتعلق بالعقيدة كالإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وهذه أمور لا ينبغي للمسلم أن يتشكك فيها قط.

أما ما نسب إلى النسخ فهذا أمر يتعلق بالتدرج في التشريع.

فقد نزل الإسلام على قوم أهل جاهلية وكان من حكمة الحكيم

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (١٨)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

ﷺ ألا يفرض عليهم الأحكام التشريعية كاملة دفعة واحدة، ولكن كان يتدرج بهم حتى يألفوها .. ويسهل عليهم القيام بها ... ويترقى بهم في هذه الأحكام بمقتضى الحاجة لذلك التدرج.

حتى وصلت في حجة الوداع إلى التمام فأنزل قوله ﷺ: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٣ المائدة)، وكان على المسلمين اللاحقين بعد ذلك أن يعملوا بالأمر الجامع التام الذي وصلت إليه الأحكام في نهاية حياة النبي ﷺ.

١٤- التكنولوجيا الحديثة والإعجاز العلمي في القرآن والسنة

ساعدت التكنولوجيا الحديثة العلماء المعاصرين لفهم الإعجاز العلمي في القرآن والأحاديث النبوية، كيف يمكن للأسلاف من المسلمين فهم هذا الإعجاز دون امتلاك التكنولوجيا الحديثة؟
الإجابة: ساعدت التكنولوجيا الحديثة العلماء المعاصرين في فهم الإعجاز العلمي في القرآن والأحاديث النبوية.

ولما كان العلم يتغير على الدوام لتغير النظريات العلمية واكتشاف الأحداث من السنن الكونية والأنسب من المخترعات العصرية كان هذا الإعجاز العلمي غير ثابت لعدم ثبات القواعد والقوانين العلمية التي بني عليها، فهو يتغير مع ظهور كل حقيقة علمية

حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

جديدة، وذلك يدلنا على أن أهل كل عصر يأخذون من الإعجاز العلمي المعاصر لهم ما يناسب عصرهم، وقد يكون ذلك سبقاً علمياً عظيماً لهم ولكنه قد يلحقه النقص أو التغير بعده، ومن هنا نعرف أن المسلمين الأولين عرفوا من الإعجاز العلمي ما ناسب عصورهم وما كان يقتضيه مستوى العلم والنظريات العلمية المعاصرة لهم وكلّ يفهم على قدره بحسب زمنه، والحقيقة المطلقة ربما لم يصل إليها أحد بعد بل ربما لم نصل إليها نحن ولا مَنْ في عصرنا بل ربما لا يلحقها من يأتي قريباً منا بعدنا، لأن العلم يتطور باستمرار وقد أشار إلى هذه الحقيقة الله ﷻ في قوله: ﴿وَيَخْلُقْ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٨ النحل).

١٥- أشكال الإعجاز القرآني

ما أشكال الإعجاز الموجودة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية المقدسة؟

الإجابة:

للإعجاز في القرآن أشكال كثيرة منها القديم و منها الحديث العصري وكذلك السنة النبوية.

ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

١. الإعجاز العلمي:

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (٢٠)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

وهو مطابقة ما جاء في القرآن والسنة مع العلم الحديث وينقسم إلى إعجاز طبي - إعجاز فلكي - إعجاز نباتي - إعجاز فيزيائي - إعجاز كيميائي - إعجاز رياضي.

٢. الإعجاز اللغوي:

نزل القرآن بلغة العرب وتحداهم الله أولاً أن يأتوا بعشر سور من مثله فعجزوا، فتحداهم أن يأتوا بسورة واحدة فعجزوا، أيضاً فتحداهم أن يأتوا بآية واحدة من سورة من مثله فعجزوا جميعاً.

٣. إعجاز بياني:

فقد سبق القرآن ولم يلحقه أحد في الصور البيانية البديعة من التشبيهات الرائعة والكنيات السامية والإصطلاحات الراقية والصور البلاغية بكافة أنواعها التي أذهلت أساطين البلاغة قديماً وحديثاً في تركيبها ووضوحها وعلو مداركها.

٤. الإعجاز الموسيقي:

لألفاظ وعبارات وآيات القرآن جرس موسيقي تنتشي به الأذن عند سماعه مع أنه ليس شعراً ولا نثراً ولكن له تأثير لا يستطيع أحد إنكاره أو جحوده في نفوس السامعين وصدور المؤمنين.

٥. الإعجاز النفسي:

فالقرآن الكريم هو أول كتاب صور النفس البشرية بخلجاتها

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

ومشاعرها وأمراضها وأشقيتها وخاطبها خطاباً مباشراً أصغت إليه النفس وله تأثير عظيم في نفوس سامعيه حتى أنه يغنيهم عن الذهاب إلى العيادات النفسية واستخدام المهدئات والأدوية الكيماوية بما يكسبه للنفس من طمأنينة وهدوء وراحة نفسية وسكينة ورباطة جأش وقوة عزيمة، ويقضي على كل القلاقل والإضطرابات والتوجسات النفسية بمجرد المداومة على قراءته أو سماعه لفترة من الزمن، حتى أننا نجد كثيراً من غير المسلمين يلجأون إلى سماعه حتى ولو كانوا مجيدين للعربية وتتحقق لهم السكينة والطمأنينة وتنشرح صدورهم وتذهب الإكتئابات والقلاقل من نفوسهم إلى غير رجعة بمجرد فعلهم لذلك.

الإعجاز الإعلامي: ٦.

فإن القرآن هو وحده الذي نقل الأخبار الصادقة التي يصدقها العقل ويشتها صحيح النقل عن الأمم السابقة وهو الكتاب الوحيد الذي أخبر عن أشياء غيبية لم تحدث في الكون وأخبر عن زمن حدوثها وكيفية حدوثها إلى يوم القيامة، ولم يستطع أحد حتى من عتاة المكذبين أن يكذب خبراً منها أو يجده غير صحيح.

وهكذا نجد أن فروع الإعجاز القرآني تعددت فروعها وتنوعت

الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (٢٢)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

أبوابها وحصرها في هذا النطاق الضيق أمر صعب وعسير .

ومن أراد المزيد من ذلك فعليه كتب الإعجاز القرآني وهي متوفرة وميسرة لطالبيها في المكتبات الرسمية لمن يريد الإطلاع والمكتبات التجارية لمن يريد إقتناءها، وكثير منها مترجم إلى كثير من اللغات الحية أو مكتوب بلسان أهل هذه البلاد غير العربية .

وبالطبع لا ننسى الإشارة إلى مواقع بيان الإعجاز بالقرآن والسنة والمنتشرة على شبكة المعلومات وقد ذكرنا عددا كبيرا منها بكتابتنا "دعوة الشباب العصرية للإسلام".



الحوار الأول: حوار حول القرآن الكريم (٢٢)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار الثاني

حوار حول النبي محمد ﷺ

صورة النبي والصحابة

درس السيرة النبوية

إسم محمد

مصادر الشريعة الإسلامية والفكر

النبي محمد

(٢٤)

الحوار الثاني: حوار حول النبي ﷺ

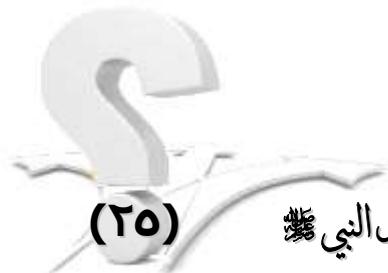


حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

فقد الإسلام وفيه

الغيرة الإسلامية

الرجل والمرأة



(٢٥)

الحوار الثاني: حوار حول النبي ﷺ



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١٦- صورة النبي والصحابة

لماذا لا نجد صورة للنبي محمد أو لصحابته مع وجود صور للمسيح وأمه؟

الإجابة: رسم المسيحيون صورة للمسيح وصورة لأمه بحسب ما تخيلوه، فهي صورة غير حقيقية لأن الأجهزة العصرية التي تلتقط الصور كالحقيقية لم تكن وجدت بعد، فهي من خيالهم، أما المسلمون فلأنهم لم يروا صورة حقيقية للنبي ولا لأصحابه فقد تورعوا أن يترجموا الوصف التفصيلي الذي وصف به أصحاب النبي ﷺ إلى صورة خيالية ظاهرة خوفاً من أن يسيئوا إلى حضرته أو يغيروا بعض ملامح هيئته من حيث لا يشعرون، هذا الأدب الجم مع حضرة النبي وصحبه الكرام والإلتزام بالواقع ورفض الوهم والخيال هو الذي جعلهم يُعرضون بل ويحرمون من يرسم من خياله أو وهمه صورة للنبي أو أصحابه الكرام.

١٧- دروس السيرة النبوية

ما الدروس المستخلصة من قصة النبي محمد ﷺ؟

الإجابة: نستخلص من ذلك دروساً كثيرة لا عد لها ولا حد، منها:

١. أن الحق لا بد أن ينتصر مهما طال أمد الباطل.
٢. أن الرسل المكلفين بالدعوة من الله ﷻ يربهم الله ﷻ تربية

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

خاصة على عينه فتجدهم لا يبغون من وراء دعوتهم إلا هداية الخلق إلى الله، ولا يطلبون من الخلق نظير ذلك لا مالاً ولا جاهاً ولا ملكاً ولا شهرة ولا سمعة ولا أي مطلب من مطالب النفس البشرية.

٣. أن صاحب الدعوة ومن يريد إنجاح أي دعوة لا بد أن يتسم بالإخلاص في قصده وبالصدق في نيته وبكريم الأخلاق في التعامل مع بني البشر.

٤. أن الله ﷻ يؤيد من يقوم بالدعوة إليه بالسكينة والطمأنينة والثقة في الله في نفسه وبالقبول والإقبال من الخلق والنصر على الأعداء بل ويسخر لهم كل ما في الكون تأييداً لهم إظهاراً لصدقهم.

٥. أن الدين الحق الذي يجب على الناس إتباعه هو الذي يدعوا إلى التوحيد النقي والعبادات السهلة الميسرة والمعاملات الحسنة والأخلاق الكريمة ويكون شاملاً لكل ما يحتاجه الإنسان في حياته في دنياه وما يكسبه السعادة في أخراه.

١٨- إسم محمد

هل صحيح أن اسم محمد لم يكن موجوداً كما سرق قبل النبي محمد؟

الإجابة: لم يشتهر اسم النبي محمد ﷺ قبل عصره الذي وجد فيه ولم يظهر إلا في عصره، وتسمّى به كما تخبر الروايات أربعة من



حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

العرب بعد أن سمعوا بنبوءة ظهور نبي في هذا الوقت واسمه محمد.

١٩- مصادر الشريعة الإسلامية والفكر

ما هي أفضل الموارد لتعلم المزيد عن الشريعة الإسلامية (الفقه)، والمدارس الخاصة من الفكر؟

الإجابة: أفضل ذلك هي الكتب المعتمدة في المذاهب الفقهية الأربعة المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية، وأهم مرجع فيها كتاب (المغني لابن قدامة)، وإن كان أساساً للفقه الحنبلي إلا أنه ذكر آراء بقية المذاهب في كل ما عرض، فهو كالفقه المقارن، أما المدارس الفكرية فهذا يتولى دراسته علم الكلام، وهو الفلسفة الإسلامية الآن، ويعنى بدراسة المذاهب الفكرية الإسلامية كالمعتزلة والأشاعرة والخوارج والروافض والشيعة، وهناك كتب عصرية وتراثية كثيرة فيها، فأما التراثية فأهمها (الملل والنحل) للشهرستاني، (الفرق بين الفرق) لابن حزم الأندلسي، وأما العصرية فهناك كتب كثيرة أهمها ما كتبه الشيخ محمد أبو زهرة والدكتور محمد عمارة وغيرهم كثير.

٢٠- النبي محمد

من هو النبي محمد؟

الإجابة: النبي محمد هو رجل عربي من قبيلة بني هاشم

حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

ونسب إلى قبيلة قريش وكانوا يسكنون بمكة التي ولد بها عام ٥٧١ ميلادياً، وينتهي نسبه إلى نبي الله اسماعيل ابن نبي الله إبراهيم الخليل، وقد تيمم في صغره حيث توفي أبوه وأمه حامل به بستة أشهر، وتوفيت أمه وقد بلغ من العمر ٦ سنوات، وكفله جده عبدالمطلب الذي توفي عند بلوغه ثماني سنوات ثم تولى تربيته عمه أبو طالب، ونزل عليه الوحي بعد بلوغه أربعين سنة فصعد لأمر الله وأخذ في تبليغ رسالة الله حتى نشر الله ﷺ به الإسلام في الجزيرة العربية كلها، ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى وأكمل رسالته خلفاؤه وأصحابه.

٢١- نقد الإسلام ونبيه

كيف يمكن لشخص أن ينتقد الإسلام أو النبي محمد بطريقة أكاديمية أو لاهوتية دون أن ينظر إليه على أنه هجر على الإسلام أو أساء لنبيه فيعرض للعنف أو للقتل؟

الإجابة: الذي ينبغي على أي ناقد للإسلام أو لغيره أو لأي رأي أن يتبع المنهج الموضوعي في ذلك، فيتجرد أولاً من الهوى ولا يتخذ حكماً مسبقاً قبل دراسته، ويدرس الأمر بحيدة وإنصاف ويقبله على كافة وجوهه ويخرج بالإستنتاج العلمي الصحيح الذي تهديه إليه الملاحظات العلمية بعيداً عن الأهواء والعصبية، ويذكر المحاسن مع المساوى إن كانت هناك مساوى، ويعفّ في لسانه أو في قلمه عن



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

السب أو الشتم أو التجريح أو الإدعاء بالباطل أو الزور والبهتان، فالناقد الذي يتبع هذه الأصول يُعتد برأيه ولا ينكر عليه أحد، وهناك أمثلة كثيرة لهؤلاء من المستشرقين والفلاسفة الأوروبيين الذين اتخذوا هذا النهج طريقاً لهم وأصدروا نتائج دراساتهم وتقبلها الجميع منهم.

٢٢- الغيرة الإسلامية

لماذا عند أي ذكر لمحمد أو لله ينظر إليه المسلمون على أنه تهجماً على الإسلام ويأخذونه بحساسية بالغة؟
الإجابة:

لا ينظر المسلمون إلى ذكر الله أو محمد بغيرة وحساسية إلا إذا كان يصاحب ذلك تهجماً عنيفاً بدون مبرر .

أو إذا كان الحديث بقصد السخرية أو الإستهزاء بالحضرة الإلهية أو بالنبي ﷺ، فإن أي مسلم يغار إذا حدث ذلك.

وهذا دأب البشر جميعاً في كل أحوالهم وإذا كان الفرد العادي في أي دولة يتعصب ويهيج وربما يخرج عن شعوره إذا تحدث أحد عن أبيه أو عن أمه أو دولته أو موطنه فما بالكم بمن يتحدث بشر أو



حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

سوء عن أركان عقيدته.

٢٣- الرجل والمرأة

لماذا استخدم القرآن كلمة (رجل) في آية ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ (الأحزاب) ولم يش للمراة؟

الإجابة: جرى أسلوب القرآن على التغليب أي أن الغالب في أسلوب القرآن هو مخاطبة الرجل والمرأة في خطاب واحد موجه للرجل .. وإن كانا معاً يشتركان في التكليف وأن الله ﷻ جعل القوامة للرجال على النساء، أي أن الرجال ينبغي أن يتعلموا ثم يعلموا من يعولونهم من النساء، ولذلك نجد الله ﷻ يقول في السيدة مريم وهي امرأة:

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴾ (١٢ التحريم)

ولم يقل من "القانتات" مع أن المذكور في الكتاب امرأة جرياً على أسلوب التغليب الذي جرى عليه أسلوب القرآن الكريم في الخطاب.



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار الثالث

حوار حول انتشار الإسلام

علاقة المسلمين بغيرهم

الجزية

إنتشار الإسلام

نمو الإسلام

إعتراف السود للإسلام

الإسلام والعالم

(٣٢)

الحوار الثالث: حوار حول انتشار الإسلام

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

حث الإسلام على التفوق

الإسلام دين السلام

وصف الإله

الدعوة إلى الإسلام

مرغبة الخير للعالم



(٣٢)

الحوار الثالث: حوار حول إنشاز الإسلام



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٢٤- علاقة المسلمين بغيرهم

هل يأمن الإسلام أتباعه بالقضاء على البش الذين لا يؤمنون بالنبي محمد؟

الإجابة: هذه دعوى غير صحيحة ومن يدعيها أو يسوقها فذلك يدل على جهله بحقائق الإسلام فإن الإسلام يأمر أتباعه بإتباع الأسلوب الطيب في القول والتعامل مع الناس أجمعين فيقول تعالى:

﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (٨٣ البقرة)، والناس أي جميع العالمين.

وحتى في حالة الجدل إن وجد يأمر بإحسان الجدل فيقول:

﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (٤٦ العنكبوت).

أما بالنسبة للدخول في الدين فإن الله يشترط لذلك أن يكون بناءً على إرادة حرة ورغبة وينهى عن الإكراه في ذلك فيقول تعالى:

﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ (٢٥٦ البقرة)، ويقول حتى للنبي ﷺ:

﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٩٩ يونس).

ولم يحدث في التاريخ كله حادثة واحدة تدل على إكراه المسلمين لرجل أو امرأة في أي زمان أو مكان على الدخول في دين الله ﷻ أو استخدام العنف لذلك.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

بل رتب الإسلام الأسس الوطيدة للعلاقات بين المسلمين وأهل الديانات الأخرى شركاء الوطن على حرية بناء دور عبادتهم وممارسة شعائر دينهم واختيار النظام الأنسب لحياتهم بدون تدخل المسلمين في شئونهم، بل يقر الإسلام بأن لهم قضاةهم الذين يقضون في خلافاتهم على وفق تشريعاتهم.

وما زال العهد الذي كتبه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأهل بيت المقدس عُرةً في جبين التاريخ تشهد للإسلام بحسن الرعاية والعناية لأتباع الديانات الأخرى في بلاد المسلمين.

٢٥- الجزية

ما مقدار الضريبة (الجزية) التي يدفعها غير المسلم للمسلمين وهل إذا رفضت أنا دفعها تجوز قتلى؟

الإجابة: الجزية هي مبلغ من المال كان يوازي دينار يدفعه الشباب سنوياً نظير عدم انضمامهم للجيش وإنخراطهم في الدفاع عن البلاد، أما إذا اشترك الشاب في الجيش وقام بمهمته في الدفاع عن البلاد كما في عصرنا الآن فيعفى من الجزية نهائياً، أما الصغار والنساء والشيوخ فليس عليهم جزية قط.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٢٦- إنتشار الإسلام

كيف انتشر دين الإسلام؟ وخصوصاً في آسيا
وأفريقيا؟

الإجابة: إنتشر الإسلام عن طريق التجار الذين جابوا أفريقيا وآسيا وأوروبا للتجارة، وقد أعجب سكان البلاد الأصليين بحسن أخلاقهم وأمانتهم وجميل تعاملاتهم فسألوهم عن ذلك فكان ذلك هو سبب إنشراح صدورهم للدخول في الإسلام لما رأوه في أهله من جميل الأخلاق وعظيم الصفات، وكان ذلك سبباً في نشر الإسلام في أكبر الدول الإسلامية الآن كأندونيسيا وماليزيا والصين والهند وباكستان وأفغانستان والجمهوريات الروسية وكل دول وسط وجنوب أفريقيا.

٢٧- نمو الإسلام

لماذا صار الإسلام أكثر الأديان انتشاراً في العالم الآن؟

الإجابة: صار الإسلام أكثر الأديان نمواً وانتشاراً الآن لأنه:

١. يخاطب العقل ويتقبله العقل السليم بقوة حجته وصدق براهينه.

الحوار الثالث: حوار حول إنتشار الإسلام (٣٦)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٢. يدعو إلى التوازن بالعمل للدنيا والسعي للآخرة فيجعل المنتسب إليه يجمع بين الحسنين.
٣. يدعو إلى نشر المحبة والمودة والوئام بين الناس جميعاً وشعاره "السلام لجميع الأنام".
٤. يتوافق الإسلام مع كل المختارات العلمية الحديثة ويتوافق معها.
٥. يبني الإسلام حياة الأفراد والأسر والجماعات على السلوك السوي بالقيم التي يشهها بينهم مما يجعل حياة معتنقيه جميعاً حياة طيبة هانئة سعيدة.

٢٨- إعتناق السود الإسلام

لماذا نجد الكثير من السود يعتنقون الإسلام؟ وهل ساهم الإسلام في القضاء على ظاهرة العبودية؟

الإجابة: يعتنق كثير من السود الإسلام لأنه الدين الوحيد الذي يزيل الفوارق بين البشر بسبب الجنس أو اللون أو الثراء وغيره، حيث جعل المقياس الوحيد للفرقة بين البشر هو التقوى قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىكُمْ﴾ (١٣ الحجرات)، وقال ﷺ: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، إِلَّا بِالْتَّفَوُّيْ { ٤ .

فالإسلام هو أول دين نادى بل وسعى لتحرير العبيد وجعل ذلك من جملة تشريعاته فجعل كفارة الظهار وكفارة اليمين عتق رقبة، وجعل كفارة الإفطار في رمضان يوماً بغير عذر شرعي عتق رقبة، وهكذا سنَّ الإسلام في تشريعاته ما به يتحرر الإنسان من الرق والعبودية ... هذا إلى جانب أن الإسلام يدعو إلى المساواة التامة في الحقوق والواجبات بين جميع البشر، وقيم العدالة التامة بين جميع أتباعه لا يحابي الشريف لشرفه ولا يترك ذا الجاه لجاهه بل الكل أمام القانون سواء، ويكفي في هذا أن تعلم أنه عندما سَرَقَتْ امْرَأَةٌ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَفَرَعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفَعُونَ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

{ أَنْكَلْمُنِي فِي حَدِّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ، قَالَ أُسَامَةُ : اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : " أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسُ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا } ٥

٤ رواه الإمام أحمد عن أبي نضرة ﷺ .

٥ رواه البخاري في صحيحه عن عروة بن الزبير ﷺ .

حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

٢٩- الإسلام والعالم

هل سيحكم الإسلام العالم؟

الإجابة: ستحكم قيم الإسلامي ومبادئه الأخلاقية العالم كله لأن العالم في أمس الحاجة إليها لنشر الفضيلة والأخلاق الكريمة والقضاء على الحروب والمنازعات والشر والرذيلة من العالم كله، ولا يتم ذلك إلا بما أتى به الإسلام وإذا تم ذلك عاش العالم كله في سعادة وهناءة وسلام ووثام، أما الحكم بمعنى السلطة والجيش والحروب والاستيلاء على أرض الغير وممتلكات الغير فهذا أمر يتنافى مع سماحة وإنسانية ورحمة الإسلام، بل إن الحرب في الإسلام فرضت للدفاع عن النفس وليست للإعتداء على الغير كما يفعل غير المسلمين.

٣٠- حث الإسلام على الشوق

ما آيات القرآن التي تلهم الإنسان وتحثه على الشوق؟

الإجابة: كل آيات القرآن تلهم الإنسان وتحثه على الشوق لكن إذا لم يستطع الإنسان الأخذ بها كلها فيستطيع الأخذ ببعضها وخير ما نحبهه في ذلك ما قال الله ﷻ أن يكرر المرء دوما قول الله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (١١٤ طه)، وسورة الشرح:

الحوار الثالث: حوار حول إنشمار الإسلام (٣٩)

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْمَعَاوِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ
﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ .

٣١- الإسلام دين السلام

لماذا لا يعتقد أكثر الناس أن الإسلام دين سلام؟

الإجابة: السبب في هذه الشائعة هو القلة قليلة الذين اعتنقوا الفكر الشاذ التكفيري الإرهابي ونسبوه إلى الإسلام وهو منه براء، وادّعى هؤلاء أن أعمالهم بإسم الإسلام وهي تتنافى تماماً مع الإسلام، وقد تبرأ المسلمون العقلاء منهم ولكن الحاقدين والمتعصبين من الآخرين يستغلون أفعال هذه الثلاثة في التشنيع على الإسلام والمسلمين، ويستخرون لذلك كل ما يملكون من وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

٣٢- وصف الإله

لماذا ينسب الله للدُّكورة؟ ففي كل النصوص الإسلامية يشار إليه على أنه هو لا هي وإنما ليس مولوداً ولا والداً؟

الإجابة: الله ﷻ كما وصف نفسه في قرآنه: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ رُكُفًا أَحَدٌ ﴾ (٣-٤ الإخلاص)، وكما قال عن نفسه ﷻ: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (١١ الشورى)، ووصفه في

الحوار الثالث: حوار حول إنشمار الإسلام (٤٠)

حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

القرآن هو تقريب لنعته وليس حقيقته، قيل: "كل ما خطر ببالك هالك والله تعالى غير ذلك". لكن لما كان خطاب القرآن للرجل والمرأة معاً يمشي على نسق التغليب، فغلب الرجال على النساء لأن الرجل هو الأصل في قول الله تعالى: ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ (١ النساء)، فخطب الله تعالى الخلق عن ذاته بما يعرفون لأنه ﷻ يعلم أنهم عاجزون عما وراء ذلك.

٣٣- الدعوة إلى الإسلام

لماذا تحاول كل مسلم أقباله تحويل غيرهِ إلى الإسلام؟
فقد قابلت أناساً من أديان مختلفة ولم تحاول أحد إقناعي
بمعتقداتهم، وهذا أمرٌ محير! فهل هذا من أوامر الدين؟

الإجابة: عندما تدخل بشاشة الإيمان قلب الرجل المسلم يحس بالعطف والحنان نحو إخوانه في البشرية أجمعين.

وعندما يشعر بالسكينة النفسية والطمأنينة القلبية والحياة الهائلة الأسرية والتكافل والتعاون الاجتماعي ويرى غيره من بني البشر يعانون من القلاقل النفسية والتأثيرات العصبية والتوترات الذهنية والخلافات والمشاحنات الاجتماعية يشفق على إخوانه في البشرية فيحاول أن يخرجهم مما هم فيه من أنانية وأحقاد وأحساد وبغض وكره إلى عالم

الحوار الثالث: حوار حول إنشمار الإسلام (٤١)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

المحبة والمودة والإيثار والعطف والحنان ...

ولا يكون ذلك إلا إذا إنتقلوا للديانة الإسلامية ليتمتعوا بهذه المزايا ويحصلوا على هذه الفوارق، فيدعوهم إلى الإسلام رغبة في ذلك الخير وهذا الوئام والدعوة تكون ترغيباً وتشويقاً بلا إكراه ولا تهريب ولا إجبار.

٣٤- رغبة الخير للعالم

لماذا يريد المسلمون تحويل العالم للإسلام سلمياً أو بالقوة؟

الإجابة: هذه دعوى غير صحيحة.

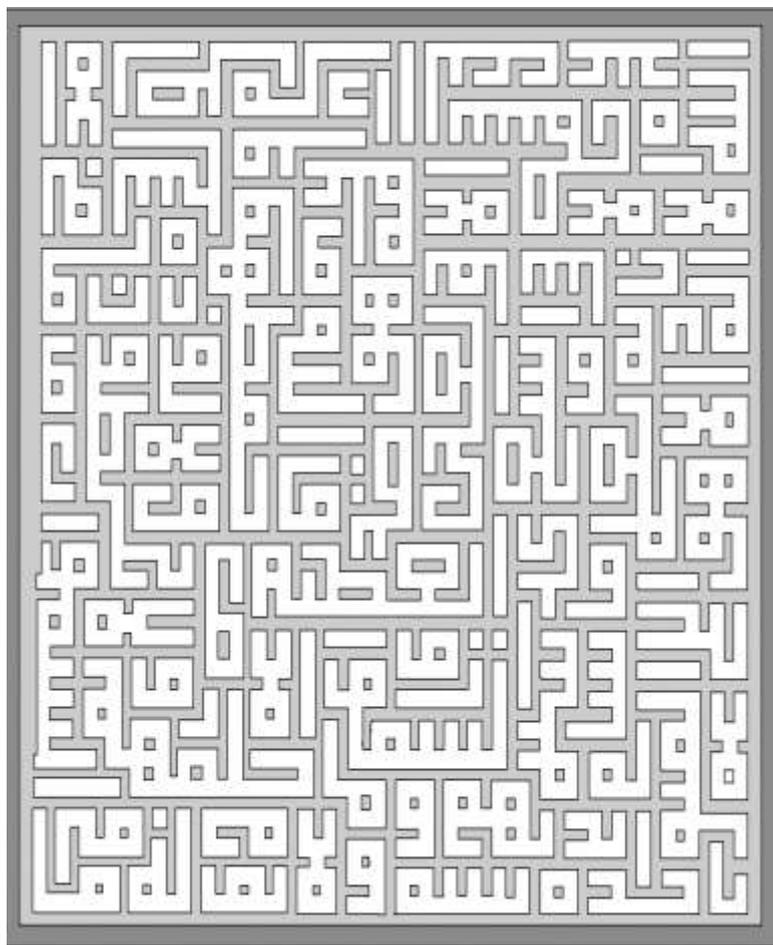
فكما تحدثنا في السؤال السابق فإن المسلمين يريدون البشرية كلها أسرة واحدة تسيطر عليها قيم الحرية والمساواة والعدالة وحب الخير والتعاون وعمل البر، فيكون في ذلك سعادة البشر جميعاً وإنهاء النزاعات بين الدول والخلافات بين الشعوب وإنهاء الحروب بالكلية والمقاطعات، وتكون الأرض كلها كبلدة واحدة يتواصل أهلها ويتبادلون المنافع فيما بينهم ويتعاونون على تحقيق الخير لجميعهم.

أما ما قيل من أن الإسلام يسعى للإنتشار بين العالم بالحرب فهذا أمر ينكره الواقع والتاريخ، فلم يثبت أن الإسلام خاض حروباً إلا دفاعاً عن أرضه وأهله وذويه، والحرب لا يسمح بها الإسلام شرعاً إلا

الحوار الثالث: حوار حول إنتشار الإسلام (٤٢)

حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

في حالة الدفاع عن النفس.



الحوار الثالث: حوار حول إنشمار الإسلام (٤٢)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

آية الكرسي



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار الرابع
حوار حول بعض مزايا الإسلام

فوائد الصيام

الإسلام والنفس

حياة المسلم وغيره

مصير الإنسان

الترايط الأسي عند المسلمين

حفاظ الإسلام على الترايط الأسي

الحوار الرابع: حوار حول بعض مزايا الإسلام (٤٥)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الولاية من تين

س الخلق

الدين

الحياة المقدسة

المساواة والعدل



الحوار الرابع: حوار حول بعض مزايا الإسلام (٤٦)



٣٥- فوائد الصيام

ما مزايا وفوائد الصيام في الإسلام؟

الإجابة: مزايا وفوائد الصيام كثيرة ، منها:

١. مزايا صحية: تمتلأ بها كتب الأطباء بأن الإمتناع عن الطعام والشراب نهاراً لمدة شهر في العام ينقي المعدة، ويصفي القلب، ويجدد نشاطهما، ويخفض نسب المواد الغذائية التي إذا تركت فإن زيادتها تسبب الأمراض كالسكر والضغط والكلسترول وغيرها، ويخفض التوترات فيتجمل الصائم بالسكينة والحلم وسعة الصدر.
٢. مزايا اجتماعية: تجتمع الأسر حتماً على الطعام في الفطور والسحور ويشعر الغني بألم الجوع فيعطف على الفقير فينمي الصيام الإحساس بالآخرين ويزيد التكافل الاجتماعي.
٣. مزايا أخلاقية: لأن الصائم الحقيقي يصوم عن لغو الكلام، وعن الذنوب والآثام، وعن الشر كله ودوافعه ونوازعه دفعة واحدة، وينموا عنده الرغبة في الخير لنفسه ولجميع من حوله.
٤. مزايا إيمانية: لأن الصائم يُقبل على العبادات بطهارة نفس، وخشوع وصفاء قلب، فتنتعش روحه، ويزيد شوقه إلى العالم الأعلى، ويتطلع دوماً إلى القرب من الله ﷻ، وهذا ما يجعله

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

يسمو بإنسانيته وروحانيته على كل من حوله.

٣٦- الإسلام والنفس

هل الإسلام دين قاسٍ على النفس يقيد حريتها ويحرمها من النمتع بالحياة؟

الإجابة: الإسلام ليس دين قاسٍ لأنه لا يأمر بالشدّة، ولا يوافق على التّشدد في أي شأن من الشئون، ولا يقيد النفس لأنه لا يحبس عنها رغباتها وشهواتها، وإنما يمنعها من ممارستها بالطرق التي فيها تعرضها للضرر والشر والسوء والأمراض.

فمثلاً أباح الإسلام للمرء قضاء شهوته الجنسية لكن جعل ذلك وقفاً على الطريقة الحلال التي تتم عن طريق الزواج حفظاً للنسل وحفظاً لصحة الأشخاص من الأمراض الكثيرة التي يتعرضون لها نتيجة تعدد الممارسات الجنسية بلا ضابط وأخطرها الإيدز طاعون العصر.

كذلك عندما يمنع الإسلام المسلم من تناول الخمر فللأضرار الكثيرة التي أثبتها الطب لمن يتناولها وأخطرها تدمير الكبد وسلب العقل مما يجعل تصرفات الإنسان غير مسئولة بالمرّة.

وكذلك عندما منع المسلم من أكل لحم الخنزير كان ذلك لأن نوع اللحم يؤثر في الإنسان، فالخنزير يفقد الغيرة على أنثاه ولذا فمن يداوم على أكل لحم الخنزير نجده يفقد الغيرة على زوجته أو بنيه، وهذا مانراه واضحاً الآن في كل من يتناولون لحم الخنزير.

الحوار الرابع: حوار حول بعض مزايا الإسلام (٤٨)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

وهكذا فإن الإسلام لم يضيق في باب إلا لحكمة عالية إكتشفها العلم حديثاً إذا توسع المرء في هذا الباب بينما لا تكون الحياة سوية وطبيعية إلا إذا سار أي امرئ على المنهج الذي رسمه الإسلام.

٣٧- حياة المسلم وغيره

ما الفرق بين حياتي وأنا أعتنق الإسلام وبين حياتي بغيره؟
الإجابة: إذا اعتنق المرء الإسلام يشعر بالسكينة والطمأنينة لأنه يحس أن له ربا يواليه بخيره وبره ويوجهه للمسلك القويم والمنهج الكريم الذي يسير عليه، فينجح في حياته ويفوز بالسعادة بعد مماته، أما الذي لا يعتنق الإسلام فيشعر بأنه تائه في سرايب الحياة لا يجد له دليلاً يهديه ولا منقداً يأخذ بيده ولا قوة خفية تفيض عليه السكينة والطمأنينة وتجعله يشعر بالسعادة النفسية والطمأنينة القلبية.

٣٨- مصير الإنسان

ما مصير الإنسان؟

الإجابة: مصير الإنسان هو الحصول على النتيجة التي جناها

الحوار الرابع: حوار حول بعض مزايا الإسلام (٤٩)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

من سعيه وعمله وكده في حياته الدنيا، فالإنسان بعد موته سيبحث في يوم يقدم فيه كشفاً عن أعماله وأفعاله التي فعلها طوال مرحلته الدنيوية، فإن كانت أعماله خيرة فريح وإنشرح صدره وكافأه الله على ذلك بما يناسبه في جنة النعيم، وإن كان أساء في حق نفسه وأساء إلى غيره عوقب بعد المحاكمة الإلهية بما يناسب جرمه في جهنم وبئس المصير.

٣٩- الترابط الأسري عند المسلمين ما سر الترابط الأسري عند المسلمين؟

الإجابة: سر الترابط الأسري بين المسلمين هو التوصية الإلهية بالبر للأبوين، وبالعناية بالأطفال، وللزوج بإعطاءه الحق الواجب لزوجته، وللزوجة بقيامها بحقوق زوجها، وقد أكد الإسلام على هذه الحقوق والواجبات تأكيداً شديداً حتى أنه في الآيات التي أمر الله ﷻ فيها بتوحيده وعبادته ربط ذلك بالإحسان والبر إلى الوالدين ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (٢٣ الإسراء)، وجعل الله ﷻ دخول الجنة بل ورضاه مقروناً برضا الوالدين فقال ﷻ: { رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ^٦، وقال: { الْجِنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ^٧ .

٤٠- حفاظ الإسلام على الترابط الأسري

كيف تحافظ الإسلام على الترابط الأسري؟

الإجابة:

يحافظ الإسلام على الترابط الأسري بأن جعل في تشريعاته حقوقاً قانونية لكل أفراد الأسرة نحو بعضهم البعض، فإذا قصر واحد منهم في هذه الحقوق عامداً متعمداً ألزمه القانون بتنفيذ هذه الحقوق وإلا تعرض للعقوبة القانونية فضلاً عن العقوبة الاجتماعية، وهي نظرات الإزدراء والإحتقار التي تحصل من المحيطين به في المجتمع والتي ربما يكون تأثيرها أبلغ وأشد تأثيراً من العقوبة القانونية.

هذا غير الوصايا الكثيرة في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وجاء الإسلام بأصل أصيل في هذا الباب يجعل أتباعه يلتزمون بما يطلب منهم في الحقوق العائلية وهو قوله ﷺ: { فَكُنْ كَمَا شِئْتَ كَمَا تَدِينُ تَدَانُ }^٨ فالإنسان الذي يحب أن يبره أبناءه عليه ببر والديه، والإنسان الذي يريد أن يطيل الله عمره ويوسع له رزقه عليه أن يصل

٦ رواه الترمذي وابن حبان عن عبدالله بن عمرو ؓ.

٧ مسند الشهاب عن أنس بن مالك ؓ.

٨ رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة والزهد الكبير للبيهقي.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

رحمه قال ﷺ: { مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحْمَتَهُ } ٩ .

٤١- الولادة من تين

كيف يمكن للإنسان أن يولد مرة أخرى؟

الإجابة: هذا السؤال ربما يستند إلى ما نسب إلى السيد المسيح عليه السلام في قوله: (لن يلج الملكوت من لم يولد مرتين)، وهذا الأثر يطابقه في المعنى دون اللفظ قوله تعالى: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ (١٢٢ الأنعام)

هذا يعني أن من أراد الإطلاع على أنوار عالم الملكوت وهو في عالم الدنيا عليه أن يفني النوازع الشهوانية في نفسه كشهوة الجنس وشهوة الطعام وشهوة الشراب وشهوة النوم وشهوة الجاه وشهوة حب المال وغيرها من الشهوات التي تجعل الإنسان متعلقاً بالأكوان عاشقاً للفانيات لا يستطيع أن يتخلص منها، فإذا سما بهذه الشهوات واستعاض عنها بالحب لله والحب لرسول الله والمدائمة على الطاعات وعمل الخير والبر على الدوام إنفتحت رتق قلبه وإستضاءت عين بصيرته وتمتع برؤية أنوار عالم الملكوت، ويكون كمن ولد من جديد لأن الطفل قبل نزول الحواس يشهد عقب ولادته أنوار الملكوت ولا يحرم

٩ رواه البخارى في صحيحه عن أنس بن مالك ؓ.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

من هذا المشهد إلا عند نزول الحواس وتمكنه فيها حاسة السمع والبصر والشم واللمس والذوق وغيرها، فإذا إستعاد هذا المشهد يكون كما قيل "قد ولد مرتين".

٤٢- سس الخلق

لماذا خلقتنا؟

الإجابة: خلقنا لحكم كثيرة لا تعد منها:

١. ليظهر فينا تجليات أسماء الله تعالى حيث تجلى على أسماعنا بالسميع فسمعنا، وتجلى على عيوننا بالبصير فأبصرنا، وتجلى على ألسنتنا بالمتكلم فناطقنا، وتكلمنا وتجلى على عقولنا بالعليم فعلمنا، وتجلى على أجسامنا بالحي فاحتينا وتحركنا، وغيرها من الأسماء التي يضيق النطاق عن ذكرها.

٢. ليظهر فينا سر تكريم الله ﷻ لبي آدم على سائر المخلوقات وهذا ما قال فيه سبحانه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوُجُوهِ وَالْبَحْرَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (٧٠ الإسراء).

٣. لنقر لله ﷻ بالوحدانية ونذكره على الأء ونشكره على نعمائه ونعبده حق عبادته قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦ الذاريات).

٤. أن نعمر الأرض ونستخرج خيراتها ونستفيد من مواردها على وفق

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الأصول التى وضعها لنا الله فى شريعته ونطبق فيها العدل
والمساواة قال تعالى ﴿ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ (٦١)
هود.

٥. التعرف والتآلف بين البشر جميعاً تحقيقاً لقول الله: ﴿ يَأْتِيهَا
الْأَنسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا ﴾ (١٣ الحجرات).

٤٣- الدين ما الدين؟

الإجابة: الدين هو النظام الذى ينظم العلاقة بين الإنسان
وخالقه، والعلاقة بين الإنسان وأخيه الإنسان، وينظم مسيرة الإنسان
فى الأكون على هدى تتقبله العقول السديدة والأفراد الرشيدة.

٤٤- الحياة المقدسة

كيف أعيش حياة مقدسة؟

الإجابة: كي يعيش الإنسان حياة مقدسة عليه أن يعرف جانبي

الحوار الرابع: حوار حول بعض مزايا الإسلام (٥٤)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الدين الذي جاء من عند الله، وهما: جانب النواهي: وهي الأشياء التي نهى الله ﷻ عن فعلها وحذر النبي ﷺ من إرتكابها، وجانب الأوامر: وهي التشريعات والأحكام التي أمر الله ﷻ بفعلها وتنفيذها.

فإذا جاهد الإنسان نفسه وإمتنع عن فعل المعاصي والنواهي جميعها، وفعل ما استطاع فعله من الأوامر وإجتهد قدر وسعه في الطاعات والقربات أحياء الله حياة قدسية حيث يكون فيها أشبه بالملائكة الذين يقول الله تعالى في وصف حالهم: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (٦ التحريم).

٤٥- المساواة والعدل

كيف يمكن تحقيق المساواة والعدل مع احترام التميز والثاوت بين القدرات الفردية للإنسان؟

الإجابة: تتحقق المساواة في الحقوق والواجبات التي تتكفل بها الدولة لرعاياها، وليس معنى المساواة أن يعطى الكل قسطاً واحداً أو نصيباً متشابهاً من خيرات هذا البلد، ولكن يعطى كل واحد على قدر عطاءه وعلى قدر جهاده وعلى قدر ما يقدمه لعمله ولوطنه، أما العدالة فهي الفصل في المنازعات والمشكلات والخلافات وإصدار

الحوار الرابع: حوار حول بعض مزايا الإسلام (٥٥)

حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

الأحكام كل على حسب جرمه وما ارتكبه من عمل، لا فرق في ذلك بين غني وفقير ولا شريف ووضيع، ولا أمير وحقير، أي ليس هناك مجاملات لأفراد ولا لفئات ولا لطوائف بل الكل أمام الحق والقانون سواء. وبهذا لا نجد أي تناقض بين التميز وتحقيق العدل والمساواة.



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار الخامس
حوار حول آدم

أول البشر
ثمن خطيئة آدم
خروج آدم من الجنة
الأبناء ووزر الآباء
المغفرة والعدل

(٥٧)

الحوار الخامس: حوار حول آدم



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٤٦- أول البشر

هل حقاً كان آدم وحواء هما أول البشر؟

الإجابة: أثبت الأنبياء وكتب السماء وهم المصدر الوحيد في هذا الأمر أن آدم وحواء هم أول البشر، وأي كلام غير هذا ليس له مصدر علمي ولا عليه دليل عملي أو برهان عقلي يقبله ويستسيغه العقل السوي البشري.

٤٧- ثمن خطيئة آدم

هل دفعت البشرية ثمن خطيئة آدم؟

الإجابة: هذه نظرة دونية ردها بعض المنتسبين للديانات السماوية قبل الإسلام، لكن الإسلام دحضها وأنكرها وقال الله تعالى مينا حكيمه العادل وأسمه **عَلِيٌّ الْعَدْلُ**: ﴿وَلَا تَزُرْ وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى﴾ (١٦٤ الأنعام)، أي لا ينبغي أن يحاسب أي إنسان ولو كان أباً أو أختاً على خطيئة أي إنسان آخر مهما كانت درجة قرابته لهذا الإنسان، فليس من العدل أن نحمل خطيئة إنسان لغيره من بني الإنسان وإذا كان الله تعالى يقول لنا نحن البشر: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (٥٨ النساء)، فكيف لهذا الحكم العدل أن يُحمّل صنفاً من البشر خطيئة واحد منهم فهذه القولة لا تستحق منا جماعة البشر أن نغيرها اهتماماً



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

أو نتفوه بها.

٤٨ - خروج آدم من الجنة

هل حواء هي سبب خروج آدم من الجنة أم العكس هو الصحيح؟

الإجابة: ليست حواء هي سبب خروج آدم من الجنة وإنما سبب خروج آدم من الجنة أن الله ﷻ عندما جعله خليفة عنه جعل هذه الخلافة في الأرض وليست في الجنة فقال تعالى ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (٣٠ البقرة)، وجعل فترة الجنة للسكنى فقط لأوقات محدودة ليريا ما فيها من نعيم فيحنوا إليها ويعملا لدخولها بعد نزولهما ولذا قال تعالى: ﴿ يَتَعَادَمُ أَسَكْنُ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (٣٥ البقرة).

وبناء على هذه القواعد الإلهية كان حتما على آدم وحواء أن يخرجوا من الجنة لتحقيق الخلافة في الأرض كما بين الله ﷻ.

٤٩ - الأبناء وعزير الآباء

هل تحمل الأبناء وعزير آباؤهم أو يستفيدون من صلاحهم؟
الإجابة: من فضل الله ﷻ على عباده أنه كما قال في قرآنه:



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (١٦٤ الأنعام) ، فلا يحمل الآباء أوزار الأبناء ولكنه لمزيد فضله ﷺ ينفع الأبناء بصلاح الآباء، فقد حكى القرآن أن الله ﷻ أرسل نبيا كليماً من أولى العزم هو سيدنا موسى عليه السلام وولياً كبيراً لإقامة جدار منزل كان على وشك السقوط وكان هذا المنزل لصبيين يتيمين لم يبلغا بعد، وأراد الله تأخير إظهار الكنز الذي إدخره جد لهما تحت الجدار حتى يبلغا ويستخرجاه بأنفسهما ويستطيعا التصرف فيه قال تعالى:

﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ (٨٢ الكهف).

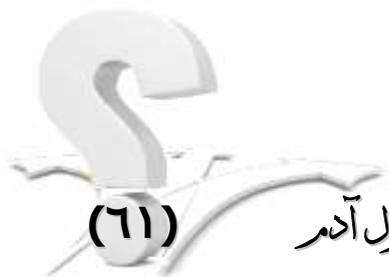
٥٠- المغفرة والعدل

إذا كانت المغفرة صفة من صفات الله فهل تتعارض مغفرتك مع عدله؟

الإجابة: لا تتعارض مغفرة الله ﷻ مع عدله بل إنها من تمام عدله، لأن الله ﷻ يغفر لعبده الذي يرجع إليه ويندم على ما فعل ويلج عليه في طلب التوبة.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

أما الذي لا يتوب ولا يؤوب فإن الله ﷻ لا يغفر له، وهذا تمام العدل من الله ﷻ.



(٦١)

الحوار الخامس: حوار حول آدم



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار السادس
حوار حول الإسلام والغير

إنتشار الإلحاد
الإسلام والعلم
بين الإسلام والمسيحية
المسيخ الدجال
المسلم الحقيقي

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الإسلام الصحيح والنظرف

المنظر فون

المشاعر العدائية ضد الإسلام

الإسلاموفوبيا

الغرب والنظرف

التعامل مع المنعصبين،

الجهل بوسطية الإسلام

الإسلام والعنف،

تعدد الأديان والأثنياء



(٦٣)

الحوار السادس: حوار حول الإسلام والغير



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٥١- إنتشار الإلحاد

لماذا إنتشر الإلحاد؟

الإجابة: إنتشر الإلحاد لأسباب عدة منها:

١. إنتشار الأمية الدينية على كافة المستويات فإن الجهل بالدين يجعل الجاهل في عمى عن الأمر القويم.

٢. رغبة النفس البشرية في الحصول على مناهجها بحسب هواها واعتقادها بأن كل ما يقيدنا يجب عليها أن نتخلص منه، أي عليها أن نتخلص من الدين بالكلية حتى لا تكون هناك قيود عليها في حياة العشوائية والهمجية التي يريد أن يحيها كثير من المعاصرين.

٣. تشويه وسائل الإعلام العالمية على إختلاف أنواعها للأديان ومبادئها وقيمها، لأن الذي يتبنى هذه الوسائل قوم ماديون ملحدون لا يعترفون إلا بالمادة والشيء الملموس، وينكرون الحقائق غير المرئية وإن كانت في الحقيقة وفي الواقع ظاهرة جليلة.

٤. تبني بعض الفلاسفة الكبار الأوربيين للإلحاد ومحاولة إثبات ذلك، ورغبة كثير من شبابنا الفارغين علمياً وذهنياً تقليد الغرب في كل أمورهم تقليد القردة فدفعهم هذا التقليد الأعمى إلى تقليد هؤلاء الفلاسفة الملحدون بل إشتطوا فأخذوا حججهم الواهية وسعوا في



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

نشرها والإستدلال بها، بل ودعوا غيرهم للإلحاد بهذه الكيفية.

٥٢- الإسلام والعلم

هل يتعارض الإسلام مع العلم أم يتوافق معه؟

الإجابة: الإسلام يتوافق توافقاً تاماً مع العلم الذي ثبتت قواعده وصحت نتائجه بعد إتباع المنهج العلمي السليم، أما القوانين العلمية التي ما زالت في طور الملاحظة أو التجريب ولم تثبت صحتها بعد فلا ينبغي أن نحاول أن نوفق بينها وبين الإسلام، وكذلك القوانين التي اعتقدنا صحتها وأثبتنا دقتها ثم بعد ذلك ظهر لنا أنها غير مؤسسة على قاعدة علمية ثابتة فهذه أيضاً لا ينبغي أن نطابقها بالإسلام، لأن ما جاء به الإسلام هو أصح الصحيح لأنه وحي من الله الخالق البارئ المصور ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ (٨٧ النساء).

٥٣- بين الإسلام والمسيحية

ما أوجه الشبه والخلاف بين الإسلام والمسيحية؟

الإجابة: أوجه الشبه بين الإسلام وبين المسيحية تظهر في الدعوة إلى مكارم الأخلاق وجميل الصفات والزهد في الدنيا والرغبة في العمل للآخرة، وكذلك في الإيمان بالله للمسيحية الحقبة والإيمان



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

بالملائكة والإيمان باليوم الآخر وبالبعث والحساب والجزاء

أما الخلاف بينهما فالإسلام جاء بجانب تشريعي وافٍ في الزواج والطلاق والميراث والبيع والشراء وغيرها من الأحكام التي يحتاجها الإنسان لتنظيم دنياه بينما المسيحية ليس فيها أحكام للميراث، ويفتح الطلاق ويغلق بحسب رغبة القديسين، وأيضاً الإسلام إنتهت تشريعاته بعد نزول القرآن يضاف إليه سنة النبي ﷺ ولا يبيح الإسلام لأي فرد من المسلمين مهما علا شأنه أن يغير هذه الأحكام أو بعضها مهما كانت الأسباب، بخلاف المسيحية فإن الباباوات لهم حرية تقييد التشريع أو إلغاؤه أو تجديده.

كذلك يختلف الإسلام عن المسيحية في العبادات، فالفرد المسلم فى الإسلام يؤدي الصلاة بمفرده أو في جماعة في المسجد أو في بيته أو أي مكان بينما المسيحي لا يستطيع أن يؤدي الصلاة إلا مع القسيس في الكنيسة ولا يجوز له أن يؤديها بخلاف ذلك.

وكذلك الصيام يكون بالنسبة للمسلمين شهراً واحداً في العام هو شهر رمضان والصوم فيه هو الإمتناع التام عن الطعام والشراب من الفجر إلى غروب الشمس، أما في المسيحية فلهم أيام كثيرة متنوعة للصيام وأنواع متعددة في الصيام فمنها صيام عن ما فيه الروح فقط وبياح لهم ما سوى ذلك، ومنها صيام تام كصيام المسلمين.

وهكذا نجد أن هناك تقارباً وهناك تبايناً يسهل معرفته لمن يدرس مبادئ الدين الإسلامى وأوليات الدين المسيحي، وإن كان يجمعها معاً



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

ما تحتاج إليه البشرية الآن لإصلاح أحوالها وهو الجانب الأخلاقي.

٥٤- المسيح الدجال

من هو المسيح الدجال؟

الإجابة: للعلماء آراء كثيرة في ذلك، فإذا أردت المزيد فعليك بكتب التفسير و العقيدة والأحاديث التي ذكرته وقرأ ما فيها بروية.

٥٥- المسلم الحقيقي

من المسلم الحقيقي؟

الإجابة: المسلم الحقيقي هو الذي يلتزم بالجانب العبادي نحو الله ويلتزم بالأدب القرآني والخلق النبوي والتشريع الإسلامي مع الخلق.

٥٦- الإسلام الصحيح والنظرف

كيف أفرق بين الإسلام الصحيح والإسلام المنطرف؟

الإجابة: الإسلام الصحيح هو الذي يدعو إلى السلام مع جميع الأنام ويكون سمة أهله الرحمة والشفقة والحنان والعطف على جميع



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الخلق بل على جميع الكائنات حتى الطيور والحيوانات ولا يصدر عن صاحبه إلا كل كلام نقي وكل فعل مرضي، أما الإسلام المتطرف فهذا لقب أطلق في عصرنا غير أنه غير صحيح، لأن من يُنسب إلى التطرف فيعتدي على حرمان الآمنين ويروع الناس في حياتهم ويسبب لهم المشاكل دائماً في حركاتهم وسكناتهم فمثل هذا لم يفهم صحيح الدين وغير صادق في دعواه الانتساب إلى المسلمين فقد عرف النبي ﷺ المسلم الحق فقال: { الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ } .^{١٠}

٥٧- المنطرفون

إذا كان الإسلام دين سلام فلماذا يكش فيه المنطرفون؟

الإجابة: يوجد المتطرفون في كل الأديان السماوية بل إن المتطرفين اليهود والمسيحيين أشد عنفاً وترويعاً وقتلاً من المتطرفين المسلمين، ولكن وسائل الإعلام العالمية هي التي تحاول أن تلتصق هذه التهمة بالمسلمين وتبرأ منها غير المسلمين.

ولو تذكرنا ما أحدثه المتطرفون الصرب في البوسنة والهرسك وما يحدثه كل آن المتطرفون الشيخ في الهند لرأينا أحوالاً تشيب منها

١٠ رواه البخارى في صحيحه عن عبدالله بن عمرو ؓ.



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الولدان، ولكن وسائل الإعلام الجهنمية الغربية تغطي على هذه الجرائم وتشنع على ما ينسب إلى المسلمين، وهؤلاء المتطرفون تبثوا بعض الأفكار الشاذة لأغراض في نفوسهم أو لخبث طوياتهم أو لسوء فهم في عقولهم وتجمع حولهم من يشترك معهم في هذه الغايات، لكن الأغلبية من المسلمين وهم أهل الوسطية الإسلامية ينكرون عليهم أفعالهم ويرفضون أقوالهم ويبنون للعالم أجمع حقيقة أمرهم، والعبرة في الحكم ما عليه الأغلبية وليست الأقلية، فينبغي لمن يحكم على المسلمين أن يحكم بما عليه أغلبية المسلمين لا بما عليه قلة منحرفة منهم.

٥٨- المشاعر العدائية ضد الإسلام

ما دور المسلم للحد من المشاعر العدائية ضد الإسلام والمسلمين التي انتشرت في العالم الآن ؟

الإجابة: دور المسلم الآن أن يلتزم بمنهج الإسلام من أقوال كريمة وأخلاق حسنة ومعاملات سديدة في التعامل مع من حوله من المسلمين ومع غيرهم، ويكفيه أن يقتدي بالرسول ﷺ في تعامله مع غير المسلمين ويهتدي بهدي أصحابه الكرام كذلك في ذلك، ويكون نصب عينيه آيات كتاب الله التي تتحدث عن الكيفية المثلى لتعامل



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

المسلم مع غير المسلمين، فإذا صدقت العزيمة وصحت النية ورزق المسلمون العمل بذلك وقتها سيدخل الناس أجمعون في دين الله ﷻ أفواجاً، لأن العالم حولنا يحكم على الإسلام بالنظر إلى سلوكيات المسلمين التي هم عليها وليس بأحكامه وتشريعاته السمحة، وهذا ما يقتضى أن يكون المسلم مثلاً طيباً لما يدعوا إليه الإسلام في خلقه وتعاملاته.

٥٩- الإسلاموفوبيا

ما الأسباب الكامنة والحقيقية وراء الإسلاموفوبيا؟

الإجابة: الإسلاموفوبيا تعنى الخوف من الإسلام، وأول الأسباب وراء ظاهرة الإسلاموفوبيا هي رغبة كثير من المتعصبين الأوروبيين والأمريكيين وغيرهم في التشنيع على الإسلام بلي الحقائق لإثبات أنه دين يدعو إلى الترويع والقتل والإرهاب مع أنهم يعلمون علم اليقين أن الحقيقة بخلاف ذلك.

وثانيها أن الأوروبيين والأمريكيين أرادوا اصطفاء نخبة ممن يميلون إليهم في الفكر والرأي وتنصيبهم زعماء وحكام على المسلمين ليمثلوا عليهم سياساتهم، وتكون البلاد الإسلامية خاضعة لتدبيرهم وسياساتهم وميولهم، وهذا ما جعل ثلثة من ذوي الغيرة على الإسلام ينهضون ليصدوا هذه المؤامرات ويحاولون أن يمسكوا هم بزمام الأمور



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

ويوصلون نفراً من المخلصين لقيادة البلاد الإسلامية، وهذا يؤلم البلاد الغربية ومن يدور في فلکها فحاولوا أن يُلصقوا بهم بعض التهم الكيدية وجعلوها كلها مع الكثير غيرها تبريراً وغطاءاً للظاهرة التي تعرف باسم الإسلاموفوبيا لينتشر الخوف من الإسلام فى العالم كله ويزداد يوماً بعد يوم ليجعلوا العالم كله يناصب المسلمين العداء ويحاربوهم ولا يمد يده نحوهم بأي مساعدة وتتم مقاطعتهم كليا.

٦٠- الغرب والنظر

لماذا يشكو الغرب من النظر الإسلامى وفى الوقت نفسه تخمى المنظر فى المسلمين ويعطيهم الحصانة الدبلوماسية، ويرفض تسليمهم لمحاكمتهم فى بلادهم؟
الإجابة:

هذا يثبت أن الغرب هو من صنع التطرف والمتطرفين.

وهو يمولهم بالمال ويمدهم بالسلاح ويواليهم بالخطط والمعلومات ثم يتهمهم بالترويع والقتل والفساد ليعبد تهمة التآمر معهم عن نفسه.

وإلا فالعالم أجمع يعلم أن أمريكا هي من صنعت القاعدة فى أفغانستان ودربت قادتهم فى صحراء نيفادا بأمريكا لکی تواجه بها



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

روسيا الشيوعية وتطردها من أفغانستان حماية لمصالحها .

فلما تمّ طرد روسيا إنقلبت أمريكا على القاعدة وجعلت ذلك مبرراً وسبباً لدخول أفغانستان واحتلالها.

وقس على ذلك الجماعات المتطرفة في أي زمان ومكان تجدها كلها صنيعة الغرب وهو الذي يتولى إمدادهم ويشرف على تكوينهم ووضع الخطط لهم ويتولى نشر أعمالهم وتضخيمها في آلة الإعلام الجبارة التي يملكها.

٦١- التعامل مع المنعصين

كيف أتعامل مع المنعصين دينياً؟

الإجابة: التعامل مع المتعصين دينياً يقتضي ترك الجدل والنقاش خاصة في المسائل الخلافية، ويكون التعامل معهم على قدر الضرورات الحياتية فلا نصادقهم ولا نعايشهم ولا نجالسهم ولا نتواصل بالكلام الدائم معهم، وإنما يكون التعامل على قدر الضرورة مع توخي الحذر من أفكارهم التي يعتقدونها ويروجونها.

٦٢- الجهل بوسطية الإسلام

لماذا يظن البعض أنه لا يوجد مسلمون معتدلون؟

(٧٢)

الحوار السادس: حوار حول الإسلام والغير



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الإجابة: يرجع ذلك إلى بعدهم عن بلاد الإسلام وعدم زيارتها بالإضافة إلى عدم إطلاعهم على الإسلام في منابعه الصافية، وعدم مطالعتهم لما يكتبه المسلمون عن دينهم، وإنما هؤلاء وقعوا فيما وقعوا فيه لأنهم يقرأون أو يستمعون إلى ما كتبه أو ما قاله الحاقدون على الإسلام من المستشرقين والإعلاميين الغربيين المتعصبين على الإسلام وأهله، هذا بالإضافة إلى أن المناهج التعليمية الغربية المدرسية والجامعية مليئة بالمعلومات المغلوطة التي تشوه الإسلام والمسلمين.

٦٣- الإسلام والعنف

هل الإسلام هو الذى يدفع أتباعه للعنف أم أن هذا سلوك إنسانى كرس فعل للعنف ضد الإسلام والمسلمين فى العالم كله؟

الإجابة: الإسلام يدفع أهله إلى التسامح والعفو والصفح والرحمة والشفقة والمودة وحسن التعامل مع الآخرين أجمعين.

لكن ما يدفع بعض المنتسبين إلى الإسلام إلى العنف هو الإحساس بالظلم فهم عندما يطالعون وينظرون إلى ما يفعله الغربيون بالإسلام وأهله في حروبهم الشرسة التي ليس فيها أدنى رحمة حتى بالنساء والأطفال والشيوخ وما يصبونه من أحقاد بأقلامهم في كتبهم



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

وصحفتهم وبألستتهم في وسائل الإعلام المرئية والفضائية والإذاعية يدركون مدى تجني هؤلاء الأقوام على الإسلام، مع أنهم يعلمون جيداً أن الحقيقة بخلاف ذلك، وإنما الذي دفعهم إلى ذلك الأحقاد والأحساد والبغض والكراهة والغيظ من الإسلام وأهله.

فيؤدي ذلك إلى أثر سلبي يتمثل في رد الفعل لدى هؤلاء الشباب نتيجة الإحساس بالظلم وهذا ما يؤكد العلم حيث يقول "لكل فعل رد فعل مساوٍ له في القوة"، ولكنهم لو وجدوا تآلفاً وتعاطفاً وتراحماً واحتواءً لهؤلاء الشباب المسلمين يتغير سلوكهم ويتبدل حالهم.

٦٤- تعدد الأديان والأنبياء

إذا كان الخالق هو إله واحد فلماذا تعددت الأديان ؟

وإذا كان دين الله واحد فلماذا تعددت الأنبياء والشرايح ؟

الإجابة: ذلك لأن كل نبي أرسل إلى قومه فقط في حياته، وعندما يموت ويحتاج قومه أو غيرهم إلى نبي يرسل الله ﷻ إليهم نبياً آخر يدعوهم إلى دين الله ﷻ، ولذا كان أحياناً يوجد أكثر من نبي في الزمن الواحد لأن كل نبي مرسل إلى قومه خاصة. أما الدين الذي جاء به كل الأنبياء والمرسلين فهو دين الإسلام، قال الله: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (١٩ آل عمران)، وجاء تغيير المسميات لهؤلاء الأقوام وليس من الله ﷻ، فمثلاً اليهود هم الذين سموا دياناتهم بهذا الاسم: ﴿إِنَّا هُدْنَاكَ إِلَيْكَ﴾ (١٥٦ الأعراف)، أي رجعنا إليك وذلك بعد رجوعهم



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

من توبتهم التي تاب الله بها عليهم، وأما النصارى فقد سمو أنفسهم بهذا الإسم نسبة إلى الناصرة البلدة التي ولد فيها المسيح عيسى عليه السلام قال الله تعالى ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرَى ﴾ ﴿ ٨٢ المائدة ﴾، وبعضهم أطلق عليها المسيحية نسبة إلى المسيح عيسى، لكن يخبرنا الله ﷻ أن الأنبياء السابقين كإبراهيم وبنيه كانوا يدعون إلى الإسلام فيقول الله تعالى: ﴿ وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ﴿ ١٣٢ البقرة ﴾، وكانت التشريعات تنزل لأهل الزمن على حسب حاجاتهم للدين في تنظيم أمور حياتهم.



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار السابع
حوار حول الإسلام والمجتمع

قيادة النساء للسيارات والطائرات
العص الذهبي للإسلام الضائب في الإسلام
النصوف الإسلامي الإسلام والنصوين
الأطعمة المحرمة تحريم مضاجعة الحائض

الحوار السابع: حوار حول الإسلام والمجتمع (٧٦)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٦٥- قيادة النساء للسيارات والطائرات

هل تخرم الإسلام النساء من قيادة السيارات والطائرات؟

الإجابة: الأصل في الإسلام الإباحة ما لم يكن هناك مانع شرعي ولما كان لا يوجد نص شرعي في كتاب الله أو فيما ورد عن رسول الله ﷺ يمنع النساء من قيادة السيارات والطائرات كان ذلك الأمر مباحاً ولا حرج فيه. بل مما يحبذ ذلك الأمر أن المرأة قد تكون مع زوجها في سفر ويمرض فجأة ولا يستطيع القيادة فمن الذي يكمل المشوار؟!

لا بد أن تكون الزوجة المدربة المرخص لها بقيادة السيارة وأيضاً إذا مرض الرجل في بيته فجأة وإحتاج إلى إسعاف سريع أو مرض أحد الأبناء فجأة في غيبة الزوج ... من الذي يقوم بتوصيل المريض إلى الطبيب المعالج أو المستشفى؟ إنها الزوجة المتدربة على قيادة السيارة.

وهكذا في توصيل الأبناء صباحاً إلى روضات الأطفال أو المدارس فحين تكون الزوجة هي التى تقوم بتوصيلهم يكون ذلك أفضل بكثير من أي سائق أجنبي.

ومن هنا فإن قيادة المرأة للسيارة أصبحت ضرورة عصرية لا غنى

الحوار السابع: حوار حول الإسلام والمجتمع (٧٧)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

عنها للأسر والمجتمعات وليست رفاهية نتخلص منها أو نلغيها.

٦٦- العصر الذهبي للإسلام

لماذا إنهى العصر الذهبي للإسلام؟ وهل يمكن أن يعود ثانية؟

الإجابة: الذي أنهى العصر الذهبي للإسلام هو الفرقة والإنقسامات بين المسلمين للمطامع في الزعامة والرياسة، والتي مكنت المستعمرين من الأوربيين من إحتلال هذه البلاد وإستنزاف ثرواتها، وسيطرة الجهل في تلك الآنات على شعوبها وعدم وعيها لمسئولياتها وما ينبغي عليها أن تكون عليه أمتها ودينها.

ولكن بفضل الله ﷻ بدأت الآن الصحوة الإسلامية فتنبه الشباب المسلم المعاصر إلى المؤامرات الداخلية والخارجية التي تحيط بالأمة الإسلامية، وبدأوا يسعون إلى إزالة الفرقة بين الشعوب الإسلامية وجمع كلمتها وتوحيد صفوفها وإنضاج وعي شبابها.

وهذا ما سيظهر أثره قريباً إن شاء الله، حيث سيجتمع شمل المسلمين وسيتم جمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم ويكونون أمة مرهوبة الجانب قوية البأس يُسمع في العالم كله كلمتها وتنفذ فيه إرادتها ويتحقق فيها وبها ولها قول الله تعالى:

الحوار السابع: حوار حول الإسلام والمجتمع (٧٨)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ (٣٣ التوبة).

٦٧- الضرائب في الإسلام ما مفهوم الضرائب في الإسلام؟

الإجابة: الضرائب هي قدر من المال تفرضه الدولة على الأثرياء ورجال الأعمال والجمارك والمصانع والمصالح الحيوية نظير الخدمات الضرورية التي تقدمها الدولة لهم من توصيل الكهرباء والمياه والصرف الصحي ورصف الطرق والمستشفيات العامة للعلاج، والخدمات الأمنية كالشرطة وبوليس النجدة والجيش، والمرافق الإسعافية كالإسعاف والمطافئ، وغيرها من الخدمات التي يحتاجونها ولا يستطيعون أن يستمروا في الحياة وفي العمل بدونها وتقدمها لهم الدولة.

٦٨- التصوف الإسلامي ما معنى التصوف الإسلامي؟

الإجابة: التصوف هو نشدان الصفاء في القلب بأن يجاهد الصوفي حتى يخلو قلبه من الحقد والحسد والغل والشح والكراهة والأثرة والأنانية وغيرها من الأوصاف الذميمة، ويجمله بالحب

الحوار السابع: حوار حول الإسلام والمجتمع (٧٩)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

والمودة والشفقة والعطف والحنان لجميع خلق الله، ويمأله بالإخلاص والصدق والخشية والخوف والتقوى لله ﷻ، ويجمل ظاهره بالأخلاق الكريمة التي نادى بها القرآن وطبقها في سلوكه في حياته النبي ﷺ.

٦٩- الإسلام والتصوير هل تخظر الإسلام التصوير؟

الإجابة: يحظر الإسلام التصوير الكامل للإنسان والحيوان إذا كان عارياً عرياً كلياً بحيث يظهر في الصورة عورته، لأن هذا يتنافى مع القيم الإنسانية والأخلاق الكريمة والتشريعات السماوية، أما تصوير الإنسان إذا كان يغطي ما أمرته به الشريعة من السرة إلى الركبة للرجل، وجميع أجزاء جسمها ما عدا وجهها للمرأة فهذا أمر أباحه الإسلام، ولما كانت للمرأة خصوصيتها فزاد في شروطها ألا تتصور مع أجنبي عنها في خلوة لأن الخلوة في ذاتها محرمة في شريعتنا الإسلامية قال ﷺ: { لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا } ١١

٧٠- الأطعمة المحرمة

ما الأطعمة التي تحرمها الإسلام ولماذا؟

الإجابة: الأطعمة التي يحرمها الإسلام هي الخنزير والميتة

١١ رواه الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب ؓ.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

والدم وما ذبح ولم يذكر اسم الله ﷻ عليه.

فأما الخنزير فلأن الإنسان يتأثر بنوع الأكل الذي يأكله ولما كان الخنزير لا يغير على أنثاه فإن آكله يفقد الغيرة على من يعولهم إن كانت زوجته أو ابنته أو أخته أو أمه أو غيرها، وأما تحريم الدم فلأنه يحوي الجراثيم والميكروبات والطفيليات الموجودة في جسم الإنسان أو الحيوان مما يعرض آكله للإصابة بهذه الأمراض، وأما الميتة فلأن الدم لا يخرج منها بل يدخل في لحمها وأعضائها فتكمن الفيروسات والميكروبات بداخل أنسجتها وتبني لنفسها غطاءً دهنيًا حتى أنها لا تتعرض للموت عند تسوية اللحوم التي بها مهما كانت درجة حرارة الماء الذي نسويها فيه، فإذا أكل منها الإنسان أصيب بالأدواء والأمراض التي تسببها هذه الفيروسات والميكروبات، وأما ما أهل لغير الله به فإنه أصبح غير حلالاً لأنه لم يذكر عليه اسم الله ﷻ عند ذبحه، فتفقد البركة في آكله فلا يكون به شفاء بل يزيد به الدواء.

٧١- تحريم مضاجعة الحائض

لماذا تحرم الإسلام على الزوج مضاجعة زوجته أثناء الحيض؟

الإجابة: يحرم الإسلام على الزوج مضاجعة زوجته أثناء

الحيض لأسباب كثيرة منها:

الحوار السابع: حوار حول الإسلام والمجتمع (٨١)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١. أن الرحم يكون في حالة رخوة لا تحتمل الإثارة ولا تطبيق مثل هذا العمل فتسبب لهم المضاجعة زيادة في التهتكات في الأنسجة وآلاما مبرحة في أعضائه مما قد يتسبب أحيانا في العقم.

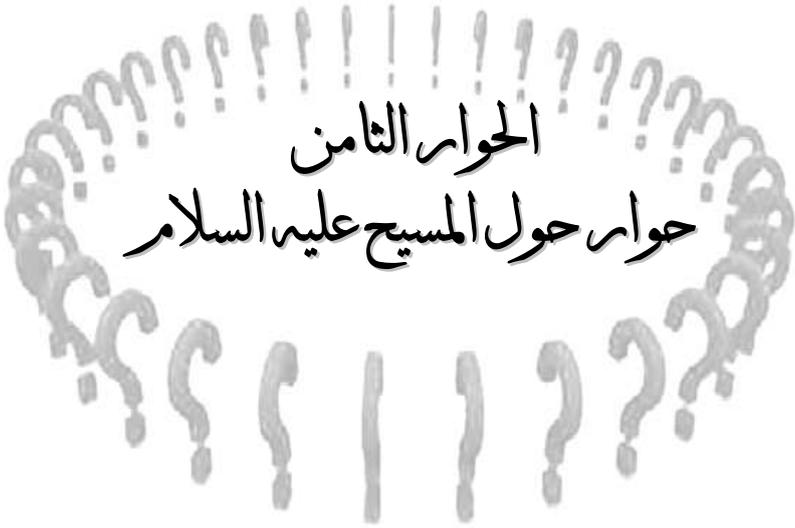
٢. لأن الرجل يتفزز من رؤية المرأة ورحمها على هذه الحالة فتعاف نفسه هذه العملية وربما يؤدي ذلك إلى كراهتها بالكلية.

٣. أن المرأة في هذه الأثناء تكون حالتها النفسية سيئة والأساس الأول في هذه العملية أن تكون الحالة النفسية للزوجين طيبة ومستقرة فلا ينبغي أن نسبب لها اهتزازا نفسياً أو حالة غير سوية.

٤. قد يدخل بعض هذا الدم في ذكر الرجل فيسبب له أمراضاً كثيرة ذكرتها كتب الطب العلمية.

لكل هذه الأسباب وغيرها حرم الإسلام مجامعة المرأة في فترة الدورة الشهرية.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد



الحوار الثامن
حوار حول المسيح عليه السلام

عودة المسيح

شبهة وفاة المسيح

صلب المسيح عبودية المسيح

الحوار الثامن: حوار حول المسيح عليه السلام (٨٢)



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٧٢- عودة المسيح

هل صحيح أن المسيح سيعود في آخر الزمان؟ لماذا سيعود المسيح في آخر الزمان ولا يعود محمد ﷺ وهو آخر الأنبياء؟

الإجابة: أخبر النبي ﷺ فيما رواه البخارى عنه قال: { لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُفْسِطًا ، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ ، وَيَضَعَ الْحِزْيَةَ ، وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ }^{١٢} ، وعنه قال ﷺ: { وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ وَيَضَعَ الْحِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَّاحِدَةَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا }^{١٣} ، أما سر عودته فتوضح في قول الله ﷻ: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ (١٥٩ النساء)، فيرجع لإقامة الحججة على أهل الكتاب أنه عبد لله بشراً سوياً وليس بإله ولا ابن إله ولا حلّ فيه الإله بحسب العقائد التي زعموها في ذلك، وأيضاً ليثبت أن دين الله ﷻ واحد وهو الإسلام: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (١٩ آل عمران)، وهو دين الأنبياء جميعاً، أما المسميات الأخرى التي انتحلوها للأديان فهي من

١٢ صحيح البخارى عن أبي هريرة ؓ.

١٣ صحيح البخارى عن أبي هريرة ؓ.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

عند أنفسهم.

٧٣- شهته وفاة المسيح

كيف يمكنك الإدعاء بأن يسوع لم يمت بينما هو مذكور في الواقع وفاته في سورة آل عمران (الجزء ٣٠ من القرآن الكريم)؟
الإجابة: يقول الله تعالى:

﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٥٥ آل عمران)

وقد اشتبه على البعض أن عيسى قد توفي بناء على قول الله ﷻ في الآية ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ مع أن الله ﷻ عندما يستخدم كلمة الوفاة في القرآن يقصد بها معينين إما الوفاة الكبرى وهي الموت وإما الموتة الصغرى وهي النوم وقد قال الله تعالى ﷻ في ذلك: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ (٤٢ الزمر)، فبينت هذه الآية أن النوم موتة صغرى، وكذلك الآية التي ذكرت في سورة آل عمران فقول الله تعالى: ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ أي ألقى عليك النوم، ورافعك إلي لستم الرفع بدون أن يشعر بشيء يؤلمه أو أمر يقلقه، فالوفاة التي يتحدث عنها القرآن لسيدنا عيسى قبل موته هي الموتة الصغرى وهي النوم، وإذا أراد الله تعالى نزوله مرة أخرى ليستكمل مدته النبوية أيقظه من هذا النوم وأهبطه إلى الأرض ليكمل رسالته

الحوار الثامن: حوار حول المسيح عليه السلام (٨٥)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

وينهي مدته ثم يموت الموتة الإلهية النهائية، وذلك في آخر الزمان.

٧٤- صلب المسيح

كيف يمكنك إثبات أن يسوع المسيح لم يصلب؟

الإجابة: لما كانت الأخبار التي تناقلت مسألة صلب المسيح لم تُكتب إلا بعد رفعه بحوالى ثلاثمائة عام واختلفت رواياتها وتباينت أخبارها كان علينا ألا نأخذ بها، بل نأخذ بأصح الروايات في هذا الشأن وهي الرواية التي وردت في القرآن الكريم حيث لم نجد مناقضاً لها أو مضعفاً من شأنها، وهذه الرواية القرآنية تبين أن الله ﷻ ألقى شبه المسيح على تلميذه الخائن الذي خانته وبلغ الرومان عنه وهو يهوذا الاسخريوطي، فأمسك به الرومان وصلبوه على أنه المسيح بينما المسيح قد رفعه الله ﷻ إليه.

٧٥- عبودية المسيح

ما الأدلة التي تثبت أن يسوع ليس هو الله بل نبي مرسل من عند الله؟

الإجابة: الأدلة على أن يسوع عبد وليس إله:

- أنه وُلد من مريم والإله لا يولد.

الحوار الثامن: حوار حول المسيح عليه السلام (٨٦)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

- وأنه تعرض للقتل والصلب والإله الواحد لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ولا يستطيع أن يصيبه بسوء أحد من خلقه.

- واليسوع كان يخاطب البشر ويحدثهم ويماشيهم ويشاركهم والله ﷻ جل لا تراه العيون ولا تصل إلى حقيقته الأفكار ولا الظنون، ولا يطمع في الوصول إلى كنه حقيقته الأوهام ولا الخيالات فهو الكمال المحض الذي قيل فيه: (كل ما خطر ببالك فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك).

- واليسوع كان يظهر في مكان محدد ويحيز في هذا المكان وله جرم محدد يظهر في طبيعة هذا المكان.
والله ﷻ :

- لا يحيزه مكان .
- ولا يبيديه أو يظهره زمان .
- ولا تحيط به حيطه ولا إمكان
- فهو ﷻ كائن بائن يحيط بالأشياء ولا تحيط به الأشياء .
- يُكُون ولا يُكُون، يصرّف ولا يتصرف، ويؤلف ولا يتألف .
- وهو على كل شيء قدير .

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار التاسع
قضايا إسلامية

لمس الكلاب

نظافة الجسد والقلب

أصل الإنسان

الشدوذ الجنسي والزواج المثلي

القتل في الإسلام

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الجهاد في الإسلام
الإستثناء تحريم الميس
الديمقراطية في الإسلام
علاقة المسلمين باليهود والمسيحيين
الإسلام والإنسان المعاصر
جمال الإسلام
غذاء الروح
الأخلاق والدين
مكسبات الأخلاق
علامات حب الله للإنسان



حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْمَعَاذِرَةِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

٧٦- لمس الكلاب

لماذا يكره المسلمون الكلاب وينجنبون لمسها؟

الإجابة: المسلمون لا يكرهون الكلاب بل إنهم يهتمون بها ويحرصون على تربيتها والكلب المُعَلَّم أي الذي قاموا بتربيته يلمسونه ويأكلون ما أمسكه ولا يتنزهون عن لعبه لأنه في نظرهم طاهر لقول الله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ (٤ المائدة)، ولكن تحرزهم يكون من الكلاب الضالة التي تأوي إلى الأماكن القذرة وتخالط القاذورات فهذه يتحرزون من لعبها خوفاً مما به لأنها تأكل النجاسات والعفونات والميتة، فيكون لسانها دائماً ملوثاً بما على هذه المأكولات من ميكروبات وجراثيم وفيروسات، وقد ثبت علمياً حديثاً أن سؤر الكلب وقمه ينقل العديد من الأمراض أشهرها داء الكلب، وهذا تحرز في موضعه بلا شك ويحض عليه العلم والطب الحديث.

٧٧- نظافة الجسد والقلب

هل اهتم الإسلام بنظافة الجسد أكثر من نظافة القلب؟

الإجابة: اهتم الإسلام لحرصه على كمال قوى الإنسان على نظافة القلب وطهارته ونظافة الجسد معاً، لأن المؤمن لا غنى له عنهما

(٩٠)

الحوار التاسع: قضايا إسلامية

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

معاً فلا علاقة له سوية مع الله تجعله قريباً منه وينال قربه ورضاه إلا إذا نظف قلبه من الشرك والشك وسوء الظن والأحقاد والأحساد لله ولا يقبل عليه الخلق ويحبونه إلا إذا كان طاهراً نظيفاً له رائحة طيبة في جسمه أو في فمه أو في أي موضع منه، وله صحة وعافية وحسن نمو وزيادة إدراك لإهتمامه بشعره وبشترته وكل أعضائه وهكذا فالإسلام يدعو المسلم بحسن سلوكه في باطنه (أي قلبه) وفي ظاهره (أي مع جسمه) حتى ينالوا رضا الله ﷻ ومحبة الناس جميعاً حوله.

٧٨- أصل الإنسان

ما أصل الإنسان في الإسلام؟

الإجابة: أصل الإنسان الأول وهو آدم عليه السلام من سلالة من طين مزجت بالتراب والماء فتكون منها جسمه، ثم نفخ الله ﷻ فيه من روحه فتحركت أجزائه، وأصل كل إنسان بعده غير حواء التي تكونت منه إنما هو من حيوان منوي من أبيه يحمل كل صفات هذا الأب وبويضة أنثوية من أمه تحمل كل صفات هذه الأنثى وبعد إلتقاء الأب بالأم ينزل منه الحيوان المنوي ليلتقي بالبويضة فتكون منهما النطفة الأمشاج التي تتحول إلى علقة، وتتحول العلقة إلى مضغة ليخلق الله من المضغة عظاما ويكسو العظام لحماً ويأمر الله ملكاً ينزل من السماء فينفخ فيه الروح فيصير خلقاً جديداً.



٧٩- الشذوذ الجنسي والزواج المثلي

لماذا تحرم الإسلام الشذوذ الجنسي والزواج المثلي؟

الإجابة: يحرم الإسلام والفطر الطبيعية السليمة الشذوذ الجنسي والزواج المثلي لأن هذا إنحراف عن الفطرة التي خلق الله الناس عليها ، فقد خلق الله ﷻ الإنسان من ذكر وأنثى وجعل لكلٍ مهمته وجهزه بما يناسب أداء مهمته، فجعل الرجل مسئولاً عن الإخصاب وجهزه بالجهاز التناسلي المعد لذلك، وجعل المرأة هي الأرض الخصبة الصالحة لنمو نبتة الله في الأرض وهي الإنسان وجهزها لأداء هذه المهمة، وجعل هذا الأمر رهناً بأن يلتقي رجلاً بأنثى لتحدث مشيئة الله ﷻ بإيجاد إنسان جديد، وهذه هي العلة في الزواج والحكمة من اللقاء الجنسي بين الطرفين فلما إنحرف هؤلاء الشواذ عن هذه الفطرة وإعوجوا عن هذا المنهج السوي وتزوج رجل برجل وهما متشابهان في الجهاز التناسلي مما يضطر أحدهما أن يأتي الآخر في دبره وهو موضع غير صالح لذلك، بل إنه يعرضه لما لا حد له من الأمراض الخطرة التي حذر منها الطب الحديث، وكذلك إذا تزوجت امرأة بامرأة فإنهما لا يستطيعان أن يأتيا شهوتهما إلا عن طريق وسيلة صناعية أو طبيعية مشتركة بينهما كخيارة أو موزة أو ذكر صناعي، كان ذلك مُذهبا للفطرة التي خلق الله البشر من أجلها فلن يستطيعا أن يتناسلا ويحدث لهما من الأضرار ما لا طاقة لهما به نتيجة ادخالهما



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

أدوات غير مهیئة وغير صالحة لآداء هذه المهمة في رحمهما ومن يصنع هذا الصنيع من الرجال أو النساء فإنما يدل ذلك على شذوذ فكره وسوء خلقه وفساد طبعه، فلا يصلح أن يكون إنساناً بشراً سوياً يتخذة الناس قدوة لهم لأنه إنحط عن درجة الإنسانية بل ونزل عن درجة الحيوانية لأنه حتى الحيوانات لا ترضى بهذه الأحوال الهمجية.

٨٠- القتل في الإسلام

لماذا يسمح الإسلام بالقتل؟

الإجابة: لا يسمح الإسلام بالقتل إلا لمن قتل إنساناً مثله حتى لا يشيع هذا العمل العنيف بين معتقيه، فجعل في هذا القصاص العادل وهو أنه من قتل يقتل إبقاءً على بقية المجتمع وتحصين لهم من إرتكاب هذه الجريمة النكراء قال تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (١٧٩ البقرة)، غير أنه لا يفوتنا أن نشير في هذا الأمر إلى أن القصاص (قتل القاتل) في الإسلام لا ينبغي أن يكون إلا لولاة الأمور والحكام بعد إقامة الحجج وإثبات البيّنات وثبوت الجريمة على القاتل ثباتاً أكيداً، ولا يترك تنفيذها للأفراد ولا للجماعات حرصاً على سلامة الدولة ونشر الأمن في ربوعها.



حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فوزى محمد أبو زيد

٨١- الجهاد في الإسلام

ماذا يعنى الجهاد في الإسلام؟

الإجابة: الجهاد في الإسلام يعني الدفاع عن النفس أو عن الوطن إذا تعرض لمن يهاجمه يريد أن يروع أمنه أو يغتصب أرضه أو ينهب أمواله قال تعالى: ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة، ١٩٤) وقال أيضاً ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ (البقرة، ١٩٠).

٨٢- الإستمناء

لماذا يحظر الإسلام الاستمناء على الرجل والمثلية؟

الإجابة: يحظر الإسلام الإستمناء على الرجل لأنه يسبب له أضراراً كثيرة في نفسه وفي مستقبل حياته، ففي نفسه يسبب له إحتقاناً في أعضاءه التناسلية قد يؤدي إلى الإصابة بدوالي الخصيتين، فإذا تزوج على هذه الحالة عجز عن القيام بآداء واجباته الزوجية فيحس بنقص في رجولته وكمد في نفسه قد تكون نهايته الإصابة بصدمة نفسية، وأيضاً إذا أدمن هذا العمل فإنه يؤثر على جهازه العصبي وربما

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

يكون سبباً مباشراً في إصابته بالشلل الرعاش، وقد يؤثر على ذاكرته فيصاب بالزهايمر وغيرها من الأمراض، بل إن كثيراً من الشباب إذا تزوج لا يستطيع أن يجامع زوجته ولا أن يخرج السائل المنوى من ذكره إلا عن طريق يديه لما تعود عليه، وأما الفتاة التي تستبضع ذكراً صناعياً أو تستخدم أي وسيلة تدخلها في فرجها لتقتضي شهوتها عن طريقها فإن ذلك يسيء لجهازها التناسلي أبلغ الإساءة بل ربما يسبب العقم لها بالكلية، هذا فضلاً عن الأمراض الكثيرة التي لا تعد التي تصيب فرجها كالزهري والسيلان وغيرهما.

٨٣- تحريم الميسر

لماذا تحرم الإسلام الميسر (القمار)؟

الإجابة: يحرم الإسلام القمار أي اللعب نظير جوائز أو أموال يحصل عليها الفائز لأنه أولاً: يزيد الأحقاد والبغضاء بين المسلمين، فالمغلوب لا شك يحقد ويحسد الغالب، والإسلام يرجو لأتباعه أجمعين الصفاء والنقاء والمحبة والمودة ويقول تعالى فيما ينبغي أن يكونوا عليه: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ ﴾ (٤٧ الحجر)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

ثانياً: الإسلام يربي بنيه على العلم والعمل الجاد النافع للإنسان في دنياه والرافع له في أخراه، من أجل ذلك نهاهم عن اللهو واللعب لأن ذلك مضيعة للوقت، فما بالك إذا كان مع مضيعة الوقت مضيعة المال، فالمؤمن دائماً إما في عمل نافع له ولأهله في دنياه وإما في عمل رافع لنفسه ولغيره في أخراه.

٨٤- الديمقراطية في الإسلام

هل هناك ديمقراطية في الإسلام؟

الإجابة: الإسلام نستطيع أن نسميه دين الديمقراطية غير أن الإسلام يسميها باسم "الشورى"، لأن هذا الاسم "ديمقراطية" اسم يوناني، والشورى في الإسلام مبدأ أساسي في الحكم ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (٣٨ الشورى)، وفي المجتمعات كلها عند تناول شؤونها ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (١٥٩ آل عمران)، بل في الحياة الخاصة فالرجل في بيته مع زوجته وأولاده ينبغي أن تكون حياتهم مبنية على التشاور في كل أمورهم واستطلاع الآراء في كل أحوالهم، وقد إمتلأ التاريخ الإسلامي بنماذج عظيمة للشورى في الإسلام في تطبيقات النبي ﷺ مع أصحابه الراشدين وفي تطبيقات الخلفاء الراشدين والحكام



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

العادلين من المسلمين أجمعين.

٨٥- علاقة المسلمين باليهود والمسيحيين

هل يكره المسلمون اليهود والمسيحيين؟

الإجابة: لا يكره المسلم أي إنسان صاحب دين متمسك بدينه غير متعصب على غيره، وإلا لو كان هذا الكره موجوداً لطرده المسلمون اليهود والمسيحيون من دولهم وأراضيهم، أو على الأقل هدموا دور عبادتهم ولم يتركوهم يتعبدوا فيها !!

لكننا نجد عكس ذلك فالمسلمون أحرص الناس على أهل الكتاب من اليهود والنصارى في ديارهم فيجعلون لهم دور العبادة الخاصة بهم، ويهيئون لهم العمل بتشريعاتهم وتنفيذ الأحكام المتعلقة بأديانهم فيما بينهم، وهذا ما يشهد به التاريخ الناصع للمسلمين على مر الزمان.

وعندما دخل عمرو بن العاص رضي الله عنه مصر وجد رأس المسيحيين في مصر وكان يسمى بنيامين فر من الرومان إلى الصحارى والجبال خوفاً منهم لما علم أنهم أرادوا قتله مع أنه على ديانتهم فاستأمنه عمرو بن العاص وأعاد له بناء كنيسه وأصدر له قراراً بأن يكون رأساً للمسيحيين في مصر أجمعين.

ومنذ ذلك اليوم إلى عصرنا هذا ورأس المسيحيين في مصر

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

(البابا) لا بد أن يصدر له قرار تعيين من حاكم مصر بعد أن يختاره المسيحيون المعاصرون له، بل بلغ من عناية الإسلام بأهل الكتاب من اليهود والمسيحيين أن المغول لما دخلوا بلاد الشام وذهب إليهم الفقيه ابن تيمية ليستنقذ منهم الأسرى عرضوا عليه أن يرّدوا إليه أسرى المسلمين فأبى أن يرجع إلا بعد أن يرّدوا إليه أيضا الأسرى من اليهود والمسيحيين .

والأمر في ذلك يطول ومن أراد المزيد فعليه بكتب التاريخ المليئة بهذه الأحداث الرائعة التي تدل على مبلغ عناية الإسلام لأهل الكتاب من اليهود والمسيحيين وحسبك في ذلك قول النبي ﷺ:

﴿ أن لهم ما لنا وعليهم ما علينا ﴾^{١٤}

٨٦- الإسلام والإنسان المعاصر

هل الإسلام يلائم الإنسان المعاصر؟

الإجابة: الإسلام يلائم الإنسان في كل زمان وفي كل مكان وفي كل عصر وأوان على اختلاف الأماكن والأزمان.

والإنسان المعاصر بالذات في أمس الحاجة إلى تعاليم الإسلام

١٤ رواه الترمذى، فيض الباري شرح صحيح البخاري، مجمع الأنهر.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

لأنه:

- الدين الوحيد الذي يخاطب أهل هذا العصر بلغتهم.
- ويوافق أحدث ما ظهر من الإكتشافات العلمية في عصرهم.
- ويحض على عمارة الدنيا بمزيد من الإختراعات والإكثار من المكتشفات، والمتابعة المستمرة لكل المستجدات.
- كل هذا مع الحرص على سلامة الأفراد وصلاح المجتمعات.
- كما يدعو إلى السلام والوئام والسلم والصفح والعفو بين جميع الأنام.

٨٧- جمال الإسلام

كيف أتعرف على جمال الإسلام والمسلمون يقدمون صورة مغلوطة عنها؟

الإجابة: نتعرف على جمال الإسلام من مطالعة الأوصاف التي ذكرها القرآن الكريم للإسلام وللمسلمين والتي ينبغي أن يجاهدوا أنفسهم ليكونوا عليها، وكذلك الوصايا التي وصى بها نبي الإسلام المسلمين نحو أنفسهم وذويهم ومجتمعاتهم، ونرى تطبيق ذلك عمليا



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

في الرسول ﷺ وصحابته المباركين والنماذج الطيبة من بعدهم للسلف الصالح في كل عصر وحين إلى يومنا هذا، وصفحات التاريخ مشرقة بذكر هذه النماذج والمثل الطيبة التي كانوا عليها.

٨٨- غذاء الروح

ما غذاء الروح؟

الإجابة: غذاء الروح كل شيء أمر به الله أو وصى به رسول الله ﷺ ويتوجه الإنسان به أثناء عمله إلى الله ﷻ وحده كقراءة القرآن بتدبر وتمعن، وذكر الله ﷻ بإخلاص وحضور قلب، والصلاة على النبي ﷺ مع استحضار جماله وكماله، والإستغفار من الذنوب مع الندم عليها والعزم على عدم الوقوع فيها مرة أخرى، وعمل البر والخير لعباد الله رغبة في فضل الله وإكرام الله جل في علاه، والعلم النافع الذي يوجه إلى الخير ويحث المرء على فعله والمداومة عليه.

٨٩- الأخلاق والدين

هل يمكن أن توجد الأخلاق دون دين؟

الإجابة: يمكن أن توجد الأخلاق دون التمسك بهدي ديني،

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

ويكون ذلك بالتربية الإصلاحية في المدارس والجامعات، ونشر القيم الإنسانية بين الأفراد والجماعات وجعلها مجال التفاضل وعلى أساسها يكون التمايز بين أفراد المجتمع، والرغبة في إكتساب الغير لترويج التجارة أو الصناعة أو الزراعة وغيرها، فيحرص الفرد أو المجتمع على إتقان العمل وتجويده والعناية بالمنتج وتخليصه من كل أنواع الخداع والغش حتى يكتسب الثقة في المجتمعات الأخرى، فيقبلون على التعامل معهم لتكون لبضاعته ميزة على غيرها كما فعل أهل اليابان والألمان والأمريكان ومن قبلهم الإنجليز وأهل السويد وغيرهم، قد أتقنوا ذلك حتى أصبحت هذه الأسماء بذاتها مرغوب في الحصول على أي شيء يأتي منها بثقة العالم والشعوب في إتقانهم لبضاعاتهم وتجويدها وانعدام الغش الصناعي بها.

٩٠- مكسبات الأخلاق

هل يمكن أن يكون الإنسان على خلق وهو لا ينمى لآي دين؟ أو يكون على غير خلق وهو منمى لدين سماوى؟

الإجابة: الإنسان ابن مجتمعه في خلقه وطبعه وعاداته وتصرفاته، وإذا كان المجتمع يحفز محاسن الأخلاق ويرغب فيها ويحاسب على التقصير فيها كان أهل هذا المجتمع يظهر عليهم

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

جميعاً إلا ما قل منهم جمال الأخلاق وحسن التعاملات، أما الأديان فإنها تأمر بحسن الخلق وتحض عليه وتضع له ثواباً ولمن قصر في التخلق بحميل الأخلاق عقاباً ولكنهما في الآخرة، فإذا كمل يقين المنتسب للدين وعلت مراقبته لله وعلم علماً لا شك فيه أنه سيحاسب في الآخرة عن كل ما فعله نحو نفسه أو نحو خلق الله إن لم يترك الأفعال ومحامد الصفات، وإذا ضعف يقين المنتسب للدين ونسي الآخرة وقلت مراقبته وخشيته لله ﷻ تساهل في الإلتزام في الأخلاق الكريمة التي أمر بها الدين بل ربما سولت له نفسه خلافها لغفلته ونسيانه الموت والدار الآخرة والحساب.

إذاً قد يكون المرء ملتزماً أخلاقياً لأنه وجد في مجتمع يحصر على مكارم الأخلاق وإن كان على غير دين كأهل اليابان والدول الإسكندنافية كالسويد والنرويج والدنمارك وغيرها، وقد يكون الإنسان منتسباً للدين ولكنه غير ملتزم بتعاليمه لغفلته أو لجهله مما يحض عليه ويحث هذا الدين.

٩١- علامات حب الله للإنسان

هل الله يحب الإنسان؟ وما علامات حبه للإنسان؟

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الإجابة: إن الله ﷻ يحب الإنسان لأنه كرمه وأعلى شأنه على سائر المخلوقات وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (٧٠ الإسراء).

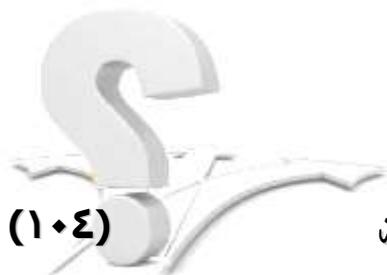
والدليل على حب الله ﷻ للإنسان أن الله ﷻ قبل أن يخلق الإنسان جهز له عالم الأرض، وجهاز له فيها كل ما يحتاجه من غذاء وكساء ودواء وسكن وركائب وغيرها، فخلق له النبات والفواكه ليأكل منها وجهاز له الماء العذب ليشرب منها والماء المالح ليركب عليه ويأكل من أسماكه ويكون خزاناً يأخذ منه الماء الذي يحتاج إليه في كل وقت وحين، وسخر له الحيوانات منها ما يركبه ومنها ما يشرب من لبنه ومنها ما يأكل من لحمه ومنها ما ينتفع بصوفه وجلده ومنها ما يتخذة لحراسته، وخلق له الهواء وتولى تجديده على الدوام كي تستمر حياته وخلق له الشمس تمده بالضياء وتدفعه بحرارتها وتبين له الليل والنهار ويحسب بها الأيام والشهور والسنين، وجعل له في الليل القمر والنجوم يهتدي بضياءه ويمشي بالبر والبحر مهتدياً بالنجوم، وادخر له في باطن الأرض كل أنواع المعادن التي يحتاج إليها في حياته ويستعين بها على أمور معاشه.

وهكذا نجد أن كل الكائنات والمخلوقات في السموات وفي الأرض وما بينهما إنما هي في الحقيقة مخلوقه ومسخرة لأنه درة

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الأكوان، فهو الخليفة الذي اختاره الله ﷻ لخلافته في الأرض في قوله عزشأنه ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (٣٠ البقرة)، وقد سخر لهذا الخليفة وهو الإنسان كل شيء في السموات وفي الأرض قال

تعالى
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ (١٣ الجاثية).



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار العاشق
الإلحاد والملحدون

الصدفة

وحدة الوجود والشك والنوحيد

الإلحاد... سبب انتشار الإلحاد

إنكار وجود الله..... موانع الإلحاد

(١٠٥)

الحوار العاشق: الإلحاد والملحدون



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٩٢- الصدفة

هل يمكن أن يكون كل هذا الكون قد خلق بالمصادفة؟
الإجابة: لو كان الكون خلق بالمصادفة لما كانت فيه الأنظمة والدقة والتنظيم والإبداع الذي نراه في كل شيء، فهل تعاقب الليل والنهار بقدر معلوم لا يتخلف أبداً مصادفة؟! وهل أن الأرض تدور حول الشمس وحول نفسها بنظام دقيق لا يتخلف بالصدفة؟ ولم نر أو نسمع أن شيئاً من على ظهرها قد طاش عنها أو وقع ولو مرة؟! وهل من المصادفة أن نجد على الأرض كل ما يحتاج إليه الإنسان ونبات وحيوان و حشرات من ضوء وهواء ومياه وغذاء وكساء ودواء؟!

٩٣- وحدة الوجود والشك والنوحيد

ما الفرق بين وحدة الوجود والشك والإلحاد والنوحيد؟

١. وحدة الوجود:

قضية فلسفية ليس لها أصل في الأديان ولا في عالم الحقيقة، يظن المتوهمون لها أن الوجود كله واحد هو الله ﷻ ولا ينفك عنه شيء، ويرون أن الوجود وإن تعددت صورته فله حقيقة واحدة

(١٠٦)

الحوار العاشر: الإلحاد والملحدون



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

تحركة وتسيره وهي الحقيقة الإلهية، ويتهمون زورا وبهتانا بعض صوفية الإسلام الكبار كابن عربي والسهراوردي بالقول بهذه الحقيقة مع أن أقوالهم وأفعالهم تنافي ذلك.

٢. الشرك:

هو اتخاذ شريك واحد أو شركاء مع الله ﷻ يدعون أنهم يساندونه ويؤازرونه ويعاونونه في أعمال الألوهية وهذا باطل إذا الأمر كما يقول القرآن الكريم: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (٢٢ الأنبياء).

٣. الإلحاد:

هو إنكار الألوهية نكراناً تاماً وإدعاء أن هذا الكون وجد صدفة أو طبيعياً وليس هناك إله أبدعه أو صنعه أو صوّره، وقد استشرى هذا الإلحاد في عصرنا مع تقدم العلم لأن أغلب الشباب يسيطر عليهم غرائزهم ولا يريدون أن يخضعونها لأي سلطان بشري أو مجتمعي أو حتى إلهي، ولما كان الدين هو الذي ينظم الغرائز البشرية ويجعل للحصول عليها طرقاً إلهية نزلت بها الأديان، وقد أنكر هؤلاء الأديان جملة وتفصيلاً من أجل إطلاق غرائزهم البشرية بحرية تامة ولو كان فيها إضرار بهم وبغيرهم، ولكنهم كما قال الله تعالى في شأنهم: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (١٨٦ الأعراف).



حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

٤. التوحيد: هو إفراد الله تعالى بالألوهية والإقرار قلباً وقلبا أن لهذا الكون إله واحد أوجده من لا شيء ودبره ونظمه تدبيراً محكماً، لا نجد فيه أي ثغرة أو تفاوت ولا نستطيع أن نزيد ولو شيئاً قليلاً على ما نجده ونراه من إبداع صنعة الله جل في علاه، هذا الإله لا في شيء ولا من شيء ولا على شيء ولا مفتقراً إلى شيء ولا محمولاً على شيء: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١ الشورى)، وليس له والد ولا والده ولا زوجة ولا ابنة ولا بنتاً: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (٤٠) ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (الإخلاص)، وهو  مطلع على كل حركاتنا وسكناتنا، ظاهرنا وباطننا، لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، ولا يغيب عنه شيء حتى في سرائر الإنسان وضمائره، له القدرة المطلقة والتصرف المطلق في ملكه وملكوته وكل عبادته، ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾ (٢٣ الأنبياء).

٩٤- إنكار وجود الله

لماذا ينكر الناس وجود الله؟

الإجابة: سبقت الإجابة عنه بالسؤال السابق.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٩٥- سبب إنتشار الإلحاد

ما سبب انتشار الإلحاد بين الشباب؟

الإجابة: سبقت الإجابة عنه بالسؤال قبل السابق.

٩٦- الإلحاد

هل يمكن اعتبار الإلحاد ديناً؟

الإجابة: الإلحاد ليس ديناً لأنه ينكر الأديان.

أما الدين فهو التصديق بوجود إله:

- إن كان إلهاً حقيقياً كما جاء في التوحيد والديانات السماوية
الثلاث الإسلام واليهودية والمسيحية.

- أو إلهاً صورياً يعتقد به البعض وإن كان لا يطابق التوحيد الذي
جاءت به الأديان السماوية، وهذا في الأديان التي هي من
صنع البشر، كالبودية الذين يقدسون البقر ويخلعون عليها
صفات الألوهية والمجوسية الذين يعبدون النار والصابئة
الذين يعبدون النجوم، والوثنيين الذين يتخذون من الشجر
والحجارة آلهة يعبدونها من دون الله ﷻ وغيرهم.



٩٧- موانع الإلحاد

كيف يمكنني أن أمتنع نفسي من أكون ملحدًا؟

الإجابة: علي لأمتنع نفسي من أن أكون ملحدًا:

- أن أقبل على الأديان السماوية وأدرسها بتجرد من الهوى في أصولها الحقيقية من الكتب السماوية الصحيحة وأقوال الأنبياء الصادقين.
 - وأن أعرض ما استشكل علي من القضايا على أساطين العلم الديني الذين يُعرفون بتقوى الله ﷻ وخشيته والورع.
 - وأضيف إلى ذلك الدراسات العلمية الحديثة التي تخدم هذه الكتب السماوية وتؤيد قضاياها بما ثبت من العلم الحديث، وذلك ما يسمى بالإعجاز العلمي.
 - وأخالط المشهورين بالعبادة والزهد من أرباب الأديان لأرى كيف يحصلون على السكينة والطمأنينة والسعادة القلبية التي يهفو إليها كل بني الإنسان.
- إذا فعلت ذلك شرح الله صدري للحق وهداني إليه ووفقني للطريق الموصل إليه.



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار الحادي عشر
أخلاق النبي محمد

أخلاق النبي مع زوجته
أخلاق النبي مع جيرانه وأعدائه
أخلاق النبي مع أصحابه وضيوفه
أخلاق النبي مع الحيوانات والجمادات والنباتات
النبي وأهل زمانه

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٩٨- أخلاق النبي معزوجاته

كيف كانت أخلاق النبي محمد معزوجاته؟

الإجابة: كانت أخلاق النبي ﷺ مع زوجاته هي الحرص الشديد على حسن رعايتهن وتوفير ما يلزم لهن.

فوفّر لكل واحدة منهن بيتاً خاصاً بها فيه كل ما تحتاج إليه من وسائل الحياة المناسبة لعصرها، وكان يوفر لكل واحدة منهن قوتها وما يستلزمها من نفقات لمدة عام.

وكان يحرص على سلامة حالتهن النفسية ويعدل بينهن في القسمة فبيت عند كل واحدة منهن ليلة، وإذا ذهب إلى واحدة منهن في غير يومها طاف على نساءه كلهن في هذه الساعة، وكان يحرص على أن يجتمعن جميعاً عند صاحبة النوبة في كل ليلة.

وإذا أراد سفراً أقرع بينهن فأيتهن خرجت عليها القرعة كانت هي التي تسافر معه، وكان يحرص على أن يعاملهن معاملة طيبة فلا يخاطبهن إلا بالكلام اللطيف، ولا يعاملهن بشدة ولا بغلظة ولا ينهرهن في قول ولا يسب إحداهن بلفظ بل كان صورة حية لقول الله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (١٩ النساء).



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٩٩- أخلاق النبي مع جيرانه وأعدائه

كيف كانت أخلاق النبي محمد ﷺ مع جيرانه وأعدائه؟

الإجابة: كان ﷺ حريص على أن يعامل الجار معاملة راقية، فيسأل عنه إذا غاب ويعودده إذا مرض ويشاركه في سراءه ويعينه في ضراءه ويؤثره بخيره وبره حتى جعل للجار حقاً يكاد يكون به جزءاً أصيلاً من عائلته له حق في ميراثه فقال ﷺ: { مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُّهُ }^{١٥}

أما أعداءه فكان ﷺ لا يحمل نحوهم ضغينة ولا حقداً ولا يفكر في سوء أو شر أو خديعة، حتى أنه ﷺ لدقة مشاعره الإنسانية عندما علم أن قريشاً وهم أشد المحاربين له أصابتهم مجاعة وقحط أرسل إليهم خمسمائة جمل محملة بالميرة والطعام لإسعافهم، ولذا نجد الرسول ﷺ لم يبادئ يوماً قط بحرب بل كانت حروبه كلها دفاعاً عن النفس، وهو كما أرسلته العناية داع للهداية، وعندما اشتد أذى قومه في عدائهم لهم وقال له أصحابه " ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ " قال ﷺ: { إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لِعَانًا ، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً }^{١٦}، ومن شدة رأفته وشفقته ﷺ لأعدائه أنه كان يقول لجنده: { أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلَا تَعْصُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَجْبُنُوا، وَلَا تَهْدِمُوا بَيْعَةً، وَلَا

١٥ رواه البخارى ومسلم في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما.

١٦ رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ؓ.

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٍ أَبُو زَيْدٍ

تُعْرِفُوا نَخْلًا، وَلَا تُحْرِفُوا زَرْعًا، وَلَا تَجْسِدُوا بِهِمَةً، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرَةً مُثْمِرَةً، وَلَا تَقْتُلُوا شَيْخًا كَبِيرًا وَلَا صَبِيًّا وَلَا صَغِيرًا وَلَا امْرَأَةً، وَسَتَجِدُونَ أَقْوَامًا قَدْ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الصَّوَامِعِ فَدَعُوهُمْ وَمَا حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ. { ١٧

أي لا يقاتلوا إلا المقاتلين، ويوصي حتى في المقاتلين ألا يبدؤهم بالقتال وألا يغدروا وألا يمتثلوا بجشثهم - أي يشوهوا أعضائهم بعد قتلهم - بل كان حتى يحترم الموتى من أعداءه ويقف لهم، فقد مرّت به جنازة فقام، فقيل له: إنها جنازة يهودي، فقال { أليست نفساً؟ }^{١٨} وهكذا نجد ان الرسول ﷺ هو الصورة المثلى للتسامح وحسن الرعاية وجمال الخلق حتى مع أعدائه ﷺ.

١٠٠- أخلاق النبي مع أصحابه وضيوفه

كيف كانت أخلاق النبي محمد مع أصحابه وضيوفه؟

الإجابة: كانت أخلاق النبي ﷺ مع أصحابه تركز على المحبة والمودة وحسن التآلف وجميل العشرة، فقد كان في مجلسه

١٧ جامع المسانيد والمراسيل عن ابن عمر رضي الله عنهما.

١٨ رواه البخاري في صحيحه عن عبدالرحمن ابن أبي ليلي .



حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

يعطى لكل جليس نصيبه حتى يظن كل رجل في المجلس أنه أحب الخلق عنده، ومن أعجب هذه المواقف ما يحكيه عمرو بن العاص رضي الله عنه عندما يقول: "جلست في مجلس النبي ﷺ فأخذ يلاطفني حتى ظننت أنني أحب الناس إليه، فقلت يا رسول الله: { أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ } قَالَ: عَائِشَةُ، فَقُلْتُ: مِنَ الرَّجَالِ، فَقَالَ: أَبُو هَاءٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ، قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَعَدَّ رَجَالًا { ١٩ } فكان يداعب الصغير ويلطف الكبير، وينصح المساوي، ويؤثرهم على نفسه بكل ما ملكت يده من الدنيا فلا يرد أحداً طلب منه شيئاً إلا بشيء أو بميسور من القول، وكان يحرص في مجالسه ألا ترفع فيها الأصوات ولا تذكر فيها العورات ولا تنتهك فيها الحرمات ولا يحدث فيها خلاف ولا نزاع ولا تنازع ويقول لهم ﷺ: { لَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٌ } { ٢٠ }، وكان يؤدب أصحابه على الصدق في القول والجمال في الخلق والرفقة في الطبع والمودة والبشاشة في الوجه ولين القول وأن يكونوا هينون مع بعضهم وبيناهم عن الفظاظة والغلظة والفحش في القول والجدال والخصومة فكانوا كما قال الله ﷻ في شأنهم: ﴿ وَتَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ ﴾ { ٤٧ } (الحجر).

أما ضيوفه ﷺ: فكان يكرم كريم كل قوم ويؤثره بأريكته ويفسح له

١٩ رواه البخاري في صحيحه عن عمرو بن العاص رضي الله عنه

٢٠ رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما.

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٍ أَبُو زَيْدٍ

ليجلسه بجواره ويقدم لضيوفه كل ما عنده ولا يدخر عنهم شيئاً، وكان ﷺ يصر على أن يخدم ضيوفه بنفسه، قَدِمَ وَفَدُ النَّجَاشِيُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ يَخْدُمُهُمْ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: نَحْنُ نَكْفِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: { إِنَّهُمْ كَانُوا لِأَصْحَابِي مُكْرَمِينَ، فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَكْفِيَهُمْ } ٢١، وكان ﷺ يشجع إخوانه على ذلك ويمدحهم على هذا الصنيع حتى أن الله ﷻ مدح الأنصار فقال: ﴿ وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (٩ الحشر)، وكان ﷺ يشي على إكرام الضيف والجود فيقول لأصحابه: { إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكِرْمَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا } ٢٢، ويقول ﷺ: { السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ عَالِمٍ بَخِيلٍ } ٢٣

١٠١- أخلاق النبي محمد مع الحيوانات والجمادات والنباتات كيف كانت أخلاق النبي محمد مع الحيوانات والجمادات والنباتات؟

٢١ رواه الطبراني والبيهقي عن أبي قتادة ؓ.

٢٢ المستدرک علی الصحیحین عن سهل بن سعد ؓ.

٢٣ رواه الترمذي والبيهقي عن أبي هريرة ؓ.



حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فُوزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

الإجابة: كان النبي ﷺ بالنسبة للحيوانات والجمادات والنباتات وكل الكائنات كما قال الله تعالى في شأنه ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١٠٧ الأنبياء)، فقد أوصى أصحابه وأتباعه أجمعين بالرفق بالحيوان جميعاً حتى أنه أخبر تحبيباً في ذلك أن امرأة بغياً من بني إسرائيل ثم خرجت إلى الصحراء فوجدت بئراً والماء فيه قليل وكلبا يلهث من شدة العطش فخلعت خفها ونزلت البئر وملتته ماءً ثم سقت الكلب الماء، قال ﷺ: { فشكر الله تعالى لها فأدخلها الجنة }.

وبين ﷺ شناعة إيذاء الحيوان فأخبر أن { عُدْبَتِ امْرَأَةٍ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ } ٢٤ .

حتى بلغ من شفقة النبي أنه أمرهم ألا يجيعوا الحيوانات، ولا يضربونها ضرباً مؤذياً، ولا يحملونها فوق طاقتها، ولا يستخدمونها في غير ما خلق الله ﷻ لها حتى وصل الأمر لأحدهم وهو أبوذر الغفاري ﷺ أنه عند موته خاطب بغيره قائلاً: "أيها البعير لا تشكني إلى ربك فإنني لم أكن أجيئك ولا أحملك فوق طاقتك".

وفي السيرة الغراء كثير وكثير من الوصايا النبوية وكثير من الأمثلة

٢٤ رواه البخاري في صحيحه عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٍ أَبُو زَيْدٍ

التي تبين مدى عناية الرسول ﷺ التامة بالحيوانات على كافة أشكالها.

أما النباتات فقد أمر النبي ﷺ بالحرص البالغ على زراعتها والعناية بها وعدم التقصير في ذلك مهما كانت الدواعي والأسباب، فأمر بعدم حرق النباتات والأشجار حتى في الحروب ومنع من التغوط والتبول تحتها فقال ﷺ: { أَنْفُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ : الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ ، وَالظِّلَّ } ٢٥ .

وأمر بالإكثار من غرسها فقال ﷺ: { إِنْ قَامَتْ عَلَيَّ أَحَدِكُمْ الْقِيَامَةَ وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ-، فَلْيَغْرِسْهَا } ٢٦ .

وأما الجمادات فيكفي أن الرسول ﷺ جعل هناك مقاربة بينها وبين الإنسان قال ﷺ: { أَحَدُ جَبَلٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ } ٢٧ .

وأمر ﷺ بأن يقتسم الناس الأرض بالعدل ولا يأخذونها من بعضهم عنوة أو ظلماً، وقال في ذلك ﷺ: { مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ } ٢٨ .

وأمر المؤمنين أن يمشوا على الأرض بالسكينة مع التفكير والتدبر، فيكون سمتهم التواضع وعدم الإختيال والتكبر كفعل الجبارين تنفيذاً لقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ

٢٥ أخرجه أبو داود من حديث سعيد بن الحكم وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن وهب.

٢٦ رواه الإمام أحمد في مسنده عن أنس بن مالك ؓ.

٢٧ رواه الطبراني في الأوسط والكبير عن أنس بن مالك ؓ.

٢٨ رواه البخاري ومسلم عن سعيد بن زيد ؓ.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ لقمان، وعملاً بقول الله ﷻ: ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ ﴿٦٣﴾ الفرقان، لأنهم يعلمون أنها يوماً ستضمهم في حناياها كما ضمت ما قبلهم وأنها يمشي عليها البر والفاجر فلا تمنع أحداً من خيرها وبرها ويفعل على ظهرها القبيح فتستر الفاعل وتفرح وتتباهى بعمل الصالح وصالح العمل على ظهرها وقد قال الباجي في سنن الصالحين: { أنه قال: إِنَّ الْجِبَلَ لَيَقُولُ لِلْجِبَلِ: يَا فُلَانُ، هَلْ مَرَّ بِكَ الْيَوْمَ ذَاكِرٌ لِّلَّهِ تَعَالَى؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، سُرَّ بِهِ } ٢٩

١٠٢- النبي وأهل زمانه

هل كان النبي محمد مختلف عن أقرانه وأهل زمانه؟

الإجابة:

نعم كان النبي ﷺ مختلف عن أقرانه وأهل زمانه في أمور كثيرة منها:

١. أنه ﷺ تجمل بمحاسن الأخلاق حتى كان أهل مكة يسمونه الصادق الأمين وكانوا مع شدة عدائهم له لا يستودعون أماناتهم

٢٩ روى عن ابن مسعود

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

إلا عنده.

٢. كان ﷺ لا يحضر معهم أعيادهم التي يعبدون فيها الأصنام ويقدمون لها القرابين فما سجد ﷺ لصنم قط.

٣. كان ﷺ في شبابه لا يلهو ولا يميل إلى اللعب كغيره من الشباب وعندما أراد مشاهدة اللهو في عرس أنامه الله ﷻ ولم يستيقظ إلا أن مس جسده حرارة الشمس في الصباح حفظاً له من أفعال الجاهلية وقد تكرر ذلك معه مرتين.

٤. كان ﷺ يخرج في كل عام إلى غار حراء ويمكث فيه شهراً يتعبد لله تعالى على ملة أبيه إبراهيم ويتفكر في خلق الله تعالى.

٥. حفظه الله تعالى من أفعال الجاهلية فلم يقارب الخمر قط رغم شيوعها وإباحتها في ذلك الزمن، ولم يقترب من الزنا مع إشاعته في هذا البلد، ولم يظلم أحداً بل كان عادلاً في كل تصرفاته حتى أحبه الناس أكثر من آبائهم وأمهاتهم وكفيينا دليلاً على ذلك زيد بن حارثة الذي كان عبداً لزوجته خديجة ووهبته له وبيننا هو كذلك إذا بأبيه وعمه وأخواته وكانوا يبحثون عنه قد عرفوا مكانه، فجاءوا إليه وطلبوا من الرسول ﷺ أن يعطيهم زيدا لأنه إنهم يأخذ ما يريد من المال، لكن الرسول ﷺ قال لهم ماعناه خير لكم من هذا أن تجلسوا معه وتسالوه فإن وافق على أن يعود معكم فهو لكم ولا آخذ منكم شيئاً، وتركهم معه ﷺ



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

يساومونه ثلاثة أيام ولكنه كان وأصر على ألا يترك محمدا ﷺ
وكان ذلك قبل الرسالة، وهذا ما دعى النبي ﷺ عندما رأى
تمسكه به أن يعلن أنه ابنه، فهل رأيت مثل ذلك في حسن
التعامل قط؟!



الحوار الثاني عش
الإسلام والعالم

بين الدين والعلم - كلمة (أمين)
معاملة العبيد - الثوب الأبيض والثوب الأسود
العالم والإسلام - الخوف من الإسلام
الدين الحقيقي - الإسلام وتطويع الفكر الإنساني
قضية تضخيم الجرائم - الدين الكامل الأنسب
لل البشرية - الخلافات بين الديانات الثلاث

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١٠٣- بين الدين والعلم هل هناك فرق بين الدين والعلم؟

الإجابة: الدين وحي من عند الله على نبي أهله الله واصطفاه، وقد يكون الوحي قلبياً أو روحانياً أو عن طريق ملك الوحي.

وتكون التشريعات التي نزلت على هذا النبي ومن يتبعه محفوظة من الهوى والفكر البشري والتصرفات غير المسئولة.

أما العلم فهو استخدام المنهج العلمي والقواعد العلمية الثابتة في الحصول على قواعد علمية جديدة أو مخترعات أو مكتشفات تضيف قيمة إلى الحياة البشرية.

١٠٤- كلمة (آمين)

ماذا تعنى كلمة (آمين) التي يذكرها المسلمون في الصلاة؟

الإجابة: كلمة "آمين" هي اختصار لكلمة اللهم استجب " أي أن المأمومين يطلبون من الله ﷻ أن يستجيب للدعاء الذي يدعوا به الإمام سواء في صلاة الجماعة أو في أي دعاء في جماعة.

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فوزى محمد أبو زيد

١٠٥- معاملة العبيد

كيف يعامل المسلم الحر العبد الذي يملكه؟

الإجابة: يعامل المسلم الحر العبد الذي يملكه على أنه أخ له في الإنسانية، فيشاركه معه المأكل والمشرب والملبس والمسكن ولا يضربه ولا يؤذيه ولا يهينه حتى ولو بلفظة نابية، ولا يكلفه فوق طاقته.

قال ﷺ: { إِنَّ إِخْوَانَكُمْ حَوْلَكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ ، وَلَا تَكْلَفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ }^{٣٠}، حتى جعل الإسلام كفارة كبيرة لمن يلطم وجه عبده فقال فيها ﷺ: { مَنْ لَطَمَ عَبْدَهُ فَكَفَّارَتُهُ عِنْفُهُ }^{٣١}.

وحتى في النداء عليه لطلب شيء من العمل يقوم به قال ﷺ معبراً عن جمال الإسلام في حسن التعامل مع العبيد: { لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأُمَّتِي، كُلُّكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ، وَلَكِنْ غُلَامِي وَجَارِيَّتِي، وَفَتَايَ وَفَتَاتِي }^{٣٢}، هذا فيما إذا وجد الرق، لكن سياسة الإسلام في الرق كانت التخلص منه تدريجياً بالتضييق عليه وحصره والتشجيع على العتق والحرية، والحمد لله لم يعد الآن الرق موجوداً بالكلية في كل المجتمعات الإسلامية.

٣٠ صحيح البخارى ومسلم عند جندب بن عبد الله ﷺ.

٣١ رواه مسلم وأبي داود والإمام احمد عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

٣٢ رواه مسلم وأبي داود والإمام احمد عن أبي هريرة ﷺ.

١٠٦- الثوب الأبيض والثوب الأسود

لماذا يرتدى معظم الرجال المسلمين الثوب الأبيض
ويرتدى معظم النساء المسلمات الثوب الأسود؟

الإجابة: ليس هذا من وضع الإسلام ولا تشجيعه ولا حثه على ذلك، غاية ما في الأمر أن النبي ﷺ أشار إلى الثوب الأبيض فقال فيه { خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ ، فَأَلْبَسُوهَا ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ }^{٣٣} ، غير أن الأمر هنا على سبيل التحبيب فقط ليس فيه جرم ولا حزم ولا حكم أكيد.

أما لبس السواد للنساء فهذه عادة فارسية تدل على الحزن تزيها بها الفرس حزناً في زعمهم على مقتل الإمام الحسين وآل البيت الكرام، فكان هذا شعارهم في حروبهم للثأر لآل البيت وخاصة الدولة العباسية وقد اتخذت السواد شعاراً لها عندما همّت بالقضاء على الدولة الأموية، وكان غالب جيشها من الفرس بقيادة أبو مسلم الخراساني وقد خرجوا بزعم الأخذ بثأر آل البيت من الأمويين، فكانت عمائمهم سوداء وملابسهم سوداء وصار هذا شعار دولتهم بعد ذلك، ولأن هذه الدولة مكثت فترة طويلة تسيطر على العالم الإسلامي فقد

٣٣ رواه ابن ماجة في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

شاع هذا الزي للنساء على أنه للحزن أو على أنه للحشمة وعدم التبرج وإن كان ليس له أصل فيما ورد عن النبي ﷺ والمسلمون الأولون.

١٠٧- العالم والإسلام

ماذا سيحدث إذا تقبل العالم كله دين الإسلام؟

الإجابة: إذا تقبل العالم كله دين الإسلام فسيحل السلام والوئام على العالم أجمع وتنتشر المحبة والمودة بين الأفراد والجماعات وتنزع الأحقاد والأحساد والبغضاء والكراهية من القلوب، وتنتهي كل المنازعات والمناوشات بل والحروب الفردية والجماعية والدولية.

وسوف يكون العالم أجمع كبلدة واحدة يصفها النبي ﷺ فيقول: { مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى }^{٣٤} ، ويذهب الغش والإحتكار والتزوير والنصب والاحتيال

^{٣٤} رواه مسلم والإمام أحمد والبيهقي عن النعمان بن بشير ؓ.

حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

من جميع التعاملات، وتسود الثقة والوفاء وحسن العهد والأمن والأمان بين جميع بني الإنسان.

١٠٨- الخوف من الإسلام لماذا يخاف الغرب من الإسلام؟

الإجابة: يخاف الغرب من الإسلام لأسباب عديدة:

١. لأن الغرب يتعصب لمواطنيه ويظن أنهم وحدهم هم الجنس الراقي في العالم وبقية أجناس العالم أقل منهم درجة وأحط منهم رتبة، بينما الإسلام يسوي بين الناس جميعاً ويقول في البشر جميعاً عنه ﷺ:

{ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ ،
مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَآدَمٌ مِنْ
ثَرَابٍ }^{٣٥} ، ويقول في ميزان التفاضل بين البشر البعيد عن
العنصرية باللون أو الجنس أو اللغة: { لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى
أَعْجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ
، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، إِلَّا بِالتَّقْوَى }^{٣٦}

٣٥ جامع الترمذي عن أبي هريرة ﷺ
٣٦ رواه الإمام أحمد عن أبي نضرة ﷺ.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٢. إن الغرب تعود على الظلم فظلم المجتمعات الإسلامية عندما استولى على أرضها بحجة عمارتها ونهب خيراتها وشيد بها نهضته وأخذ المواد الخام المعدنية والزراعية والحيوانية من بلدانها وشيد بها صناعته، وحرص على ألا تقوم بها نهضة لتظل سوقاً رائجة لمنتجاته الزراعية والصناعية وغيرها، ولأن أهل الغرب يشعرون بعقدة هذا الذنب فمن طبيعتهم شهوة الإنتقام وليس العفو والصفح والتسامح كأهل الإسلام فإنهم يخشون من المسلمين إذا قامت لهم حضارة أو نهضت شعوبهم أن يتصرفوا مثلهم فيقوموا بالإنتقام من أهل الغرب لظلمهم لهم.

٣. أن أهل الغرب أعلوا شأن الغرائز والشهوات بين الشعوب لتطغى عليهم وتسيطر على حياتهم فيظلوا منقادين لهم، أما الإسلام فيقضى على التطرف في استخدام هذه الغرائز والشهوات ويوصي بتناولها بوسطية واعتدال حتى يظل الإنسان محافظاً على حريته وكرامته يجيد التصرف في كل حركاته وسكناته ويطلب ما له ويقوم بما عليه وذلك ما يؤدي إلى إنبهار هذه المجتمعات الغربية التي قامت على الفوضى والهمجية.

٤. حقق الغربيون بقوة سلاحهم وورهة جيوشهم لأنفسهم إمتيازات كثيرة عالمية أبرزها سيطرتهم على مجلس الأمن وأخذهم حق الفيتو لأنفسهم فقط وسيطرتهم على الأسواق الإقتصادية

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

والعسكرية والخدمات التكنولوجية والدوائية، وهم حريصون على ألا يتنازلوا عن هذه الإمتيازات قط وهم يعلمون جيداً أن الإسلام لو تمكن أهله سيجردهم من هذه الإمتيازات لأنه دين يسوي بين البشر جميعاً ويجعلهم إخوة متساوين في كل الحقوق والواجبات.

١٠٩- الدين الحقيقي

لماذا يعتقد المسلمون أن الإسلام هو الدين الحقيقي الوحيد؟

الإجابة: لأن المسلمين عندما ينظرون إلى ما أمر به الإسلام وما جاءت به الديانات الأخرى السماوية وما عليه الديانات الوضعية يجدون فروقاً شتى لا عد لها ولا حصر لها يمتاز بها الإسلام عن غيره من الديانات منها

١. أن الإسلام هو وحده الدين الشامل لكل ما يحتاجه الإنسان في أي زمان ومكان من عقيدة وعبادات وأخلاق ومعاملات وتشريعات.

٢. أن التشريعات والعبادات التي جاء بها الإسلام هي وحدها التي تتسم بالمرونة فكل العبادات التي جاءت بها الديانات الأخرى تحتاج إلى أماكن ثابتة محددة لإقامة العبادة فيها مع وجود نفر تخصصوا في إقامتها للأفراد والجماعات من طبقة الأحرار والرهبان، ولا يستطيع الإنسان أن يؤدي هذه العبادات في هذه الأماكن بمفرده دون هؤلاء المتخصصين، أما الإسلام فيستطيع أي مسلم أن يؤدي

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

عبادته في أي زمان ومكان إن كان بمفرده أو بجماعة ولا يشترط له متخصص يقوده في ذلك ولذلك لا يوجد في الإسلام طبقة الأحرار والرهبان قال ﷺ: {جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا} ٣٧ وقال ﷺ لا تبغ دينا

{ أَيَّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ } ٣٨ .

٣ . أن الإسلام وحده هو الدين الوحيد الذي جاء بتشريع وافٍ ينظم الحياة بين الأفراد والأسر والمجتمعات، ويوثق الروابط الحياتية في الزواج والميراث والأنساب والاختلاط، كما أن الإسلام هو الذي شمل كل الأحكام التشريعية في البيع والشراء في كل الأحوال ونظم الحياة الاقتصادية على أفضل أسس تقوم عليها الأنظمة الاقتصادية المعاصرة.

٤ . الإسلام هو الدين الوحيد الذي يوطد الروابط والعلاقات بين أهله أفراد وأسر وجماعات صغاراً وكباراً، فتجد الترابط الأسري بين أفرادها في مظهر فريد يجعل أهل الغرب جميعاً يتمنون أن يكون هذا النظام بينهم من توقير للكبير واحترام للصغير وبر للوالدين وصلة للأرحام وحقوق للجيران واحترام للعلماء، وغير ذلك من الحقوق الاجتماعية التي وثقتها الروابط الإسلامية في إلقاء السلام وتشميت العاطس وعبادة المريض وتشجيع ودفن الموتى والمشاركة في السراء

٣٧ رواه أبو داود عن أبي ذر ﷺ.

٣٨ رواه البخاري في صحيحه عن جابر ﷺ.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

والتكافل في الضراء مما جعل المجتمعات الإسلامية فيها هذه السمات البارزة التي جعلت الأمم الغربية كما حدث في إذاعة ألمانيا حيث أعدت برنامجاً يدعوا أهل المانيا لتطبيق القيم الإسلامية في حياتهم بعد أن رأوا انتشار الأنانية والأثرة والإنعزالية والإنطوائية وكثرة الأمراض النفسية والعصبية رغم وفرة الأحوال الاقتصادية.

١١٠- الإسلام وتطوير الفكر الإنساني

هل ساهم الإسلام في تطوير الفكر الإنساني؟

الإجابة: ساهم الإسلام في تطوير الفكر الإنساني ويعلم ذلك جيداً العلماء والباحثون والأوروبيون وغيرهم فالإسلام هو الذي حمل علوم البشرية قبل الإسلام: علوم اليونان والرومان والمصريون القدماء وأهل الصين والهند ودرسها واستخلص حقائقها ولخصها وقدمها في وجبات طازجة جاهزة للأوروبيين لينشأوا عليها وبها حضارتهم الحديثة.

هذا بالإضافة إلى الإسهامات الحضارية التي زود بها المسلمون الحضارة الإنسانية والمسلمون هم الذين أسسوا علم الجبر ووضعوا علامة الصفر التي بنيت عليها الرياضيات الحديثة، وهم الذين قدموا أسس علم الكيمياء وعلم الفيزياء، وهم الذين أدخلوا التجارب في علم الطب والعلاج وطوروه حتى كان كتاب القانون في الطب لابن سينا هو المرجع الأساسي للطب لمدة ستة قرون في أوروبا، وكذلك

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

يعتبر كتاب ابن زهر الطيب الأندلسي هو الأساس في إختراع الأدوات الجراحية الحديثة، كذلك فإن الفضل لعلماء الإسلام في تطوير علم النبات وإدخال الزراعة الحديثة إلى أوروبا، أما القوانين التى تنظم الحقوق بين الأفراد فالفضل كله فيها للإسلام والمسلمين فقد أخذ الفرنسيون قانونهم الأساسي من مذهب الإمام مالك في بلاد الأندلس، ولما خافوا أن يرفضه المتعصبون من الأوربيين أطلقوا عليه القانون الروماني وهو يسمى عندهم أبوالقوانين لأن منه تفرعت كل القوانين الأوروبية المعاصرة وكل التشريعات الأوروبية يرجع الفضل فيها للقوانين الإسلامية المستقاة من مذهب الإمام مالك رضي الله عنه. ومن أراد المزيد في ذلك فليرجع إلى الموسوعات والمراجع والكتب التى تتحدث في هذا الباب وما أكثرها في الشرق والغرب.

١١١- قضية تضخيم الجرائم

لماذا يتغافل العالم عن الجرائم التى ارتكبتها اتباع الدين المسيحى من الحروب العالمية ومحاكم القنيتش فى أسبانيا وغيرها ويضخمون الجرائم التى ارتكبتها اتباع الإسلام؟
الإجابة: يرجع ذلك إلى:

- أولاً: العصبية التى تسيطر على هؤلاء الأقوام.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

- ثانيا: الآلة الجهنمية الإعلامية التي يسيطر عليها هؤلاء الأقوام ويوجهونها لنشر أكاذيبهم وأراجيفهم والدفاع عن سوءاتهم وكذبهم.
- ثالثا: تزوير ما وجد في كتب التاريخ متحدثا عن هذه الجرائم والفظائع والتقليل من شأنها
- رابعا: تضخيم ما يفعله المسلمون والتركيز على ذلك ونسبة ذلك إلى الدين الإسلامي والإسلام بريء من ذلك.

١١٢- الدين الكامل الأنسب للبشرية

هل الإسلام هو الدين الكامل والأنسب للبشرية الآن؟

الإجابة: الإسلام هو الدين الأنسب للبشرية كلها الآن، لأنه:

- الدين الذي يخاطب العقل والوجدان.
- والدين الذى يوافق أحدث ما وصل إليه العلم الحديث الآن.
- وهو يزرع المحبة والمودة في قلوب الأنام ويخلع الأحقاد والأضغان والعصبية والبغضاء والكراهية والشحناء من نفوس الناس أجمعين.
- وهو يجعل الناس جميعا إخوة متآلفين متكاتفين متوادين

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

يسعون جميعا للخير لبعضهم ويقضون على أي نزعة شر تظهر بينهم، يألفون ويؤلفون ويجمعون ويجتمعون على عمل البر والخير للبشر أجمعين.

١١٣- الخلافات بين الديانات الثلاثة

إذا كانت الديانات الثلاث انبثقت من الله فلماذا ظهرت الخلافات لجوهس الله بين أتباعها؟ ولماذا ينبغي على المسيحي واليهودي أن يدخلوا عن دينه ويعتقوا الإسلام؟

الإجابة: الألوهية في جوهرها الصافي لا يختلف فيها أحد وإنما الخلافات والإختلافات نشأت بعد تدخل الإنسان بنفسه في الوحي الإلهي بل وتجاوز طوره فنسب ذلك إلى الله ليؤذن الأتباع على الوثوق والإعتقاد فيما جاء به بهواه، فجوهس الأديان كلها هو الإسلام لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (١٩ آل عمران).

وما تغير عن ذلك الجوهر فهو تحريف ممن يدعون السلطة الإلهية وينسبون إلى أنفسهم القدرة على التغيير والتبديل فيما جاء به الله ﷻ، ولو أن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ظلوا على فطرتهم ولم يتدعوا ما دخل من تحريف في دياناتهم لاهتدوا إلى الإسلام لأنهم سيجدون توافقاً تاماً في العقيدة والتوحيد في الأديان السماوية

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْمَعَاوِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

فيما نزل من عند الله ﷻ ولم يخضع لتحريف بني الإنسان يقول
تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَتُّؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا﴾ (٧٨ النساء).



(١٣٥)

الحوار الثاني عش: الإسلام والعالم



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

احتفال المسلمين بصلاة العيد بميدان الطرف الأخرى بلندن



حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

الحوار الثالث عشر حول العقيدة الإسلامية

نظرة الإسلام للأنبياء - صفات الله
معجزات النبي - الدعاء بغير العربية
الذمة المالية للمرأة - المسلم الجديد
الحاجة إلى العبادة - الله الرحمن الرحيم
الخير والش - السجود لغير الله
سن بعثة الأنبياء

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

سبب اختيار أماكن بعث الأنبياء
صدق الكتاب المقدس - أهل الفترة
دعوى المبشرين على الإسلام
الحرية لأهل الأديان الكاثية
الدفن في مدافن المسلمين
القومية والعرقية - معنى الإسلام
معنى الإيمان - الرجل الصالح
مؤيئة الله في الدنيا - النطق بالشهادتين
نطق الشهادتين بغير العربية
البعث في الآخرة

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١١٤- نظرة الإسلام للأنبياء

الكتاب المقدس يصور الأنبياء جميعاً على أنهم عصاة
ومذنبين فما هي نظرة الإسلام للأنبياء؟

الإجابة: الإسلام يصف الأنبياء جميعاً بالعصمة لأن الله ﷻ يتولى حفظهم وعصمتهم من الوقوع في الذنوب أو العمل الذي يغضب الله ﷻ لأنهم سيطروا على نفوسهم وأصبحوا هم الحاكمون على تصرفات النفس ونزعاتها فلا يتصرفون في أي أمر إلا بإذن من الله ولا يعملون عملاً إلا بوحي وإرادة من الله ﷻ وقد حفظهم الله من الشيطان لأن الله يقول في عباده المؤمنين حتى من غير النبيين: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ (٦٥ الإسراء).

١١٥- صفات الله

هل هناك تعارض بين صفات الله المختلفة مثل العدل
والمغفرة والعفو والرحمة والعقاب وغيرها؟

الإجابة: ليس هناك تعارض بين صفات الله ﷻ فإن صفات الله ﷻ منها صفات كمال وهي ما ينبغي لذاته ﷻ وما يجب أن يوصف به من خلقه كالأحد والفرد والسمد.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

ومنها صفات جمال وهي التي يعامل بها الله ﷻ خلقه من المؤمنين كالرزاق والوهاب والعمو والغفور وغيرها.

ومنها صفات جلال وهي التي يعامل بها الله ﷻ الكفار والعصاة والمشركين كالقهار والجبار والمنتقم وغيرها، فلكل قوم نصيب من أسماء الله ﷻ ولا تعارض بينهم وإنما لكل قوم نصيبهم من أسماء الله ﷻ الحسنى.

١١٦- معجزات النبي

البعض ينهر نبي الإسلام أنه بلا معجزات، فما معجزات النبي محمد ﷺ؟

الإجابة: النبي ﷺ له معجزات كثيرة جمع كتاب السير منها حوالى ثلاثة آلاف معجزة في شتى المجالات البشرية والإنسانية ومن أراد الإطلاع عليها فعليه بمطالعة الكتب والموسوعات التي تتحدث عن السيرة النبوية. ولكن أعظم هذه المعجزات هي المعجزة الباقية إلى يومنا هذا وإلى ما بعده وهي القرآن الكريم، فهو المعجزة الخالدة التي تواكب أحدث ما وصل إليه العلم الحديث ويشمل كل النواحي الصحية والاجتماعية والسياسية التي يحتاج إليها الإنسان.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١١٧- الدعاء بغير العربية

هل تجوز الدعاء بغير اللغة العربية؟

الإجابة: يجوز للمسلم إذا كان لا يجيد اللغة العربية أن يدعو بلغته التي يجيدها والله ﷻ يستجيب له بذلك الدعاء، بل يجوز لمن يستطيع النطق ولمن ينطق بأي لغة معاً أن يدعو الله ﷻ بقلبه بدون تحريك لسانه وشفثيه والله ﷻ يستجيب له بما في قلبه.

١١٨- الذمة المالية للمرأة

هل للمرأة ذمة مالية مستقلة عن الرجل؟

الإجابة: نعم جعل الإسلام للمرأة ذمة مستقلة عن زوجها تتصرف فيها بإرادتها وحدها.
مثل:

- مهرها الذي أوجبه الشريعة لها.
- وميراثها الذي ورثته من أبيها.
- والهبات التي يهبها لها زوجها أو غيره.
- وكذلك عملها الذي مارسته بإذن زوجها، والخاصة أن كل ما في ذمتها من مالها لها فيه حق التصرف بمفردها بغير إذن من زوجها.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١١٩- المسلم الجديد

ما حكم الأفعال التي إرتكبها الشخص قبل إسلامه؟
الإجابة: قال ﷺ: {الإسلامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ} ٣٩، فما دام
الإنسان أسلم وحسن إسلامه فإن الإسلام ودخوله فيه يغفر له كل ما
سبقه من أعمال ليبدأ صفحة جديدة مع الله ﷻ.

١٢٠- الحاجة إلى العبادة

هل الله يحتاج إلى عبادة الإنسان ليخلقه من أجل عبادته؟
الإجابة: لا يحتاج الله ﷻ إلى عبادة خلقه جميعاً وليس
الإنسان فقط فلا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره سبحانه معصية
العاصين.

وإنما الأمر كما قال سبحانه ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ (١٥ الجاثية)، فالذي ينتفع
بالعبادة هو الإنسان الذي يقر بهذه العبادة بربوبية الله ﷻ ويوحده

٣٩ رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة عن عمرو بن العاص ﷺ.

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْمَعَاذِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

ويتوجه إليه في كل أموره ليقينه بأنه وحده هو الفعال لما يريد.

١٢١- اللهم الرحمن الرحيم

المسلمون يدعون ألهم يعبدون إلهاً واحداً في حين أنهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم والمسيحيون يقولون بسم الأب والإبن والروح القدس كيف نفس هذا الشاب؟

الإجابة: المسلمون يعبدون إلهاً واحداً هو الله ﷻ.

غير أنهم يصفونه بما وصف به نفسه فهو الرحمن وهو الرحيم وهو البر وهو الكريم .

ولا يجعلون حرف الواو بين الإسم والإسم الآخر، لأن حرف الواو يقتضى المغايرة أن يكون ما قبله غير ما بعده، وذلك ما ينطبق على ما تقوله المسيحية فإن الأب غير الإبن غير روح القدس، فكل واحد منهم مكنون أو ذات خاصة به لكن الإله في الإسلام ليس له ولد، ولا بنت ، ولا زوجة ولا أب ولا أم:

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ ﴾ (الإخلاص).

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١٢٢- الخير والشر

كيف يمكنك الإدعاء بأن الله رحمن ورحيم في حين خلق الشر وأوجد البراكين والزلازل والفيروسات والسموم والوحوش؟

الإجابة: لكل شيء في الوجود جوانب للخير وجوانب للشر في نظرنا، وجوانب الشر في نظرنا لو نظرنا إليها في مجموع النظام الكوني لوجدنا هذا الشر الذي في نظرنا لحكمة عالية قدرها التقدير ﷻ.

ولنأخذ مثلاً واحداً على ذلك فترى الرياح يرسلها الله ﷻ في زمن الربيع على النباتات فتقوم بأخذ النويات من الطلوح الذكورية إلى الطلوح الأنثوية ليتم التلقيح بإذن الله ﷻ فتخرج النباتات ثمارها وفي ذلك يقول الله ﷻ: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ (٢٢ الحجر)، وهكذا كل ما يراه الإنسان على قدره أنه شر أو ضر لو تدبرنا في معاني القدرة الإلهية وأضافنا الإعجاز العلمي الحديث لوجدناه خيراً محضاً. وقد أشار إلى ذلك النبي ﷺ فقال:

{ عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ } ٤٠

٤٠ رواه مسلم في صحيحه عن صهيب رضي الله عنه.

(١٤٤)

الحوار الثالث عشر: حول العقيدة الإسلامية

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١٢٣- السجود لغير الله

هل يسمح الله بالسجود لغيره ؟

إذا كانت الإجابة بلا فكيف سمح بسجود الملائكة لآدم
وسجود إخوة يوسف وأبيهم له ؟

الإجابة: لا يسمح الله ﷻ بالسجود بمعنى وضع الجبهة على الأرض والتذلل إلا له ﷻ، أما سجود الملائكة لآدم فكان يعني التعظيم لشأنه والتبجيل والتوقير لقدره والإحترام التام لمكانته، وهو أمر معنوي لكنه لم يكن سجوداً بهيئة جسمانية، وكذلك كان السجود من إخوة يوسف وأبيه له، وكان يعنى الإقرار بأفضليته والإحترام لشخصيته والتبجيل والتوقير لمكانته التى أقامه الله ﷻ فيها، فشتان بين السجودين وفرق كبير بين المشهدين.

١٢٤- س بعثت الأنبياء

لماذا بعث الله الكثير من الأنبياء ؟

الإجابة: بعث الله الأنبياء وأكثر منهم ليقيم الحجة على الخلق جميعاً في الهداية فلا يكون لهم عذر في التخلف عن الهداية، لأن الله أرسل إليهم رسولاً منهم واقتضت إقامة الحجة الإلهية على جميع

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الخلق والتي يقول فيها الله ﷻ ﴿ لَعَلَّ يَكُونِ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ ﴾ (النساء، ١٦٥)، أن يرسل لكل قوم رسولا منهم، وأن يكون هذا الرسول يتحدث بلسانهم وبلغتهم قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ (٤ إبراهيم)، ولهذا كان يرسل الله ﷻ أحيانا أكثر من رسول في وقت واحد لأن كل رسول لقومه خاصة دون سواهم.

١٢٥- سبب اختيار أماكن بعث الأنبياء

لماذا أرسل الله الأنبياء إلى مناطق جغرافية معينة؟
وكيف فكر على تلك المناطق التي لم يرسل لها
أنبياء ولم تصلها رسالة الله؟

الإجابة: أرسل الله ﷻ الأنبياء السابقين للمناطق المأهولة بالسكان والعامرة بالناس في تلك الأزمنة، أما المناطق غير المأهولة بالسكان في ذلك الزمان كالأمريكيتين وأستراليا والمنطقة القطبية الشمالية فما كان فيها أحد من البشر ليرسل الله ﷻ إليها أنبياء في هذا الحين.

فلما أرسل الله ﷻ خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وكانت حكمة الله تعالى تقدم البشرية وانتشار وسائل المواصلات

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

والإتصالات في زمانه وبعده وبلغت الإنسانية في الرقي في الحضارة إلى درجة استيعاب كل أركان الدين، أرسله الله ﷺ نبياً للخلق أجمعين وجعل رسالته ممتدة إلى يوم القيامة لأن الله ﷻ يعلم في علمه المكنون أن رسالته ستبلغ حتماً إلى كل سكان الأرض إلى يوم الدين فتقام عليهم الحجة أجمعين.

١٢٦- صدق الكتاب المقدس

كيف يمكنني أن أتبين بنفسى صدق الكتاب المقدس أم تخريفه؟

الإجابة: عليك بالإطلاع على نسخ الكتاب المقدس المتداولة وسيظهر لك مدى الاختلاف والتباين بين نسخها ولو كان هذا هو الكتاب النازل من عند الله ما وُجد إختلاف بين نسخه المختلفة، ولكن هذا الإختلاف وخاصة في الروايات والذي يؤدي إلى التناقض بين هذه الروايات يؤكد أن أصابع البشرية حرفته وغيرته عن النبأ الأصيل الذي نزل به من عند الله ﷻ، وكذلك لو تتبعنا الآيات العلمية وطبقناها على ما وصل إليه العلم الحديث نجد بينهما خلافاً كثيراً، ولو كان هذا الكتاب من عند الله ﷻ لطابق العلم الحديث في صحيح ما وصل إليه مطابقة تامة.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١٢٧- أهل الفترة

إذا كان أتباع النبي محمد سيدخلون الجنة، فما حكم الأجيال التي سبقت ظهوره؟

الإجابة: الأجيال التي سبقت ظهور النبي محمد ﷺ قسماً، أما من أرسل إليهم رسول فمن آمن بهذا الرسول المرسل إليهم دخل الجنة، ومن لم يؤمن به دخل النار، وذلك منذ آدم إلى عيسى، أما الفترة فيما بعد عيسى إلى محمد ﷺ فأهلها ممن لم تصل إليهم رسالات السماء يسمون أهل الفترة وأجمع السادة العلماء على أنهم ناجون لقول الله تعالى: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ (١٥ الإسراء).

١٢٨- دعاوى المبشرين على الإسلام

بعض المبشرين يدعون أن الإسلام ليس بدين، بل هو نسخة مشوهة من اليهودية والمسيحية تلقاها محمد من الراهب بخيري وورقة بن نوفل؟

الإجابة: هذه دعاوى تحتاج إلى بينة وليس لها من التاريخ

الحوار الثالث عشر: حول العقيدة الإسلامية (١٤٨)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الصحيح ما يؤيد صحتها، فالنبي ﷺ لم يلتق بحيرى الراهب إلا عند سفره مع عمه أبى طالب إلى بلاد الشام، وبمجرد أن رآه بحيرى سأله عدة أسئلة ثم قال لعمه ينبغي عليك أن ترجع به أو ترده إلى مكة.

فردَّ عمه النبي ﷺ إلى مكة، ولم يمكث مع بحيرى الراهب معه حتى ولو ليلة واحدة ليتلقى عنه أو ليتعلم على يديه، ولو كان ذلك لظهر هذا بعد عودته إلى مكة مباشرة وإلا فلم كتّمه حتى نزل عليه الوحي بعد ذلك بخمس وعشرين سنة تقريبا.

وكذلك ورقة بن نوفل لم يثبت التاريخ أنه التقى به ﷺ إلا بعد نزول الوحي عليه، حيث خافت زوجته السيدة خديجة عليه وأخذته إلى ابن عمها ورقة بن نوفل وعرضت عليه أمره فسأله عدة أسئلة ولما استوثق من خبره أخبره أن هذا هو الوحي الذي نزل على موسى وعيسى والأنبياء من قبله وأنه نبي هذه الأمة، ولم يثبت عنه ﷺ أنه إلتقى معه بعد ذلك وإلا لو كان إلتقى به لظهر تأثيره في دعوته وحججه وحديثه.

وقد كان ورقة درس الأديان السماوية السابقة كلها واختار أن يتعبد لله على الحنيفية دين إبراهيم ولكننا لا نرى تأثير هذه الأديان السابقة التى درسها ورقة على رسول الله ﷺ أو دعوته الحنيفية وهكذا نجد أن هذه حجة واهية قالها حاقدا وناقدا يريد أن يشوه الإسلام ونيبه ﷺ، وقد قال الله تعالى فيمن هذا شأنه: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ (الصف).

١٢٩- الحرية لأهل الأديان الكثائية

هل يمنح الإسلام الحرية للمسيحيين الذين في بلاد المسلمين
كما يمنح المسيحيون الحرية للمسلمين في بلاد الغرب؟

الإجابة: يمنح الإسلام للمسيحيين في بلاد الإسلام الحرية التامة في معتقداتهم وعباداتهم وتشريعاتهم الخاصة بهم، ويسمح لهم ببناء الكنائس والأديرة لعباداتهم ولا يضيق عليهم في شيء من أمور دنياهم أو دينهم قط، والمسيحيون في بلاد الإسلام في شتى العصور يشهدون ويشيدون بالمعاملة المثلى من المسلمين لهم، لأن الله ﷻ قال لهم: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة، ٢٥٦)، فلا يُكْرَهُونَ أحداً على ترك دينه ولا يكرهونه على الدخول في الإسلام رغماً عنه وإنما كل إنسان وما يريد: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ (٢٩ الكهف)، بل إن المسلمين في بلاد الإسلام يتركون للمسيحيين الحرية في تعلم دينهم في المدارس والجامعات، ويعطونهم إجازات رسمية في كل أعيادهم ويشاركونهم في إحتفالاتهم ويهنئونهم في أفراحهم ويشاركونهم في آلامهم بل إنهم خصصوا لهم بنداً في زكاة أموالهم يعطى لفقرائهم وذوي حاجاتهم وذلك في قول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ (٦٠ التوبة)، ولا يجعلون لهم أماكن مخصوصة لعملهم أو

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

سكناهم وإنما يشتركون مع المسلمين في المسكن والعمل والخدمات المقدمة من الدولة للجميع بدون فرقة أو تفرقة. والشعار الذي رفعه أهل الوطن جميعاً " الدين لله والوطن للجميع".

١٣٠- الدفن في مدافن المسلمين

لماذا لا يسمح لغير المسلم بأن يدفن في مدافن المسلمين؟

الإجابة: اقتضت الحكمة وحسن الجوار والتعايش السليم أن يكون للمسلمين أماكن لدفن موتاهم وأماكن أخرى للمسيحيين وقد تكون بجوارها كما نرى في أغلب البلدان لموتاهم، لأن للمسلمين طقوسهم في تهيئة الموتى والصلاة عليهم وكيفية دفنهم، وللمسيحيين طقوسهم الخاصة بهم كذلك في تهيئة موتاهم ودفنهم، فكانت الحكمة السياسية والاجتماعية أن يكون لكل قوم مكان خاص بهم حتى لا يحدث نزاع أو خلاف وخاصة وأن المدافن يشترك في التواجد بها أكثر من واحد، وتنتقل مع مر الزمن من أناس إلى أناس فلو دفن في المقبرة مثلاً مسيحيون وبعد زمن أخذها منهم مسلمون لحدث نزاع لا تحمد عقباه، ولكن لو جُمع العقلاء واجتمع الحكماء على أمر فيه مصلحة للجميع لكان هذا الأمر الذي نراه لكل قوم وأهل ديانة مكانهم الخاص بهم لدفن موتاهم، وليس هذا بتفرقة وإنما

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

تكون التفرقة بين الأحياء، والأحياء نراهم يتجاورون في المساكن بل يسكنون في عمارة واحدة مواجهين لبعض أو فوق بعض في شققهم ويجلسون معا على مكاتبهم في العمل ويجلسون سوياً في وسائل المواصلات وغيرها من المصالح لا تفرقة بين هذا وذاك.

١٣١- القومية والعرقية

ما موقف الإسلام تجاه القومية والعرقية؟

الإجابة: الإسلام يحث البشر جميعاً على وحدة الصف والألفة والاجتماع والوئام ولذلك فإنه ينهى عن العصبية جميعها وقد قال ﷺ: { لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ }^١، فينهى عن العصبية لقومية أو لدولة أو لقبيلة أو لأسرة أو لعرق أو للون أو لجنس أو للغة، أو لأي أمر من الأمور التي تألب النزاع بين البشر لأن العصبية دائماً وأبداً تثير النزاع والشقاق والخلاف.

ولذلك جمع الإسلام في بوتقة واحدة العرب والفرس والروم والأحباش والهنود وغيرها من القوميات وكانوا جميعاً يشتركون ويتعاونون في إعلاء شأن الإسلام حتى أننا لو رجعنا إلى صدر الإسلام لوجدنا أن كثيراً من أماجد العلماء وأكابره كانوا غير مسلمين،

١ سنن أبي داود عن جبير بن مطعم .

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

فالحفاظ المشهورون في جمع الأحاديث النبوية كالإمام البخارى ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي كانوا من بلاد الفرس وروسيا الآن، وقس على ذلك بقية العلوم، وقد صدق فيهم قول النبي ﷺ : { لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَّاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ أبنَاءِ فَارِسَ } ٤٢ .

١٣٢- معنى الإسلام

ما معنى الإسلام؟

الإجابة: الإسلام هو التسليم لأمر الله ﷻ والإنقياد لتعاليمه التى نزلت بها تشريعاته والعمل في الحياة الدنيا وفق هذا المنهاج الإلهي الذي ارتضاه الله ﷻ لخلقه.

١٣٣- معنى الإيمان

ماذا يعنى الإيمان؟

الإجابة: الإيمان هو التصديق بما أنزل الله ﷻ في كتابه من تشريعات وعقائد وكتب سماوية وأنبياء وملائكة وأن هناك موت وحياة

٤٢ رواه مسلم والإمام أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن صخر .

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

برزخية ويوم للحساب ودار للشواب ومكان للعقاب وغيرها من الأمور التي جاء بها كتاب الله ﷻ وبينها رسوله ﷺ.

١٣٤- الرجل الصالح

من الرجل الصالح في نظر الإسلام؟

الإجابة: الرجل الصالح في نظر الإسلام هو الذي آمن بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً وبسيدنا محمد ﷺ نبياً ورسولاً وبالقرآن كتاباً، وتعلم ما ينبغي له أن يعمل به من شريعة الله ﷻ، وطبق ذلك بعد ذلك عملياً في سلوكه وحياته، وراقب الله ﷻ مراقبة ذاتية يشعر بها دوماً أنه ﷻ يطلع عليه ويراه، فامتلاً قلبه بالخوف والخشية من الله فمنعه خوفه وخشيته من الله في الوقوع في أي عمل أو قول يغضبه ﷻ

١٣٥- رؤية الله في الدنيا

هل يمكن رؤية الله في الدنيا؟

الإجابة: يمكن رؤية آثار الله ﷻ ودلائل قدرته وإبداع صنعته في الدنيا أما ذات الله ﷻ فليس معنا في أجسادنا الأجهزة التي

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

نستطيع بها أن نرى ذات الله ﷻ أو حتى بعض صفات عظمته، وإذا كان الإنسان مهما بلغت قدرته ومهما نبغ في علمه لا يستطيع أن يرى بنظره المحدود أو بآلاته المستحدثة العصرية روحه التي هي سر حياته أو عقله الذي هو سبب تكريمه فكيف يرى من خلق الروح وخلق العقل ﷻ مع قوله سبحانه وتعالى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١ الشورى)

أما في الدار الآخرة فإن الله ﷻ سيمن علينا في حينها بمنن من قدرته نستطيع بها أن نرى على قدرنا ما لاح من أنوار حضرته.

١٣٦- النطق بالشهادتين

هل تكفى نية الرجل ليصبح مسلماً أم لابد أن يتنطق
بالشهادتين؟

الإجابة: النية محلها القلب ولا يطلع عليها إلا الله ﷻ وإنضمام المرء للإسلام يقتضى أن يعرف المسلمون بإسلامه ليؤاخوه ويقوموا له بالحقوق والواجبات التى كلفهم الله ﷻ بها نحو أخيهم، كزيارته ومودته والسؤال عنه وتفقد أحواله، وإعطائه من الزكاة المفروضة إن كان فقيراً أو مسكيناً، وتجهيزه وتغسيله وتكفينه والصلاة

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

عليه ودفنه بعد موته ولا يتبين ذلك للمسلمين إلا إذا نطق الشهادتين بلسانه.

فالنطق بالشهادتين هو الإعلان العام لمن حوله بأنه دخل في دين الإسلام ففسق عنه المطالبات إن كان ذمياً وثبت له الحقوق الإيمانية لأهل الإيمان والإسلام ولذا قال ﷺ:

{ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، إِلَّا بَحَقُّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ } ٤٣ .

١٣٧- نطق الشهادتين بغير العربية

هل يمكن نطق الشهادتين بغير اللغة العربية؟

الإجابة: يمكن نطق معنى الشهادتين بغير اللغة العربية لمن لا يستطيع نطقهما بالعربية، ويُقبل منه ذلك على أن يتعهد نفسه بعد ذلك ويتدرب على نطقهما باللغة العربية لأنها اللغة التي اختارها الله

٤٣ رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

ﷺ لكتابه الكريم وقال فيه:

﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ (١٩٥ الشعراء).

١٣٨- البعث في الآخرة

هل سينبعث كل المخلوقات في الآخرة؟

الإجابة: سيتم بعث كل المخلوقات التي وجدت على ظهر

الأرض في الدار الآخرة :

ليعطي الله ﷻ لكل واحد حقه.

ويأخذ للمظلوم حقه من الظالم.

وينتصف الله ﷻ للجميع، ويعلم الفقير والمسكين أن له يوم

سيعزه فيه الله ﷻ، ويعلم الجبار والظالم قدر ما جناه وفعله مع الفقراء

والمظلومين والمساكين.

وهذا مقتضى العدل الإلهي فإن الله ﷻ اسمه الحكم العدل،

ومقتضى عدله أن يفصل بين خلقه ويعطي لكل ذي حق حقه ويوفي

العامل الصالح أجره ويسوق المجرم والشريد إلى حتفه لأنه آل ذلك

على نفسه وقال في حديثه القدسي { يَا عِبَادِي : إِنِّي حَرَمْتُ

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الظُّمَّ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا ، فَلَا تَظَالُمُوا { ٤٤
وطمان خلقه على عدله فقال في كتابه ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ (٤٦)
فصلت).



كم من إنسان معاصر في هذه البنايات تنحاور في رأسه

أفان الأفكار!!!!

٤٤ رواه مسلم عن أبي ذر ؓ.

(١٥٨)

الحوار الثالث عشر: حول العقيدة الإسلامية

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار الرابع عشر

حول العبادات الإسلامية

حكمة أركان الإسلام الخمسة

الإغسال للدخول في الإسلام

إزالة الشح للراغب في الإسلام

الماء والتمر

الإغسال للطهارة

ذبايح المسيحيين

الحوار الرابع عشر: حول العبادات الإسلامية (١٥٩)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

صلاة الذي لم يتختم

إخراج الزكاة

مشقة العبادات

الحكمة من الطواف

تطبيق الشريعة على غير المسلمين

الحقيقة



الحوار الرابع عشر: حول العبادات الإسلامية (١٦٠)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١٣٩- حكمة أركان الإسلام الخمسة

ما الحكمة من وراء أركان الإسلام الخمسة؟

الإجابة: لأركان الإسلام الخمسة حكم كثيرة فلكل ركن من هذه الأركان حكم لا تعد خاصة به لكننا سنكتفى في هذا المقام بأبرز الحكم المشتركة بين عناصر الإسلام الخمسة وهي:

١. تجعل المؤمن يعترف بالعبودية ويقر بالألوهية لله ﷻ فينجو من الشرك بأنواعه والإلحاد بكافة أساليبه.

٢. تعد هي امتحان التصديق للإيمان فالمؤمن عندما يعلن إيمانه بالله ﷻ يحتاج إلى برهان من العمل يدلل به على صدق إيمانه فكان هذا البرهان هو العمل بأحكام الإسلام الخمسة.

٣. العمل بهذه الأركان يعمل على طهارة النفس وتركيتها من الأخلاق الرديئة والصفات السيئة التي ينبغي للمؤمن أن يتجنبها في حياته لينال محبة الناس في الدنيا ورضا الله ﷻ في الدار الآخرة.

٤. المداومة على العمل بأركان الإسلام الخمسة يكسب فاعلها الأخلاق الطيبة والأوصاف الكريمة وأولها البعد عن المعاصي وتجنب الشرور، وثانيها المسارعة إلى عمل الخيرات وفعل الطاعات.

٥. القيام بها دائما يحدث للمرء التوازن النفسي الذي لا بد له منه في حياته ليحيا حياة طيبة كريمة والإستقرار الوجداني الذي

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

يساعده على حسن التفكير وجودة التدبير والإختراعات والمكتشفات التى تيسر له أمور حياته.

٦. العمل بها يجعل المرء يكثر من ذكر الله ﷻ وذكر الله به طمأنينة القلب وسلامة الصدر وراحة الضمير.

إلى غير ذلك من الحكم الكثيرة الدينية والعلمية والاجتماعية التى يكتسبها المرء من هذه الأركان والتى لا نطيل بذكرها الآن خوفاً من السامة والملل، ومن أراد المزيد من ذلك فليرجع لكتب الفقه والدين ومراجع الفلسفة الإسلامية ليتعرف بوضوح على جلية هذا الأمر.

١٤٠- الإغتسال للدخول في الإسلام

هل يجب على من يريد الدخول فى الإسلام الإغتسال؟

الإجابة: يجب على من يريد دخول الإسلام الإغتسال ظاهراً بالماء وهو إشارة إلى غسل قلبه وباطنه من الشرك والشكوك والظنون والأوهام التى لا تليق بمعتق الإسلام، وإشارة أيضاً لغسل جوارحه الظاهرة اليدين والرجلين والعينين والأذنين واللسان والفرج والبطن من الآثام والذنوب التى ارتكبها بهذه الجوارح قبل دخول الإسلام، فيدخله طاهراً نظيفاً ظاهراً وباطناً فيكتسب محبة الله لأن الله يقول فى كتابه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (٢٢٢ البقرة).

الحوار الرابع عشر: حول العبادات الإسلامية (١٦٢)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١٤١- إزالة الشعر للراغب في الإسلام

هل إزالة الشعر لأحد الراغبين في اعتناق الإسلام واجبة؟
وإنه جزء من النقاء أو النظافة؟

الإجابة: لم يثبت أن الإسلام طلب من أحد معتنقيه حديثاً أن يزيل شعره إلا إذا كان شعره طويلاً عن الحد وأشعث أغبر فيطالبه بتهدئته على سبيل الاستحباب لقوله ﷺ: { مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ ، فَلْيُكْرِمْهُ }^{٤٥} أما الذي يطالب به الذكر فقط عند دخوله في الإسلام فهو أن يختتن إن لم يكن إختتن قبل ذلك لأن الختان من شعائر الإسلام الفارقة بينه وبين الأديان الأخرى.

١٤٢- الماء والشم

أليس من الشاقض الذاتي في الإسلام عندما تحث أتباعه على النظافة واستخدام الماء قبل الصلاة للنظافة، ثم يطلب منهم استخدام الأبرص عندما تكون المياه غير متوفرة؟

الإجابة: للإسلام حكم عظيمة في العبادات التي يأمر بها قد لا يفهمها الإنسان لأول وهلة ومن جملة ذلك هذه القضية فإن الله ﷻ

٤٥ رواه أبو داود عن أبي هريرة ؓ.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

أمر المسلم عندما يريد الصلاة أن يغتسل بالماء لمعانٍ كثيرة أولها: الطهارة الظاهرة من الأوساخ وثانيها الطهارة الباطنة من الشرك الظاهر والخفي بأن يتذكر عند إغتساله بالماء الأصل الأول الذي تكون منه الإنسان وهو الماء الذي يقول فيه الله تعالى ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ (٢٠ المرسلات)، وهل الماء المهين يسمع أو يبصر أو يتكلم أو يدرك أو يحيا؟! لا يكون ذلك، إذاً فمن أين جاءت الإنسان هذه الأوصاف الكريمة من الحياة والنطق والسمع والبصر والقوة والإدراك وغيرها إنها جاءت بلا شك بعد نفخة الروح التي هي من الله ﷻ والتي يقول فيها سبحانه ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ (٢٩ الحجر)، فيدرك صاحب هذا المشهد أن الإنسان في أصله لأنه من الماء مخلوق ضعيف عاجز وأن ما فيه من هذه الكمالات من توفيق الله ورعاية الله وعناية الله فينسب الفضل لله ويشكره حقاً ﷻ على ما أعطاه وبذا تتحقق الحكمة العالية من الصلاة.

فإذا لم يجد الأصل الأول الذي منه خلق وهو الماء المهين يرجع إلى الأصل الذي قبله وهو التراب الذي يقول فيه الله ﴿ خَلَقْكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾ (٢٠ الروم)، فآدم في الأصل تكوّن من تراب الأرض وكذا بنيه تكوّنوا من عناصر غذائية من تراب الأرض، والتراب كذلك ليس فيه عقل ولا فهم ولا معه قدرة على الحركة أو على السمع والبصر،

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

فإذا تذكر الإنسان وهو بين يدي مولاه أن أصله من تراب شعر بالعجز والقصور والتقصير وهو مقام العبودية الذي ينبغي دوماً أن يكون عليه ونسب كل ما فيه من أوصاف كريمة إلى مُنشئها وبارئها وخالقها ومعطيها وهو الله ﷻ.

إذاً القصد من كلا المشهدين الماء والتراب هو تحقق المؤمن بالعبودية لله ولا يكون ذلك إلا بشعوره وإحساسه الداخلي بالعجز والقصور أمام القدرة الإلهية والكمالات الربانية فيشكر الله ﷻ على ما وهبه من تلك الكمالات وما أحاطه ﷻ به من قدرات فيزيده الله ﷻ من عنده أضعافاً مضاعفة من هذه المهارات والقدرات سر قوله سبحانه وتعالى ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (٧ إبراهيم).

١٤٣- الإغسال للطهارة

عند غسل الطهارة لماذا يسنه لك المسلم ماءً كثيراً الغسل كل أعضائه في حين يمكنه غسل الأعضاء الخاصة فقط؟
عندما تسقط فتاحة من طبق تغسلها فقط وليس كل القاش؟
الإجابة: لما كان الجماع تشترك فيه كل قوى الجسم بلا

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْمُعَاَصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

استثناء كان الإنسان بعد المعاشرة في حاجة إلى إستعادة قوى هذه الأعضاء فأوجب الإسلام الإغتسال وهو مرور الماء على هذه الأعضاء مع ذلك لتنشيط الدورة الدموية واستعادة هذه الأعضاء لحيويتها ونشاطها من جديد، ولذا روي أن الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه لما سئل عن سر الإغتسال طلب من السائلين أن يأتوا بفرس ذكر في حال الشهوة ومعه أنثى في حالة الشبق وأمرهم أن يجمعوا بينهما فلما إنتهى الفرس من أداء مهمته ونزل من فوقها طلب منهم أن يجعلوه يعيد الكرة مرة أخرى فعجز وضعف، فطلب منهم أن يغسلوه بالماء فاستعاد نشاطه وذهب ضعفه وطلب منهم بعد ذلك أن يعيدوه إلى معاشرة أنثاه فاستجاب وكأنه لم يكن به عجز ولا فتور، فأيقنوا بأهمية الاغتسال بالماء للإنسان وهي عناية طبية سبقت بها السماء ولم يدركها الإنسان بعلمه الطبي القاصر إلا في هذا العصر الحديث.

١٤٤- ذبائح المسيحين

هل يسمح الإسلام للمسلمين بأكل ذبائح المسيحين؟

الإجابة: يسمح الإسلام للمسلمين بأكل الحيوانات التي تذبح عند المسيحين وكذا اليهود وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ ﴾ (٥ المائدة)،

الحوار الرابع عشر: حول العبادات الإسلامية (١٦٦)

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

ولكن ذلك بشرط أن يذكر عليها اسم الله ﷻ عند ذبحها، وأن يكون الذبح بنهر الدم أى قطع العرقين اللذين في العنق وترك الدم ينساب منهما، أما إذا كان الذبح بموت أو بصعق كهربائي أو بخنق أو بأي طريقة أخرى لا تنهر الدم فهذا حرام أكله في الإسلام حتى ولو كان فاعله مسلم قال تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (١٢١ الأنعام) وقال تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلٍ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَسُقُ... ﴾ (٣ المائدة).

١٤٥- صلاة الذي لم يتخنن

هل صلاة الشخص الذي اعتنق الإسلام لكنه لم يتخنن بعد تعد مقبولة؟

الإجابة: إذا كان تأخره عن الاختتان لعذر طبي أو لجهل بهذا الأمر الشرعي فإن صلاته تكون مقبولة إن شاء الله ﷻ، أما إن كان عدم الاختتان إصراراً منه على عدم تقبل هذا الأمر وعدم رغبته في تغيير ذلك فإن صلاته تكون غير مقبولة لأنه لا يرضى بما كلفه به ﷻ.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١٤٦- إخراج الزكاة

لماذا ينبغي على المسلم إخراج الزكاة؟

الإجابة: جعل الله تعالى الزكاة حقاً للفقراء في مال الأغنياء حتى يحقق التكافل الاجتماعي في أمة الإسلام، فليست الزكاة منحة من الغني وإنما هي حق يجب إخراجه للفقير لأن الأرض أَرْضُ اللَّهِ وما بها من خيرات ومعادن وغيرها فمن الله وينبغي أن يشترك في استغلالها جميع خلق الله، فكون الغني استأثر بنصيب كبير من هذه الخيرات فإنما كان ذلك برغبة ورضا من الفقير الذي يجاوره مع أنه ينبغي عليه أن يشاركه فأرضى الله تعالى الفقير في ذلك بأن جعل له حقاً نصيباً معلوماً من مال الغني حتى تزداد المودة والمحبة بينهم ويتطهر المجتمع من الأحقاد والأحساد والأنانية وهي أسباب أي فساد ولذا قال الله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ (١٠٣ التوبة).

١٤٧- مشقة العبادات

إذا كان الإسلام دين يسر فلماذا يأمر بالعبادات الشاقة كالصوم والصلاة في الفجر؟

الإجابة: عندما نرجع إلى الإعجاز العلمي الحديث ونتدبره رويًا

الحوار الرابع عشر: حول العبادات الإسلامية (١٦٨)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

ندرك سر هذا الإعجاز الإلهي، وقد أثبت العلم أن الإنسان النائم لا بد أن يقوم كل فترة من الزمن أثناء النوم ويتحرك ليحافظ على سلامة قلبه، فأمر بذلك الإسلام أهله بأن يستيقظوا من النوم مبكراً لأداء صلاة الفجر وفي هذه الحركة تحرك للقلب ولجميع الأعضاء فيستعيد الجسم حيويته وشبابه، فصلاة الفجر بمثابة غرفة الإنعاش الحديثة جداً التي ترد المرء إلى شبابه ونشاطه وحيويته ولذلك من الحقائق الناصعة التي يتوارثها المسلمون أن المداوم على صلاة الفجر في جماعة في وقتها الأول لا تظهر عليه علامات الشيخوخة والهزم ويظل شاباً حتى يلقى الله ﷻ.

أما الصيام ففيه من المنافع الطبية والجسمانية والاجتماعية والأخلاقية ما لا نستطيع تفصيله في هذه العجالة ومن أراد المزيد من ذلك فليرجع إلى كتابنا (الصيام شريعة وحقيقة).

١٤٨- الحكمة من الطواف

ما الحكمة من الطواف؟

الإجابة: جعل الله ﷻ كل شيء في الكون يدور حول أصله والأرض تدور حول أصلها وهو الشمس، والقمر يدور حول أصله وهو الأرض وكل مجموعة من النجوم في الكون تدور حول أصلها وفي

الحوار الرابع عشر: حول العبادات الإسلامية (١٦٩)

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (٤٠ يس).

ولما كان الإنسان أصله من الأرض ورمزها البيت الحرام جعل الله ﷻ الإنسان يطوف حول أصله ليتشبه بعبادة الكائنات العلوية، هذا بالإضافة إلى أن الله ﷻ عندما أخبر الملائكة الكرام على سبيل الإستشارة بأنه سيجعل آدم خليفة في الأرض فأظهروا الإعتراض على ذلك، وذلك في قوله ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٣٠ البقرة)، وشعروا بالندم فطافوا حول البيت المعمور في السماء فقال لهم الله تعالى: "اهبطوا إلى الأرض فابنوا لعبادى بيتاً، إذا أخطئوا كما أخطئتم طافوا حوله كما طفتم فأغفر لهم كما غفرت لكم"، فجعل الله تعالى الطواف بالبيت سبباً للمغفرة.

١٤٩- تطبيق الشريعة على غير المسلمين

لماذا يأمر الإسلام بتطبيق الشريعة الإسلامية على

غير المسلمين في بلاد الإسلام؟

الإجابة: لا يأمر الإسلام بتطبيق الشريعة الإسلامية على غير

الحوار الرابع عشر: حول العبادات الإسلامية (١٧٠)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

المسلمين، وإنما يأمر بتطبيق الشريعة الإسلامية على المسلمين فقط، أما غير المسلمين فيتركهم لأحكامهم التي يختارونها ويقرونها من دياناتهم في محاكمهم الخاصة بهم إن وجدت.

ولما كان غير المسلمين لا يجدون أحياناً في تشريعاتهم ما يلبي طلباتهم فإنهم هم الذين يلجأون إلى محاكم المسلمين ليطبقوا ما فيها من أحكام الإسلام على أنفسهم برضاهم.

كما يفعل المسيحيون في التوارث فيما بينهم لأن المسيحية ليس فيها قوانين خاصة بالتوارث بين الأبناء وغيرهم فإن المسيحيين هم الذين يلجأون إلى المحاكم الإسلامية يطلبون تحقيق أحكام الميراث الإسلامية عليهم وذلك برضاء منهم.

١٥٠- العقيقة

لماذا عند ولادة طفل المسلمين ذبح شاة واحدة للفنأة
ولكن إثنين لكل صبي؟

الإجابة:

استحب نبي الإسلام ذبح عقيقة للمولود ذكر أو أنثى وذلك بغرض التوسعة على الفقراء والمساكين.

الحوار الرابع عشر: حول العبادات الإسلامية (١٧١)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

وهي في الأصل شاة واحدة للذكر أو الأنثى كفعل النبي ﷺ، فقد عرق ﷺ عن ابن إبنته الحسن بكبش واحد، وعرق ﷺ عن ابن إبنته الحسين أيضاً بكبش واحد.

ولما كان الغرض كما قلنا التوسعة على الفقراء، وقد علم النبي ﷺ أن الناس جميعاً وحتى يومنا هذا وحتى في الأمم المتمدينة كأهل أوروبا وأمريكا يفرحون بالذكور أكثر من الإناث فطلب منهم أن يكون للذكر شاتين وللأنثى شاة واحدة.

غير أن العقيقة برمتها إن كانت شاة أو شاتين هي :

- سنة وليست فريضة فمن تركها لا يحاسب على تركها ولا شيء عليه بتركها.

- وهى سنة كذلك للمتيسر أما الفقير فغير مطالب بها .

- وهى سنة غير فورية أي يؤديها الإنسان عند الإستطاعة، وإن لم يؤديها مع الإستطاعة فليس عليه وزر في تركها .

وهكذا نرى أن هذه القضية برمتها لا أساس لها ولا ينبغي الوقوف عندها.

حوارات الإنسان المعاصر فوزي محمد أبو زيد

الحوار الخامس عشر
بعض المحرمات الإسلامية

دخول المسجد الحرام لغير المسلم
تحريم النبغ تحريم الربا - تحريم الشطرنج والنرد
الشبه بين القرآن والكذب المقدسة
المعجزات والسحر - سحر الرسول وتسممه
طرد الأرواح الشريرة

الحوار الخامس عشر: بعض المحرمات الإسلامية (١٧٢)

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فوزي محمد أبو زيد

١٥١- دخول المسجد الحرام لغير المسلم

هل تهل لغير مسلم أن يدخل المسجد الحرام في مكة المكرمة؟ إذا لم يكن كذلك، لماذا؟

الإجابة: لا يحل لغير المسلم أن يدخل البيت الحرام كما لا يحل للمسلم غير المتطهر من الحدث الأكبر والمرأة التي عليها الدورة الشهرية أن يدخلوا البيت الحرام، لأن شرط دخول البيت الحرام وأي مسجد في الأرض الإغتسال والتطهر من الحدث الأكبر وهو الجنابة.

وهكذا نجد أن هذا الأمر ليس قيداً على غير المسلم فقط ولكنه قيدٌ على غير المسلم وأيضاً على المسلم الذي لم يتطهر من الحدث الأكبر (الجنابة)، وذلك حفاظاً على قدسية هذا المكان وكل أماكن العبادة لله ﷻ، فمن يدخلها يدخلها ليعمرها بذكر الله والصلاة وتلاوة كتاب الله والطواف والسعي وهذه الأعمال كلها يشترط لأدائها الطهارة والوضوء قال تعالى:

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنَ ءَامِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ
فَعَسَىٰ ۖ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ۗ ﴾ (١٨ التوبة).

الحوار الخامس عشر: بعض المحرمات الإسلامية (١٧٤)

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْمَعَاذِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

١٥٢- تحريم التبغ

إذا كان التبغ لم يكن موجوداً في عهد النبي فلماذا تحرمه علماء الإسلام الآن؟

الإجابة: اختلف العلماء في تحريم التبغ فمنهم من حرمه بتاتاً ومنهم من كرهه ومنهم من أجرى عليه أحكام الإسلام الخمسة، مرة مستحب ومرة مكروه ومرة مأمور به ومرة منهي عنه ومرة فاعله مخير فيه، وذلك لأنه لم يرد نص صريح بخصوصه في القرآن أو السنة.

والأثر الذي استندوا عليه هو ما ورد عن السيدة أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍ }^١، وجعلوا التبغ يدخل في التفتير، والتفتير أي تخدير الأعضاء أو كسلها أو وهنها وضعفها حيث لا تستطيع القيام بأعبائها وأعمالها المكلفة بها، وقد رجع الفقهاء في ذلك إلى أهل الخبرة في هذا الشأن وهم الأطباء عملاً بقوله تعالى: ﴿ فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٤٣ النحل).

ولذا اختلفت أحكامهم بحسب اختلاف أقوال الأطباء في هذا الباب، فمن الأطباء من يحرم التبغ على المصابين بأمراض بعينها، وهؤلاء يحرم عليهم شرب الدخان، ومنهم من يطالبونه بأن يتناول قليلاً

١ رواه أبو داود والإمام أحمد والبيهقي عن أم سلمة رضي الله عنها.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

من التبغ حتى تقل شهيته إلى الطعام، كذوي السمنة وهؤلاء يباح لهم شرب الدخان، ولا ننسى الجوانب الإجتماعية فلها أيضا أثر كبير في ذلك وإذا كان الرجل فقيراً ولا يجد ضرورياته هو وأسرته إلا بمشقة بالغة ودخله لا يكاد يكفيه يحرم عليه أن يشرب التبغ ويحرم أهله وذويه من مطلب ضروري لا غنى لهم عنه.

وهكذا نجد أن أحكام التبغ تدور وفق حالة الإنسان الصحية والاجتماعية والذي يقرر ذلك هم علماء الشريعة الفقهاء بعد الرجوع إلى أهل الخبرة من علماء الاجتماع والأطباء وغيرهم.

١٥٣- تحريم الربا

ما الغرض من تحريم الربا؟

الإجابة: الغرض من تحريم الربا أمور كثيرة وضحتها الشريعة المطهرة وعلوم الاقتصاد المعاصرة منها:

١. الربا يمنح صاحب المال الحصول على المكاسب الباهظة بغير تعب ولا عمل ولا عناء والإسلام يحرص على توظيف الأموال في الأعمال لإتاحة الفرصة للفقراء وتوفير فرص العمل المناسبة لهم، لكن الربا يقلل فرص الحصول على العمل في المجتمع.

الحوار الخامس عشر: بعض المحرمات الإسلامية (١٧٦)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٢. أقرت المجتمعات الأوروبية الحديثة أن سبب التضخم الذي تعاني منه كثير من الدول هو الربا حيث أن ميزانية هذه الدول تبتلعها الفوائد الربوية الباهظة المحددة على القروض التي إقترضتها هذه الدول مما يؤثر سلبي على خدمات هذه الدول نحو أبناءها سواء خدمات تعليمية أو صحية أو في مجال النقل والمواصلات أو الكهرباء أو تعبيد الطرق وغيرها من الخدمات التي يحتاج إليها المواطنون جميعاً أغنياء وفقراء.

٣. أن الربا يستغل حاجة الفقير ويؤثر عليه تأثيراً بالغاً قد يجعله لا يخرج من هذه الضائقة الإقتصادية أبداً والإسلام يجعل له بديل إقتصادي عظيم هو القرض الحسن الذي يجب في فعله الأغنياء ويدعوهم إليه ربهم في محبة الناس وطلباً لمرضاة الله ﷻ.

١٥٤- تحريم الشطرنج والنرد

إذا كان النبي أم بترويح النفس فلماذا تحرم العلماء الشطرنج والنرد؟

الإجابة: لا يحرم العلماء الشطرنج والنرد بل يحذونهما لأنهما ينميان الفكر والذكاء فهما تمارين عقلية لزيادة ذكاء المرء ولكن يضع

الحوار الخامس عشر: بعض المحرمات الإسلامية (١٧٧)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الإسلام لهما شروطاً ينبغي أن يراعيها المسلم وهي:

١. أن يكون لعهما على غير مقابل مادي وهو ما يسمى القمار لأن المقابل المادي يثير في النفس المغلوبة الضغينة والكراهة نحو الغالب فيؤلب الأحقاد والأحساد في المجتمع.

٢. ألا ينهمك إنسان في هذا اللهو طوال وقته بل يكون ذلك بعد انتهائه من عمله الضروري وحاجاته الشخصية وطلبات أسرته وبيته.

٣. ألا ينسى في أدائهما حق الله ﷻ وهو الصلاة لوقتها فإذا حان ميعاد الصلاة فعليه أن يترك هذا اللهو ويستجيب لنداء الله ﷻ تعظيماً لأمر الله سبحانه وتعالى.

١٥٥- الشبه بين القرآن والكتب المقدسة

ما أوجه الشبه بين القرآن وغيره من الكتب المقدسة؟

الإجابة: المفترض أن تكون الكتب المقدسة متشابهة في المصدر الذي جاءت منه فهي كلها من عند الله ﷻ، وكلها نزل بها الوحي الإلهي على أنبياء الله المصطفين الأخيار، وكلها نزلت بالتشريعات الإلهية التي بالعمل بها إسعاد حياة البشر جميعاً وتحض فيها جميعها على مكارم الأخلاق التي تدعوا إلى نشر السلام والمحبة

الحوار الخامس عشر: بعض المحرمات الإسلامية (١٧٨)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

والوثام بين جميع الأنام وتدعوا كل الكتب السماوية إلى الإيمان بالله وحده والإعتقاد بيوم سيحاسب فيه كل إنسان على ما عمل في دنياه، ودار سكتاها والتمتع بها جائزة للفائزين وهي الجنة، ودار دخولها لتقضية عقوبة مقررة للمجرمين وهي جهنم.

ناهيك عن أن الكتب السماوية كلها تتحدث عن بداية الخلق وكيفية نشأة آدم وزوجه حواء وتحكي طرفاً من قصص الرسل والأنبياء وإن كان أخل بسياق هذه القصص كثير من الدخلاء الذين تدخلوا بأهوائهم وآرائهم الشخصية في كتب السماء.

١٥٦- المعجزات والسحر

كيف يفرق الإنسان بين المعجزات وبين السحر؟

الإجابة: المعجزات لا تظهر إلا على يد الرسل والأنبياء بتأييد من السماء لإظهار تأييد الله ﷻ لهم ونصرة لهم على الأعداء وهي تعني قول الله لخلق الله صدق عبدي ورسولي في ما أتى به من عندي وبلغ فاتبعوه، ومن أنكرها تعرض لعقاب من الله ﷻ، فهو إظهار لأمر خارق على يد نبي أو رسول تحداه المكذبون والكافرون.

أما السحر فإنه تخيل يحدث للعيون وترى أشياء ليست حقيقية كأنها أشياء واقعية كما قال الله تعالى في شأن سحرة موسى لموسى: ﴿سُحُورٌ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ (٦٦ طه)، فقد جاءوا بالحبال في

الحوار الخامس عشر: بعض المعجزات الإسلامية، (١٧٩)

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

وقت الظهيرة في يوم شديد الحرارة ودهنوها بالزئبق فتمدد الزئبق من حرارة الشمس فخيّل للنّاظرين والمشاهدين أنّها ثعابين وحيات وهذا بخلاف الحقيقة، وهكذا فالسحر خداع للعين أو للنظر، وأشبه به في عصرنا الخداع السينمائية وتركيب المناظر والصور بالفيديوهات والكاميرات على خلاف الحقيقة وما أشبه ذلك وهذا نصب وكذب وخداع ولا يطابق الحقيقة.

وهكذا نرى أنّ هناك فارقا كبيرا بين الحقيقة في المعجزات وبين الخداع والحيل كالسحر.

١٥٧- سحر الرسول وتسممه

يقول الله تعالى عن محمد: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (٦٧ المائدة).

فكيف حدث أنّه سُحِرَ وتسمّم أكثر من مرة، وأصيب؟

الإجابة: لم يثبت سحره ﷺ إلا في واقعة واحدة نسب فيها السحر إلى لبيد بن الأعصم اليهودي وكان السحر هنا ما يسمى بالرباط أي ارتخاء الذكر عند حالة الجماع، وهذا الأمر أكثر ما يكون عند تعرض الإنسان لحالة نفسية شديدة الوقع عليه وما أكثر الصعوبات النفسية التي كان يتعرض لها ﷺ من اليهود والكافرين والمنافقين وغيرهم، ولم يثبت أنّ هذا الأمر أثر على الوحي أو على قواه ﷺ العقلية، ولم يكن له أي تأثير سلبي على الدعوة الإلهية أو ما

الحوار الخامس عشر: بعض المحرمات الإسلامية (١٨٠)

حَوَارَاتُ الْإِنْسَانِ الْعَاصِرِ فَوْزِي مُحَمَّدٌ أَبُو زَيْدٍ

كلف بتبليغه من القرآن والشريعة.

أما السم فقد ثبت في صحيح الروايات أنه ﷺ عندما سمت اليهودية الشاة وقدمتها له ﷺ ولرفاقه وتناول الذراع منها ورفعها إلى فاه تركه ولم يأكله وقال: { اِرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ، فَإِنَّهَا قَدْ أَخْبَرَتْنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ }^٢ فهو ﷺ لم يأكل وبالتالي لم يتناول السم لأن الله ﷻ عصمه من ذلك.

وهكذا نعلم علم اليقين أن الله ﷻ حفظ حبيبه ﷺ من كل ضرر ومكروه وعدو وخاصة من السحر الأسود والسم.

والروايات التي ذكرت ذلك أبلغ رد عليها ما ذكره الشيخ محمد عبده في تفسيره لسورتي الفلق والناس في ذلك ، حيث ذكر أن الروايات التي تتحدث عن ذلك تتناقض مع العصمة التي جعلها الله ﷻ للأنبياء والمرسلين ومن أراد المزيد من هذه الحجج فليرجع إلى كتاب تفسير جزء عم للشيخ محمد عبده يرى فيه ما يرتاح له باله ويستريح له ضميره في هذا الباب.

١٥٨- طرد الأرواح الشريرة

هل هناك طريقة لطرد الأرواح الشريرة في

٢ الطبقات الكبرى لابن سعد عن أبي سلمة ؓ.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الإسلام؟

الإجابة:

الطريقة التي رسمها الإسلام لتحسين الإنسان من الأرواح الشريرة وعدم استطاعتها الإقتراب منا هي: الإلتزام بالأحكام الشرعية التي كلفنا بها الله، والبعد عن المعاصي التي نهانا عنها الله، والمحافظة على الصلوات المفروضة في أوقاتها، والمداومة على ذكر الله، إذا فعل المرء ذلك وحافظ وأدام على ذلك فإن الله ﷻ يدخله في حصون أمنه في قوله ﷻ: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ ﴾ (٦٥ الإسراء)، فلا يستطيع شيطان أو أي روح شريرة أن تقترب منه، وقد بين النبي ﷺ هذا الأمر لصحابته الكرام عندما قال عن أحدهم وإن كانوا جميعا مثله { مَا سَأَلَكَ عُمْرٌ وَادِيًا قَطُّ فَسَأَلَكَ الشَّيْطَانُ }^٣، أي أن عمر يفر منه ويهرب منه الشيطان خوفا من بطش الله ﷻ.

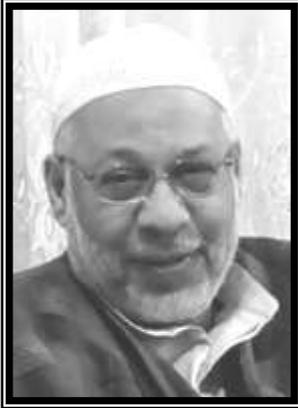
=====

ثم نحمد الله تعالى وحسن توفيقه

٣ ابن عساکر في تاریخ دمشق والإمام أحمد في فضائل الصحابة عن أنس بن مالك ؓ.

حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبوزيد

ترجمة المؤلف فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد



✽ نبذة: ولد فضيلته في ١٨ أكتوبر ١٩٤٨م، الموافق ١٥ من ذى الحجة ١٣٦٧هـ بالجميزة، مركز السنطة، الغربية، ج م ع، وحصل على ليسانس كلية دار العلوم من جامعة القاهرة ١٩٧٠م، ثم عمل بالتربية والتعليم حتى وصل إلى منصب مدير عام بمديرية طنطا التعليمية، وتقاعد سنة ٢٠٠٩م.

✽ النشاط: يعمل رئيسا للجمعية

العامّة للدعوة إلى الله بمصر، والمشهرة برقم ٢٢٤ ومقرها الرئيسى ١١٤ شارع ١٠٥ المعادى بالقاهرة، ولها فروع في جميع أنحاء الجمهورية. كما يتجول بمصر والدول العربية والإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية، وإحياء المثل والأخلاق الإيمانية؛ بالحكمة والموعظة الحسنة. هذا بالإضافة إلى الكتابات الهادفة لإعادة مجد الإسلام، من التسجيلات الصوتية الكثيرة والوسائط المتعددة للمحاضرات والدروس واللقاءات على الشرائط والأقراص المدمجة.

وأيضا من خلال موقعه على شبكة الإنترنت (والجارى تطويره للمرة الثالثة) www.Fawzyabuzeid.com وقد أصبح الموقع بحمد الله وجهود الأحباب التطوعية أحد أكبر المواقع الإسلامية فى بابهِ، وجارى إضافة تراث الشيخ العلمى الكامل على مدى خمسة وثلاثين عام مضت، وللموقع واجهة باللغة الإنجليزية .



(١٨٣)

الحائمة



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

- ❖ دعوته: ١- يدعو إلى نبذ التعصب والخلافات، والعمل على جمع الصف الإسلامي، وإحياء روح الإخوة الإسلامية، والتخلص من الأحقاد والأحساد والأثرة والأنانية وغيرها من أمراض النفس.
- ٢- يحرص على تربية أحبابه بالتربية الروحية الصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم.
- ٣- يعمل على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين، وإحياء التصوف السلوكي المبني على القرآن والسنة وعمل الصحابة الكرام رضی الله عنهم أجمعين.
- ❖ هدفه: إعادة المجد الإسلامي ببعث الروح الإيمانية، ونشر الأخلاق الإسلامية، وترسيخ المبادئ القرآنية.

❖ قائمة مؤلفات الشيخ: إثنان وثمانون كتاباً في ست سلاسل

أولاً : سلسلة من أعلام الصوفية : عدد ٥ كتب :

- ١- الإمام أبو العزائم المجدد الصوفي (٢ ط) - الشيخ محمد علي سلامه سيرة وسيرة. -٣- المربي الرباني السيد أحمد البدوي
- ٤- شيخ الإسلام السيد إبراهيم الدسوقي (٢ ط) - الشيخ الكامل السيد أبو الحسن الشاذلي

ثانياً : سلسلة الدين والعبادة : عدد ٢٣ كتاب :

- ٦ و ٧- نفحات من نور القرآن ج ١ و ٢، (٥) مائدة المسلم بين الدين و العلم. (٢ ط) ترجم للإندونيسية ٩- نور الجواب على أسئلة الشباب، ١٠- فتاوى جامعة للشباب. ١١- مفاتيح الفرج (٩ ط) (ترجم للأندونيسية) ١٢- تربية القرآن لجيل الإيمان (٢ ط) (ترجم للإنجليزية) ١٣- إصلاح الأفراد و المجتمعات في الإسلام (٢ ط). ١٤- كيف يحبُّك الله (يترجم للأندونيسية



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

والإنجليزية)، ١٥- كونوا قرآنا يمشى بين الناس (مترجم بالإنجليزية على الموقع، ويترجم للأندونيسية)، ١٦- المؤمنات القانتات ١٧- فتاوى جامعة للنساء، ١٨- قضايا الشباب المعاصر، ١٩- زاد الحاج والمعتمر (٢ط)، (٦٧) بنو إسرائيل ووعد الآخرة، (٧١) الصيام شريعة وحقيقة، (٧٢) إكرام الله للأموات، (٧٣) جامع الأذكار والأوراد، (٧٤) الحب والجنس فى الإسلام، (٧٥) أمراض الأمة وبصيرة النبوة، (٧٦) فتاوى فورية ج ١، (٨٠) فتاوى فورية ج ٢، (٨١) سؤالات غير المسلمين، (٨٢) حوارات الإنسان المعاصر.

ثالثاً: سلسلة الخطب الإلهامية: عدد ٧ كتب:

مج ١: المناسبات الدينية: طبعة مجزأة، وطبعة مجلد واحد (٢ط)
٢٠- ج ١: المولد النبوى. ٢١- ج ٢: الإسراء و المعراج. ٢٢- ج ٣ : شهر شعبان و ليلة الغفران، ٢٣- ج ٤: شهر رمضان و عيد الفطر. ٢٤- ج ٥: الحج و عيد الأضحى. ٢٥- ج ٦: الهجرة و يوم عاشوراء، ٢٦- الخطب الإلهامية: مج ١: المناسبات الدينية (٣ط).

المجلد الثانى : الخطب الإلهامية العصرية : عدد ١ كتاب

(٧٨) الأشفية النبوية للعصر.

ثالثاً : سلسلة الحقيقة العهدية: عدد ٨ كتب:

٢٧- حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق (٣ط). ٢٨- الرحمة المهداة.

٢٩- ٣٠ إشراقات الإسراء: ج ١ (٢ط)، ج ٢، (٢٢)- الكمالات المحمدية، ٣٢- واجب المسلمين المعاصرين نحو رسول الله (٢ط) (ترجم للإنجليزية). ٣٣- السراج المنير، (٧٠) ثانى اثنين.



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

رابعاً : سلسلة الطريق إلى الله: عدد ١٣ كتاب:

- ٣٤- أذكار الأبرار. ٣٥- المجاهدة للصفاء و المشاهدة ٣٦- علامات التوفيق لأهل التحقيق. ٣٧- رسالة الصالحين. ٣٨- مراقى الصالحين. ٣٩- طريق المحبوبين و أذواقهم. ٤٠- كيف تكون داعياً على بصيرة. ٤١- نيل التهاني بالورد القرآنى. ٤٢- تحفة المحبين ومنحة المسترشدين فيما يطلب فى يوم عاشوراء للقواقى (تحقيق).، ٤٣- طريق الصديقين إلى رضوان رب العالمين (ترجم للأندونيسية). ٤٤- نوافل المقربين. (٦٤) أحسن القول.، (٧٩) دعوة الشباب العصرية للإسلام.

خامساً : سلسلة دراسات صوفية معاصرة: عدد ١٥ كتاب

- ٤٥- الصوفية و الحياة المعاصرة. ٤٦- الصفاء والأصفياء. ٤٧- أبواب القرب و منازل التقريب.، (٢٩)- الصوفية فى القرآن والسنة (٣ط) (ترجم للإنجليزية ومنشور على الموقع). ٤٩- المنهج الصوفى والحياة العصرية. ٥٠- الولاية والأولياء. ٥١- موازين الصادقين. ٥٢- الفتح العرفانى. ٥٣- النفس وصفها وتزكيتها. ٥٤- سياحة العارفين. ٥٥- منهاج الواصلين. (٦٥) نسمات القرب. (٦٨) العطايا الصمدانية للأصفياء. (٦٩) الأجوبة الربانية فى الأسئلة الصوفية.، (٧٧) شراب أهل الوصل.

سادساً : سلسلة شفاء الصدور: عدد ٩ كتب:

- ٥٥- مختصر مفاتيح الفرج (٤ط). ٥٦- أذكار الأبرار (٣ط)، ٥٧- أوراد الأخيار (تخريج وشرح). (٢ط)، ٥٨- علاج الرزاق لعلل الأرزاق (٢ط). ٥٩- بشائر المؤمن عند الموت (٣ط)، ٦٠- أسرار العبد الصالح وموسى الطيب (٢ط)، ٦١- مختصر زاد الحاج والمعتمر. (٦٣) بشريات المؤمن فى الآخرة. (٦٦) بشائر الفضل الإلهي.



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

أين نجد مؤلفات فضيلة الشيخ فوزى محمد أبو زيد

القاهرة	رقم الهاتف	إسم المكتبة
١١٦ شارع جوهر القائد الأزهر	٢٥٩١٢٥٢٤	مكتبة المجلد العربي
سوق أم الغلام ميدان الحسين	٢٥٩٠١٥١٨	مكتبة الجندي
٥٢ شارع الشيخ ريحان، عابدين	٢٧٩٥٨٢١٥	دار المقطم
١٧ الشيخ صالح الجعفرى الدراسة	٢٥٨٩٨٠٢٩	مكتبة جوامع الكلم
١ عمارة الأوقاف بالحسين	٢٥٩٠٤١٧٥	مكتبة التوفيقية
٢ زقاق السويلم خلف مسجد الحسين	٠١٢٢٧٤٧٥٩٣١	بازار أنوار الحسين
١١ ميدان حسن العدوى بالحسين	٢٥٩١٥٢٢٤	مكتبة العزيزية
١٣٠ شارع جوهر القائد بالدراسة	٢٥٩٠٠٧٨٦	الفنون الجميلة
٢٢ شارع المشهد الحسينى بالحسين	٢٥٩٠٢٥٤١	مكتبة الحسينية
١ شارع محمد عبه خلف الأزهر	٢٥١٠٨١٠٩	مكتبة القلعة
٩ ميدان السيدة نفيسة .	٢٥١٠٤٤٤١	مكتبة نفيسة العلم
عمارة اللواء ٢ شارع شريف	٢٣٩٣٤١٢٧	المكتب المصري
٢٨ شارع البستان بباب اللوق	٢٣٩٦١٤٥٩	الأديب كامل كيلانى
١٠٩ شارع التحرير، ميدان الدقي	٣٣٣٥٠٠٣٣	مكتبة دار الإنسان
٦ ميدان طلعت حرب	٢٥٧٥٦٤٢١	مكتبة مذبولى
طيبة ٢٠٠٠، شارع النصر مدينة نصر	٢٤٠١٥٦٠٢	مذبولى مدينة نصر
٩ شارع عدلى جوار السنترال	٢٣٩١٠٩٩٤	النهضة المصرية
٦ شارع د. حجازي، خلف نادي الترسانة	٣٣٤٤٩١٣٩	هلا للنشر والتوزيع
درب الأتراك، خلف الجامع الأزهر	٠١٠٠٥٠٤٢٧٩٧	المكتبة الأزهرية
١٢٨ شارع جوهر القائد الأزهر	٢٥٨٩٨٢٥٣	مكتبة أم القرى
٩ شارع الصنادقية بالأزهر	٢٥٩٣٤٨٨٢	المكتبة الأدبية
٢١ شارع د. أحمد أمين، مصر الجديدة	٢٦٤٤٤٦٩٩	مكتبة الروضة الشريفة
الإسكندرية		
محطة الرمل، أمام مطعم جاد	٠١٢٢٤٦٠٩٠٨٢	كشك سونا
محطة الرمل، صفيّة زغلول	٠١٠٠١٢٣٢٦٩٨	الكتاب الإسلامى
٦٦ شارع النسي دانيل، محطة مصر	٠١١١٤١١٤٣٠٠	كشك محمد سعيد



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٤ ش النبي دانيال، محطة مصر	٠٣-٣٩٢٨٥٤٩	مكتبة الصياد
٢٣ المشير أحمد إسماعيل، سيدى جابر	٠٣-٥٤٦٢٥٣٩	مكتبة سيويه
محطة الرمل - أ/ أحمد الأبيض	٠١٢٨٨٣٤٣٥٥٥	الكشك الأبيض
الأقاليم		
الزقازيق - بجوار مدرسة عبد العزيز على	محمد -----	كشك عبد الحافظ
الزقازيق - شارع نور الدين	٠٥٥-٢٣٢٦٠٢٠	مكتبة عبادة
طنطا - أمام مسجد السيد البدوي	٠٤٠-٣٣٣٤٦٥١	مكتبة تاج
طنطا - ٩ شارع سعيد والمعتمض أمام كلية التجارة	٠٤٠-٣٣٢٣٤٩٥	مكتبة قرية
كفر الشيخ - شارع السودان أمام السنترال، أ/سامي أحمد عبد السلام	٠١٠٠٨٩٣٥١٨٢	كشك التحرير
المنصورة - شارع جيهان بجوار مستشفى الطوارئ أ/عماد سليمان	٠١٠٠٢٢٨٥٢٥٣	مكتبة صحافة الجامعة
المنصورة، عزبة عقل، ش الهادي، أ/عاطف وفدى	٠١٠٠١٤٢١٤٦٩	مكتبة الرحمة المهداة
المنصورة - شارع الثانوية بجوار مدرسة ابن لقمان، الحاج كمال الدين أحمد	٠١٠٠٥٧٣١٥٥٠	مكتبة صحافة الثانوية
طلخا - المنصورة - بجوار مدرسة صلاح سالم التجارية، أمام كوبرى طلخا	٠١٢٢٤٩١٧٧٤٤	صحافة أخبار اليوم للحاج محمد الأتربى
فايد - أحماده غزالي بربرى	٠١٢٢٦٤٦٨٠٩٠	مكتبة الإيمان
السويس، ش الشهداء، ح حسن محمد خيرى	٠١٢٢٧٩٦٠٤٠٩	كشك الصحافة
سوهاج - شارع احمد عرابي أمام التكوين المهني	٠٩٣-٢٣٢٧٥٩٩	أولاد عبدالفتاح
قنا - أمام مسجد سيدي عبد الرحيم القناوى	٠١٠٦٩٥١٨٦١٦	كشك أبو الحسن
القرايا - إسنا - ش السيدة زينب - الحاج محمد الريس والأستاذ محمد رمضان محمد النبوي	٠١٠٠٨٦٩٨٦٦٤	كشك بالقرايا - إسنا
كشك حسنى محمد عبد العاطى المنسى أمام مستشفى الرمد ياسنا - الأقصر	٠١١١١٤٩١٨٢٣	كشك حسنى ياسنا

أيضاً بدور الأهرام والجمهورية والأخبار و دار الشعب والقومية ومن المكتبات الكبرى الأخرى بالقاهرة والجيزة والأسكندرية والمحافظات. ويمكن أيضاً الإطلاع إلكترونياً على أغلب الكتب وتنزيلها مجاناً كما طبعت من على موقع الشيخ www.fawzyabuzeid.com، وهي منشورة أيضاً على أكبر موقع علمى للكتاب العربى على النت www.askzad.com، ويمكن طلبها من الناشر: دار الإيمان والحياة، ١١٤ ش ١٠٥ حدائق المعادي بالقاهرة،

ت: ٠٠٢٠٢-٢٥٢٥٢١٤٠، ف: ٠٠٢٠٢-٢٥٢٦١٦١٨



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الفهـست

٣	المقدمة	
٦	الحوارات	
	الحوار الأول: حول القرآن الكريم	
٩	لماذا قال القرآن أن العرب مفضلون على سائر الأمم؟	١
٩	لماذا نرى المسلمين يهتمون جداً بالقرآن؟	٢
١٠	لماذا نجد الكثير من المسلمين يحفظ القرآن كاملاً أو أجزاء كبيرة منه؟	٣
١٠	لماذا يكرر المسلمون قراءة القرآن؟ حتى الذين يحفظونه يكررون قراءته؟	٤
١١	هل تلاوة القرآن دون فهم معانيه تعتبر عبادة؟	٥
١٢	هل هناك فوائد في الإستماع إلى القرآن الكريم؟	٦
١٣	لماذا يشتاق المسلمون غضباً عند الإساءة المادية للقرآن؟ ماذا يحدث من ضرر لو أن أحداً حرق أو رمى المصحف؟ أليس هذا الغضب الشديد مبالغة في التبجيل لشيء مادي ونوع من الوثنية؟ ألا يستحق القرآن أن يحترم لمحتواه؟	٧
١٤	هل توجد نسخة أصلية من القرآن؟	٨
١٤	كيف نتأكد أن القرآن الذى بين أيدينا هو الذى نزل محمد ﷺ؟	٩
١٥	ما المنهجية التى تم اتباعها للحفاظ على القرآن كما نزل حتى وقتنا الحاضر؟	١٠
١٦	هل ثواب تلاوة القرآن المترجم هى نفس الثواب على تلاوة القرآن بلغته العربية؟	١١
١٧	كيف يتعلم غير المسلم القرآن إذا لم يكن له حق لمسها؟	١٢
١٨	يتضمن القرآن آيات محكمة و منسوخة ما الحكمة من ذلك؟	١٣



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١٩	ساعدت التكنولوجيا الحديثة العلماء المعاصرين لفهم الإعجاز العلمي في القرآن والأحاديث النبوية. كيف يمكن للأسلاف من المسلمين فهم هذا الإعجاز دون امتلاك التكنولوجيا الحديثة؟	١٤
٢٠	ما أشكال الإعجاز الموجودة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية المقدسة؟	١٥
الحوار الثاني: حول النبي محمد ﷺ		
٢٥	لماذا لا نجد صورة للنبي محمد أو لصحابته مع أننا نجد صوراً للمسيح وأمه؟	١٦
٢٥	ما الدروس التي يمكن استخلاصها من قصة النبي محمد ﷺ؟	١٧
٢٦	هل صحيح أن اسم النبي (محمد) لم يكن موجوداً كاسم قبل النبي محمد؟	١٨
٢٧	ما هي أفضل الموارد لتعلم المزيد عن الشريعة الإسلامية (الفقه)، والمدارس الخاصة من الفكر ؟	١٩
٢٧	من هو النبي محمد؟	٢٠
٢٨	كيف يمكن لشخص أن ينتقد الإسلام أو النبي محمد بطريقة أكاديمية أو لاهوتية دون أن ينظر إليه على أنه تهجماً على الإسلام أو إساءة له أو للنبي محمد فيتعرض للعنف أو للقتل؟	٢١
٢٩	لماذا عند أي ذكر لمحمد أو لله ينظر إليه المسلمون على أنه تهجماً على الإسلام ويأخذون هذا الأمر بحساسية مفرطة ؟	٢٢
٣٠	لماذا استخدم القرآن كلمة (رجل) في آية ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ (٤ الأحزاب) ولم يشر إلى المرأة؟	٢٣
الحوار الثالث: حول إنتشار الإسلام		
٣٣	هل يأمر الإسلام أتباعه بالقضاء على من لا يؤمنون بمحمد؟	٢٤
٣٤	ما هو مقدار الضريبة (الجزية) التي يدفعها غير المسلم للمسلمين وهل إذا رفضت أنا دفعها يجوز قتلي ؟	٢٥



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٢٦	كيف انتشر دين الإسلام؟ وكيف انتشر الإسلام في آسيا وأفريقيا؟	٣٥
٢٧	لماذا صار الإسلام أكثر الأديان نمواً وانتشاراً في العالم الآن؟	٣٥
٢٨	لماذا نجد الكثير من السود يعتقدون الإسلام؟ وهل ساهم الإسلام في القضاء على ظاهرة العبودية؟	٣٦
٢٩	هل سيحكم الإسلام العالم؟	٣٨
٣٠	ماهى آيات القرآن التى تلهم الإنسان وتحثه على التفوق؟	٣٨
٣١	لماذا لا يعتقد أكثر الناس أن الإسلام دين سلام؟	٣٩
٣٢	لماذا ينسب الله للذكورة؟ ففي كل النصوص الإسلامية يشار إليه على أنه هو لا هي وأنه ليس مولوداً ولا والداً؟	٣٩
٣٣	لماذا يحاول كل مسلم أعرفه أو أقابله تحويل الآخر إلى الإسلام؟ فقد قابلت أناساً من أديان مختلفة ولم أجد أحداً يحاول تحويلي أو إقناعي بمعتقداتهم. وهذا أمر محير وأنا أتساءل إذا كان ذلك من أوامر الدين؟	٤٠
٣٤	لماذا يريد المسلمون تحويل العالم للإسلام سلمياً أو بالقوة؟	٤١
الحوار الرابع: حول بعض مزايا الإسلام		
٣٥	ما هي مزايا وفوائد الصيام في الإسلام؟	٤٥
٣٦	هل الإسلام يقسو على النفس يقيد حريتها ويحرمها التمتع؟	٤٦
٣٧	ما الفرق بين حياتي وأنا أعتنق الإسلام وبينه وأنا لا أعتنقه؟	٤٧
٣٨	ما مصير الإنسان؟	٤٧
٣٩	ما سر الترابط الأسرى عند المسلمين؟	٤٨
٤٠	كيف يحافظ الإسلام على الترابط الأسرى؟	٤٩
٤١	كيف يمكن للإنسان أن يولد مرة أخرى؟	٥٠
٤٢	لماذا خُلِقْنَا؟	٥١
٤٣	ما الدين؟	٥٢
٤٤	كيف أعيش حياة مقدسة؟	٥٢
٤٥	كيف يمكن تحقيق المساواة والعدل مع احترام التميز	٥٣



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

	والتفاوت بين القدرات الفردية للإنسان؟	
	الحوار الخامس: حول آدم عليه السلام	
٥٦	هل حقا كان آدم وحواء هما أول البشر؟	٤٦
٥٦	هل دفعت البشرية ثمن خطيئة آدم؟	٤٧
٥٧	هل حواء هي سبب خروج آدم من الجنة أم العكس صحيح؟	٤٨
٥٧	هل يحمل الأبناء وزر آبائهم أو يستفيدون من صلاحهم؟	٤٩
٥٨	إذا كانت المغفرة صفة من صفات الله فهل تتعارض مع عدله؟	٥٠
	الحوار السادس: حول الإسلام والغير	
٦١	لماذا انتشر الإلحاد؟	٥١
٦٢	هل يتعارض الإسلام مع العلم أم يتوافق معه؟	٥٢
٦٢	ما هي أوجه الشبهة والخلاف بين الإسلام والمسيحية؟	٥٣
٦٤	من هو المسيح الدجال؟	٥٤
٦٤	من هو المسلم الحقيقي؟	٥٥
٦٤	كيف أفرق بين الإسلام الصحيح والإسلام المتطرف؟	٥٦
٦٥	إذا كان الإسلام دين سلام فلماذا يكثر فيه المتطرفين؟	٥٧
٦٦	ما دور المسلم للحد من المشاعر العدائية ضد الإسلام والمسلمين التي انتشرت في العالم الآن؟	٥٨
٦٧	ما الأسباب الكامنة والخفية وراء الإسلاموفوبيا؟	٥٩
٦٨	لماذا يشكو الغرب من التطرف الإسلامى وفى الوقت نفسه يحمى المتطرفين المسلمين ويعطيهم الحصانة الدبلوماسية ويرفض تسليمهم لمحاكمتهم فى بلادهم؟	٦٠
٦٩	كيف أتعامل مع المتعصبين دينيا؟	٦١
٦٩	لماذا يظن البعض أنه لا يوجد مسلمين معتدلين؟	٦٢
٧٠	هل الإسلام هو الذى يدفع أتباعه للعنف أم أن هذا سلوك إنسانى كرد فعل للعنف ضد الإسلام والمسلمين فى العالم كله؟	٦٣
٧١	إذا كان الخالق إله واحد فلماذا تعددت الأديان والأنبياء؟ وإذا	٦٤



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

	كان دين الله واحد فلماذا كل هؤلاء الأنبياء وكل هذه الشرائع؟	
	الحوار السابع: حول الإسلام والمجتمع	
٧٤	هل يحرم الإسلام النساء من قيادة السيارات والطائرات؟	٦٥
٧٥	لماذا إنتهى العصر الذهبي للإسلام؟ وهل يمكن استرداده؟	٦٦
٧٦	ما مفهوم الضرائب فى الإسلام؟	٦٧
٧٦	ما معنى التصوف الإسلامى؟	٦٨
٧٧	هل يحظر الإسلام التصوير؟	٦٩
٧٧	ما الأطعمة التى يحرمها الإسلام ولماذا؟	٧٠
٧٨	لماذا يحرم الإسلام على الزوج المضاجعة أثناء الحيض؟	٧١
	الحوار الثامن: حول المسيح عليه السلام	
٨١	هل صحيح أن المسيح سيعود فى آخر الزمان؟ لماذا سيعود المسيح فى آخر الزمان ولا يعود النبى محمد آخر الأنبياء؟	٧٢
٨٢	كيف يمكنك الإدعاء بأن يسوع لم يميت بينما هو مذكور فى الواقع وفاته فى سورة آل عمران (ج ٣ من القرآن الكريم)؟	٧٣
٨٣	كيف يمكنك إثبات أن يسوع المسيح لم يصلب؟	٧٤
٨٣	ما الأدلة التى تثبت أن يسوع ليس هو الله بل نبى أرسله الله؟	٧٥
	الحوار التاسع: حول قضايا إسلامية	
٨٧	لماذا يكره المسلمون الكلاب ويتجنبون لمسها؟	٧٦
٨٧	هل اهتم الإسلام بنظافة الجسد أكثر من نظافة القلب؟	٧٧
٨٨	ما أصل الإنسان فى الإسلام؟	٧٨
٨٩	لماذا يحرم الإسلام الشذوذ الجنسى والزواج المثلى؟	٧٩
٩٠	لماذا يسمح الإسلام بالقتل؟	٨٠
٩١	ماذا يعنى الجهاد فى الإسلام؟	٨١
٩١	لماذا يحظر الإسلام الاستمناء على الرجل والمرأة؟	٨٢
٩٢	لماذا يحرم الإسلام الميسر (القمار)؟	٨٣



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

٩٣	هل هناك ديموقراطية فى الإسلام؟	٨٤
٩٤	هل يكره المسلمون اليهود والمسيحيين؟	٨٥
٩٥	هل الإسلام يلائم الإنسان المعاصر؟	٨٦
٩٦	كيف أتعرف على جمال الإسلام والمسلمون يشوهونه؟	٨٧
٩٧	ما غذاء الروح؟	٨٨
٩٧	هل يمكن أن توجد الأخلاق دون دين؟	٨٩
٩٨	هل يمكن أن يكون الإنسان على خلق وهو لا ينتمى لأى دين؟ وهل يكون على غير خلق وهو منتمى لدين سماوى؟	٩٠
٩٩	هل الله يحب الإنسان؟ وما هى علامات حب الله للإنسان؟	٩١
الحوار العاشر: حول الإلحاد والملحدين		
١٠٢	هل يمكن أن يكون كل هذا الكون قد خلق بالمصادفة؟	٩٢
١٠٢	ما الفرق بين وحدة الوجود والشرك والإلحاد والتوحيد؟	٩٣
١٠٤	لماذا ينكر الناس وجود إله؟	٩٤
١٠٥	ما سبب انتشار الإلحاد بين الشباب؟	٩٥
١٠٥	هل يمكن اعتبار الإلحاد دين؟	٩٦
١٠٦	كيف يمكننى أن أمنع نفسى من أكون ملحداً؟	٩٧
الحوار الحادي عشر: حول أخلاق النبي محمد ﷺ		
١٠٨	كيف كانت أخلاق النبي محمد مع زوجاته؟	٩٨
١٠٩	كيف كانت أخلاق النبي محمد ﷺ مع جيرانه وأعدائه؟	٩٩
١١٠	كيف كانت أخلاق النبي محمد مع أصحابه وضيوفه؟	١٠٠
١١٢	كيف كانت أخلاق محمد ﷺ مع الحيوان والجماد والنباتات؟	١٠١
١١٥	هل كان النبي محمد مختلف عن أقرانه وأهل زمانه؟	١٠٢
الحوار الثانى عشر: حول الإسلام والعالم		
١١٨	هل هناك فرق بين الدين والعلم؟	١٠٣
١١٨	ماذا تعنى كلمة (أمين) التى يذكرها المسلمون فى الصلاة؟	١٠٤



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١١٩	كيف يعامل المسلم الحر العبد الذى يملكه؟	١٠٥
١٢٠	لماذا يرتدى معظم الرجال المسلمين الثوب الأبيض ويرتدى معظم النساء المسلمات الثوب الأسود؟	١٠٦
١٢١	ماذا سيحدث إذا تقبل العالم كله دين الإسلام؟	١٠٧
١٢٢	لماذا يخاف الغرب من الإسلام؟	١٠٨
١٢٤	لماذا يعتقد المسلمون أن الإسلام هو الدين الحقيقى الوحيد؟	١٠٩
١٢٦	هل ساهم الإسلام فى تطوير الفكر الإنسانى؟	١١٠
١٢٧	لماذا يتغافل العالم عن الجرائم التى ارتكبتها اتباع الدين المسيحى من الحروب العالمية ومحاكم التفتيش فى أسبانيا وغيرها ويضخمون الجرائم التى ارتكبتها اتباع الإسلام؟	١١١
١٢٨	هل الإسلام هو الدين الكامل والأنسب للبشرية الآن؟	١١٢
١٢٩	إذا كانت الديانات الثلاث انبثقت من الله فلماذا ظهرت الخلافات لجوهر الله بين أتباعها؟ ولماذا ينبغى على المسيحى واليهودى أن يتخلى عن دينه ويعتق الإسلام؟	١١٣
الحوار الثالث عشر: حول العقيدة الإسلامية		
١٣٣	الكتاب المقدس يصور الأنبياء جميعاً على أنهم عصاة ومذنبين فما هى نظرة الإسلام للأنبياء؟	١١٤
١٣٣	هل هناك تعارض بين صفات الله المختلفة مثل العدل والمغفرة والعفو والرحمة والعقاب وغيرها؟	١١٥
١٣٤	البعض يتهم محمد ﷺ أنه نبي بلا معجزات، فما معجزاته ﷺ؟	١١٦
١٣٥	هل يجوز الدعاء بغير اللغة العربية؟	١١٧
١٣٥	الهل للمرأة ذمة مالية مستقلة عن الرجل؟	١١٨
١٣٦	ما حكم الأفعال التى إرتكبتها الشخص قبل إسلامه؟	١١٩
١٣٦	هل الله يحتاج إلى عبادة الإنسان ليخلقه من أجل عبادته؟	١٢٠
١٣٧	المسلمون يدعون أنهم يعبدون إلهاً واحداً فى حين أنهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم والمسيحيون يقولون بسم	١٢١



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

	الآب والإبن والروح القدس كيف تفسر هذا التشابه؟	
١٣٨	كيف يمكنك الإدعاء بأن الله رحمن ورحيم فى حين خلق الشر وأوجد البراكين والزلازل والفيروسات والسموم والوحوش؟	١٢٢
١٣٩	هل يسمح الله بالسجود لغيره ؟ إذا كانت الإجابة بلا فكيف سمح بسجود الملائكة لآدم وسجود إخوة يوسف وأبيه له ؟	١٢٣
١٣٩	لماذا بعث الله الكثير من الأنبياء؟	١٢٤
١٤٠	لماذا أرسل الله الأنبياء إلى مناطق جغرافية معينة؟ وكيف نحكم على المناطق التى لم يأتها أنبياء ولم تصلها رسالة الله؟	١٢٥
١٤١	كيف يمكننى التأكد من صدق الكتاب المقدس أم تحريفه؟	١٢٦
١٤٢	إذا كان أتباع النبى محمد سيدخلون الجنة فما حكم السابقين؟	١٢٧
١٤٢	بعض المبشرين يدعون أن الإسلام ليس بدين بل هو نسخة مشوهة من اليهودية والمسيحية تلقاها محمد من الراهب بحيرى وورقة بن نوفل؟	١٢٨
١٤٤	هل يمنح الإسلام الحرية للمسيحيين الذين فى بلاد المسلمين كما يمنح المسيحيون الحرية للمسلمين فى بلاد الغرب؟ نرجو توضيح ذلك؟	١٢٩
١٤٥	لماذا لا يسمح لغير المسلم بأن يدفن فى مدافن المسلمين؟	١٣٠
١٤٦	ما موقف الإسلام تجاه القومية والعرقية؟	١٣١
١٤٧	ما معنى الإسلام؟	١٣٢
١٤٧	ماذا يعنى الإيمان؟	١٣٣
١٤٨	من الرجل الصالح فى نظر الإسلام؟	١٣٤
١٤٨	هل يمكن رؤية الله فى الدنيا؟	١٣٥
١٤٩	هل تكفى نية الرجل لمن أراد إعتناق الإسلام أم أنه لابد له من النطق بالشهادتين؟	١٣٦
١٥٠	هل يمكن نطق الشهادتين بغير اللغة العربية؟	١٣٧
١٥١	هل سيتم بعث كل المخلوقات فى الآخرة؟	١٣٨



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

الحوار الرابع عشر: حول العبادات الإسلامية		
١٥٥	ما الحكمة من وراء أركان الإسلام الخمسة؟	١٣٩
١٥٦	هل يجب على من يريد الدخول في الإسلام الإغتسال؟	١٤٠
١٥٧	هل إزالة الشعر واجبة لاعتناق الإسلام واجبة؟ أم أنها نظافة؟	١٤١
١٥٧	أليس من التناقض الذاتي في الإسلام عندما يحث أتباعه أن تكون نظيفة واستخدام الماء قبل الصلاة للنظافة، ومن ثم تتطلب منهم استخدام الأرض عندما تكون المياه غير متوفرة؟	١٤٢
١٥٩	عند الغسل للطهارة لماذا يستهلك المسلم الماء الكثير لغسل كل أعضائه في حين يمكن غسل الأعضاء الخاصة فقط عندما تسقط تفاحة من طبق نغسلها ولا نغسل ولا نغسل كل التفاح؟	١٤٣
١٦٠	هل يسمح الإسلام للمسلمين بأكل ذبائح المسيحيين؟	١٤٤
١٦١	هل صلاة من اعتنق الإسلام لكنه لم يختتن بعد تعد مقبولة؟	١٤٥
١٦٢	لماذا ينبغي على المسلم إخراج الزكاة؟	١٤٦
١٦٢	إذا كان الإسلام دين يسر فلماذا يأمر بالعبادات الشاقة كالصوم والصلاة في الفجر؟	١٤٧
١٦٣	ما الحكمة من الطواف؟	١٤٨
١٦٤	لماذا يأمر الإسلام بتطبيق الشريعة الإسلامية على غير المسلمين في بلاد الإسلام؟	١٤٩
١٦٥	لماذا عند ولادة طفل المسلمين ذبح شاة واحدة للفتاة ولكن اثنين لكل صبي؟	١٥٠
الحوار الخامس عشر: حول بعض المحرمات الإسلامية		
١٦٨	هل يحل لغير مسلم أن يدخل المسجد الحرام في مكة المكرمة؟ إذا لم يكن كذلك، لماذا؟	١٥١
١٦٩	إذا كان التبغ لم يكن موجوداً في عهد النبي فلماذا يحرمه علماء الإسلام الآن؟	١٥٢
١٧٠	ما الغرض من تحريم الربا؟	١٥٣



حوارات الإنسان المعاصر فوزى محمد أبو زيد

١٧١	إذا كان النبي أمر بترويح النفس فلماذا يحرم العلماء الشطرنج والنرد؟	١٥٤
١٧٢	ما أوجه الشبه بين القرآن وغيره من الكتب المقدسة؟	١٥٥
١٧٣	كيف يفرق الإنسان بين المعجزات وبين السحر؟	١٥٦
١٧٤	يقول الله تعالى عن محمد: ﴿ وَاللَّهُ يَعَصْمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (٦٧ المائدة). فكيف سحر وتسمم، أكثر من مرة، وأصيب؟	١٥٧
١٧٦	هل هناك طريقة لطرد الأرواح الشريرة فى الإسلام؟	١٥٨
	الخاتمة	
١٧٧	نبذة عن المؤلف الشيخ فوزى محمد أبو زيد	
١٨١	أين تجد مؤلفات الشيخ	
١٨٣	الفهرست	

تحت الطبع للمؤلف
فناوى فوريتة (ج ٣)
مقامات المقربين
النبي باهى الجمال

فناوى جامعة للنساء (ط ٢)

(١٩٨)

الخاتمة



يجيب **هذا الكتاب على أسئلة** أخوتنا في البشرية والإنسانية ممن يريدون استزادة المعرفة بديننا الإسلامي الحنيف، أو من لديهم استفسارات تدور حول نبي الإسلام أو حياته أو زوجاته أو القرآن الكريم أو بعض تشريعات الدين أو العقيدة، أو غير ذلك من الشكوك والتساؤلات أو الأفكار والحوارات التي يموج بها عقل الإنسان المعاصر اليوم.....



مؤلفات كاملة لفضيلة الشيخ في الفتاوى

- ١- سوالات غير المسلمين.
- ٢- فتاوى فورية (جزءان).
- ٣- فتاوى جامعة للنساء.
- ٤- قضايا الشباب المعاصر.
- ٥- الأجوبة الربانية في الأسئلة الصوفية.
- ٦- نورا الجواب على أسئلة الشباب.
- ٧- فتاوى جامعة للشباب.

مؤلفات بها أبواب كاملة للفتاوى

- ١- إكرام الله للأموال.
- ٢- الصيام شريعة وحقيقة.
- ٣- زاد الحاج والمعتمر.
- ٤- المؤمنات القاتلات.
- ٥- الحب والجنس في الإسلام.

يمكنك الإطلاع على كم كبير من الفتاوى بالصوت والصورة والكتابة أيضا بقسم الفتاوى والأسئلة على موقع الشيخ.

تحت الطبع

- ١- فتاوى فورية (ج٢).
- ٢- مقامات المقربين.
- ٢- النبي باهى الجمال.

القائمة الكاملة لمؤلفات الشيخ فوزى محمد أبوزيد بداخل الكتاب مع قائمة بالمكتبات ودور النشر

تطلب من دار الإيمان والحياة ١١٤ شارع ١٠٥ المعادى، ت. ٢٥٢٥٢١٤ القاهرة



زوروا موقع الشيخ WWW.Fawzyabuzeid.com